



قادة «مجموعة السبع» يحضرون غداء عمل في غارميش بارتنكيرشن بألمانيا أمس (أب)

## رئيسي حظه على «علاقات أوثق» بين إيران والعراق

# الكاظمي في طهران: اتفقنا على التهدئة في المنطقة

لندن - طهران، الشرق الأوسط - أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أمس أنه اتفق مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي على «السعي من أجل تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط».

ووصل الكاظمي إلى طهران أمس على رأس وفد رفيع المستوى يضم مسؤولين سياسيين واقتصاديين لبحث القضايا الإقليمية والخناثية، وذلك بعد زيارة خاطفة إلى المملكة العربية السعودية.

وقال الكاظمي في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إنهما اتفقا «على التهدئة في المنطقة»، والعمل معاً لإحلال الاستقرار والهدوء فيها، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن الكاظمي قوله إنه «جرى خلال اللقاء التأكيد على دعم الهدنة في اليمن، وتعزيز جهود إرساء السلام فيه، كذلك التأكيد على أن يكون الحل السلمي للآزمة تابعاً عن الإرادة الداخلية لليمنيين».

ونقل موقع «الرئاسة الإيرانية» عن الكاظمي قوله: «لقد اتفقنا على بذل جهود مشتركة لمواجهة التحديات في الأمن الغذائي جراء الحرب الأوكرانية». من جانبه، قال رئيسي إن «الحوار مع المسؤولين في المنطقة يمكن أن يحل المشكلات»، وأضاف: «شددنا على أن حضور أو تدخل الأجنبي في المنطقة لا يحل مشكلة فحسب، بل يتسبب في خلق المشكلات، ولهذا شددنا على ضرورة تفاوض مسؤولي المنطقة لحل المشكلات والقضايا معاً».

وحض الرئيس الإيراني

## التشرق الأوسط تنشر الحلقة الأخيرة من مذكراته

# صائب سلام يروي تفاصيل نهاية «الحكم الشهابي»

بيروت، «الشرق الأوسط» - في آخر حلقة من مذكراته تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم، يروي رئيس الحكومة اللبنانية الراحل صائب سلام، قصة المفاوضات التي انتهت بانتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية في لبنان سنة 1970، منهيًا «الحكم الشهابي» ممثلاً بالرئيس فؤاد شهاب، كاشفاً أن الموقف السلبي المصري من عودته كان من أبرز العوامل وراء عزوفه عن الترشح.

يقول سلام إنه في 28 يوليو (تموز) 1970 «دعوت إلى اجتماع مسائي، حضره عدد من النواب والفعاليات، ومن بينهم كامل الأسعد، وكمال جنبلاط، وتقي الدين الصلح. وخلال ذلك الاجتماع، استعرضنا العديد من الأسماء المرشحة، ثم فجأة ومن دون مقدمات، طرح اسم سليمان فرنجية». ويضيف: «عدنا إذن إلى الأسطوانة نفسها، أسطوانة أنني إذا أيدت شهاب أضمن رئاسة الحكومة. وهنا وجدت لزاماً عليّ أن أعود، أنا نفسي، إلى تكرار أسطوانتي التي يعرفونها: أفهمتهم أنني لست ممن يتطلعون إلى رئاسات أو كراسي».

ويروي سلام أن رشيد كرامي توجه للقاهرة لاستطلاع رأيها النهائي في الأمر، وأن فشل رحلة كرامي كان السبب المباشر لإصدار شهاب ليلة 4 أغسطس (آب)، بياناً أعلن فيه عزوفه عن ترشيح نفسه.

ويضيف: «تمّ كل شيء كما كنا نريد، وجرت الانتخابات يوم 17 أغسطس، وكان الفوز من نصيب مرشحنا سليمان فرنجية (...). شعرت بشيء من الراحة، ولكنني شعرت أيضاً بأن ثمة معارك جديدة تنتظرني».

(تفاصيل ص 8 و 9)

## في ضوء حل الكنيست وزيارة بايدن إلى المنطقة

# العاقل الأردني وعباس يبحثان فرص السلام

رام الله، كفاح زيون - استقبل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في عمان، أمس (الأحد)، الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، إن اللقاء الذي جرى في قصر الحسينية في عمان «تناول التطورات الأخيرة في إسرائيل بعد حل الكنيست، وانعكاساتها على فرص تحقيق السلام، إضافة إلى المستجدات في المنطقة».

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن اللقاء حمل تأكيداً أردنياً على أن الأردن في اتصال مستمر مع الجانب الأميركي، ويعمل على أن تتصدر القضية الفلسطينية جدول أعمال زيارة الرئيس الأميركي، وأنه سيؤكد في القمة المشتركة في جدة بحضور بايدن، على مركزية القضية الفلسطينية.

على أن التطورات السياسية في المنطقة، لن تكون على حساب الفلسطينيين. وبحسب المصادر، «أراد الملك طمأنة عباس، وأراد وصول الرئيس الأميركي جو بايدن المرتقب إلى المنطقة» في 13 يوليو (تموز). واتفق الطرفان، على أن السبيل الوحيد لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، هو «حل الدولتين» على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ولفت الملك عبد الله الثاني، إلى أن الأردن في اتصال مستمر مع الجانب الفلسطيني، ويعمل على أن تتصدر القضية الفلسطينية جدول أعمال زيارة الرئيس الأميركي، وأنه سيؤكد في القمة المشتركة في جدة بحضور بايدن، على مركزية القضية الفلسطينية.

(تفاصيل ص 4)

## «السبع» لاستثمار 600 مليار دولار لمواجهة نفوذ الصين

# عقوبات جديدة تستهدف «الآلة العسكرية لبوتين»

غارميش بارتنكيرشن (ألمانيا) - راغدة بهنام - أعلن قادة دول «مجموعة السبع» خلال افتتاح قممتهم الأولى للقادة الذين ركزوا في جلستهم الأولى على التضخم وارتفاع أسعار الطاقة في أنحاء العالم. وبعد جلسة ثانية ناقشت الاستثمارات في البنى التحتية.

الرئيس فلاديمير بوتين. وطغت الأزمة الاقتصادية العالمية على محادثات اليوم الأولى للقادة الذين ركزوا في جلستهم الأولى على التضخم وارتفاع أسعار الطاقة في أنحاء العالم. وبعد جلسة ثانية ناقشت الاستثمارات في البنى التحتية.

أعلن أن قادة المجموعة تعهدوا باستثمار 600 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة لتحسين البنى التحتية في الدول النامية بهدف مواجهة مشروع الحزام والطريق الصيني الذي تبلغ تكلفته مليارات الدولارات.

(تفاصيل ص 7)

العلمي يبحث مع غرونولدغ رفض الحوثيين فتح معابر تعز (ص 2)

«الرئاسي» الليبي للتدخل بحسم القاعدة الدستورية (ص 6)

جونسون يسعى للبقاء في السلطة حتى منتصف الثلاثينات (ص 10)

# نضع الأسس لمستقبل متميز

gfh.com

مجموعة جي إف إتش العالمية هي من بين المؤسسات التعليمية التي تم منحها ترخيصاً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر.

اكتشف آفاق الاستثمار في التعليم... في الوقت الذي تشهد فيه الأسواق العالمية موجات متلاحقة من الدورات الاقتصادية المختلفة، هناك مبادئ ثابتة وواضحة لا جدال فيها، وأحد أهمها التعليم يعتبر حجر الأساس للازدهار في المستقبل. ولعل ذلك يبدو جلياً من خلال استمرار ارتفاع معدل الطلب على التعليم على الرغم من حالة عدم الاستقرار والتيقن التي تسود الأسواق. لهذا السبب فإننا نؤمن بالاستثمار في التعليم - ليس فقط في المؤسسات الرائدة التي تعد طلاب اليوم ليصبحوا قادة الغد، ولكن أيضاً الاستثمار في البنية التحتية التي تخصصهم والقطاعات التي تعزز قدراتهم وتعلمهم. تواصل معنا اليوم لاكتشاف فرص الاستثمار المتنوعة في قطاع التعليم.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على **973 17549599** أو مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني **iservice@gfh.com**























## قادة «السبع» يشددون على مواصلة دعم أوكرانيا... ويطلقون استثمارات بـ600 مليار دولار في الدول النامية عقوبات غربية جديدة على روسيا تستهدف قطاع الذهب



صورة جماعية للقادة المشاركين في قمة «مجموعة السبع» بألمانيا أمس (رويترز)

غارميش بارتكيشيرن (ألمانيا)، زاعذة بهتام

باشرة قادة دول «مجموعة السبع» في قصر إلما الواقع بولاية بافاريا الألمانية، أمس، فمتهم المخصصة في غالبيتها للحرب الدائرة في أوكرانيا؛ حيث حرصوا على إظهار وحدتهم واستمرار دعمهم لأوكرانيا وتشديد العقوبات على روسيا.

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس، مضمّن القمة، إن الصواريخ الروسية على كريف تؤكّد أن «ووفنا سويلا لدعم أوكرانيا للدفاع عن نفسها ولتقرير مصيرها». وكبر شولتس بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لم يتوقع هذا الدعم الدولي الكبير لأوكرانيا، كما لم يتوقع شجاعة الأوكرانيين في الدفاع عن أنفسهم».

لكن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون حذر من تراجع الدعم الغربي لأوكرانيا، فيما يوحى بخلافات بين دول المجموعة، المشاركين على إرسالها. وقال جونسون إنه قد يكون من الصعب الحفاظ على الوحدة في دعم أوكرانيا على المدى الطويل، وأضاف: «واقعبا سيكون هناك تعب لدى الشعوب والحكومات». في إشارة إلى التضخم والأزمات الاقتصادية التي ضربت العالم.

الاتحاد هي في مجموعة السبع، وهي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. وطغت الأزمة الاقتصادية العالمية على محادثات اليوم الأول للقادة الذين ركزوا في جلستهم الأولى على التضخم وارتفاع أسعار الطاقة في أنحاء العالم. وقال شولتس، في ختام الجلسة، إن «قادة المجموعة قلقون من الأزمات الاقتصادية التي نواجهها». مضمّنًا أن «النمو يتراجع في بعض الدول، ويرتفع التضخم،

وأن سلسلة التوريد باتت تعاني من اضطرابات». لكنه عبّر عن تفاؤله بأن تتمكن دول المجموعة من مواجهة هذه الأزمات «موحدة»، وتابع: «أنا على ثقة كبيرة جداً بأننا نستطيعون من بعث رسالة وحدة واتخاذ إجراءات حاسمة خلال هذه القمة». وشدد المستشار الألماني على ضرورة مواجهة الأزمة «بطريقة منسقة وتحريك الاستثمارات بالشكل الضروري لنا.

جونسون «أن يمتطي الحصان عاري الصدر». والتقى جونسون على هامش الاجتماعات أمس بالرئيس الفرنسي في لقاء ثنائي، اتفقا خلاله على زيادة الدعم لأوكرانيا، بحسب «يوواجه نقطة تحول»، مضمّنًا أن القرارات التي تتخذ الآن سيكون لها أثر على العالم في العقود المقبلة. وأعلنت فنون دير لاين من جهتها عن استثمار الاتحاد الأوروبي مبلغ 300 مليار يورو خلال السنوات الخمس المقبلة في قطاعات عامة وخاصة أيضاً ضمن الخطة نفسها، وقدم شولتس خطة مشتركة لدول قمة السبع في ختام جلسة حول البنى التحتية العالمية، يهدف إلى ردم هوة عدم المساواة في العالم، ومواجهة آثار وباء كورونا، والحرب في أوكرانيا، التي طرحت أمام المجموعة بمبادرة أميركية.

وخلال الصورة التقليدية التي التقطها الزعماء في اليوم الأول، سُمع رئيس الحكومة البريطاني بوريس جونسون ورئيس الوزراء الكندي ترودو، يهزأن ببوتين. وسمِع جونسون، وهو يسال إذا كان بإمكانه أن يخلع سترته في يوم حار ناهزت درجة الحرارة فيه 30 درجة، وأضاف جونسون ضاحكاً: «علينا جميعاً أن نظهر لبوتين أننا أقوى منه»، في إشارة إلى الصورة الشهيرة للرئيس الروسي، وهو يركب الحصان عاري الصدر. فرد ترودو ضاحكاً أيضاً إن على

## الحلف يعد لإقرار «مبدأ استراتيجي جديد» ونشر قوات على نطاق واسع شرق أوروبا قمة تاريخية لـ«الناتو» غداً تركز على دعم أوكرانيا

وإن يوضح ستولتينبيرغ أنه «لا توجد حرب شاملة بين الحلف الأطلسي وروسيا»، يرجح أن تكون نهاية هذا النزاع حول طاوله المفاوضات، ويقول «مسؤولينا هي أن نضمن لأوكرانيا أقوى موقف ممكن، ومساعدتها لتبقى دولة أوروبية مستقلة ذات سيادة، والسبيل الأفضل لذلك هو تزويدها بالدعم العسكري القوي وفرض عقوبات قاسية على روسيا».

ومن المقرر أن توافق قمة مدريد على «المبدأ الاستراتيجي الجديد» للحلف الذي سيُنشئ إطاراً للنشاطه إضافة إلى قرار نشر قوات أطلسية على نطاق واسع في بلدان الشرق الأوروبي، هي الأكبر منذ الحرب الباردة، وتزويدها بأحدث المعدات والأسلحة، وبقدرات على التحرك السريع لصد أي هجمات محتملة تتعرض لها الدول الأعضاء.

ويقول الأمين العام للحلف إن الترخيص في الوقت الراهن هو على روسيا وأوكرانيا، لكن الحلف سيناشر أيضاً التهديدات الأمنية الأخرى، مثل الإرهاب وعدم الاستقرار في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل. وشكف أن القمة ستوافق على منح مورتانيا حزمة جديدة من المساعدات لمكافحة الإرهاب ومراقبة الحدود وتعزيز الأمن والدفاع.

وتقول مصادر مطلعة إن النقاش الرئيسي في القمة سيدور بين دول الشرق الأوروبي المحاذية لروسيا أو القريبة منها، التي تريد زيادة عدد القوات الأطلسية على أراضيها ورفع مستواها من أفراف وفعال إلى فرق تحت إمرة جنرال مثل الولايات المتحدة وألمانيا التي تفضل الإبقاء على الاستراتيجية الحالية التي تقوم على نظام التناوب وتعزيز الوحدات عند

الاسباني خافيير سولانا الأمانة العامة للحلف الأطلسي، تقررت توسعة العضوية لتضم بلدان الشرق الأوروبي التي كانت ضمن حلف وارسو، بولندا والمجر وتشيكيا، وقبول ترشيح رومانيا وسلوفينيا. يومها قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك «إن افتتاح الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي على الديمقراطيات الحديثة في الشرق هو في مصلحة جميع الأوروبيين».

لكن الرئيس الروسي آنذاك، بوريس يلتسن، اعتبر تلك القمة إذلالاً لبلاده ورفض الدعوة لحضورها، وال طرح الأميركي بان الغرب لم يعد هو العدو، بل عدم الاستقرار في البلقان والقوقاز والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يومها انتقدت موسكو بشدة قرار توسيع عضوية الحلف، والاتفاق الأمني الذي أبرمه مع أوكرانيا التي كانت خرجت لتوها من تحت يمينها الجديدة لسياساتها إلى الحلف المجترة ويدفع القارة إلى مراجعة جذرية لسياساتها الدفاعية ويفرض صدمات جديدة في التوازنات الأمنية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وإذا كانت قمة مدريد التي تنطلق أعمالها غداً «تاريخية بكل المعايير»، كما قال الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتينبيرغ خلال محادثة مع مجموعة من وسائل الإعلام بينها «الشرق الأوسط»، فإن القمة السابقة التي استضافتها العاصمة الإسبانية منذ خمسة وعشرين عاماً بالتحديد في مثل هذه الأيام من العام 1997، كانت هي أيضاً تاريخية، وربما مؤسسة لتجور الحرب التي قررت موسكو إعلانها على النظام القائم للتوازنات الأمنية في أوروبا والعالم.

في تلك القمة التي انعقدت خلال رئاسة بيل كلينتون وتولى بيرديانسك، وصول العملة الروسية عبر شبه جزيرة القرم المجاورة التي ضمتها موسكو في العام 2014. وتقول عمدة المدينة الموالية لروسيا غالينا دانلشيتكو: «إنها منطقة عتلين، وصل الروبل الجديد الطريق المفتوح إلى شبه جزيرة القرم. تُستأنف العلاقات التجارية مع روسيا التي توقفت بعد العام 2014».

وأدى غزو أوكرانيا، الذي بدأ يوم 24 فبراير (شباط)، بحياة آلاف الأشخاص وتسبب في نزوح ملايين آخرين عن ديارهم ودفع الغرب إلى فرض عقوبات مالية قاسية على موسكو. ويقول بوتين إن العقوبات ستكون سبباً في بناء علاقات تجارية أقوى مع دول أخرى مثل الصين والهند وإيران.

وقال بافيل زارووين مراسل قناة «روسيا 1» التلفزيونية الرسمية إن بوتين سيزور طاجيكستان وتركمانستان ثم

## قصف روسي على كريف يسفر عن قتل ومصابين



عمدة كريف يتحدث من موقع الغارات الروسية في العاصمة الأوكرانية أمس (إ.ب.أ)

تستهدف فيها هذه المنطقة بالصواريخ منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، بعدما تعرضت للقصف منتصف مارس (آذار)، ثم في 28 أبريل، بالترزامن مع الزيارة الأولى للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لكريف، عندما قُتل للطاركو، وقالت: «لم تُسجل أضرار فقط في الجهة العليا؛ بل أيضاً في الجهة السفلى، الأمر الذي يؤكد فرضية سقوط صاروخ دفاعي أوكراني».

وقال ناطق باسم قوات الجو الأوكرانية، إن الضربات نفذت بصواريخ «إكس 101» على الأرجح، أطلقتها قاذفات «تي يو 95» و«تي يو 160» من بحر قزوين.

من جانبه، أشار حاكم منطقة كريف، أوليكسي كوليبا، عبر «تلغرام»، إلى أن «المنظمة الدفاع المضاد للطائرات في منطقة كريف أصابت صاروخاً، وسقط الحطام على إحدى البلدات». وقال كليتشكو: «يقوم جنودنا بكل شيء لمنع الهجمات على مدينتنا؛ لكن للأسف لا يمكننا ضمان الأمن بنسبة 100 في المائة في كريف، أو في أي مكان آخر في أوكرانيا، ما دام هذا العدوان مستمراً».

وأكد النائب الأوكراني أوليكسي غونشارنكو عبر «تلغرام»، أن الروس أطلقوا 14 صاروخاً على كريف والمنطقة المحيطة بها في الصباح.

يذكر أن هذه هي المرة الثالثة التي تستهدف صواريخ روسية مجمعاً سكنياً قرب وسط كريف، صباح أمس الأحد، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين، وفق رئيس بلدية المدينة فيتالي كليتشكو، وذلك قبل ساعات من افتتاح قمة «مجموعة السبع» في ألمانيا؛ حيث كانت مسالة أوكرانيا حاضرة. وكتب رئيس البلدية الذي حضر إلى المكان فجرًا، على «تلغرام»: «غُثر على جثة وأصيب 6 من السكان، نقل 4 منهم إلى المستشفى، من بينهم فتاة صغيرة تبلغ 7 سنوات».

وحدث انفجارات عدة فجر أمس في العاصمة الأوكرانية التي لم يستهدفها القصف الروسي منذ بداية يونيو (حزيران). وشوهت في الموقع السكني النيران تلتهم الطوابق الثالثة العليا من المبنى المؤلف من 10 طوابق، حسبما أفادت وكالة «الصحافة الفرنسية».

لكن روسيا أعلنت أنها قصفت أمس مصنعاً لإنتاج الصواريخ في كريف، نافية معلومات أفادت بأنها استهدفت منطقة سكنية في العاصمة الأوكرانية. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، إن «الهدف كان مصنع (الزيتوم) للأسلحة، بوصفه بنىة تخفية عسكرية»، لافتة إلى استهداف الموقع نفسه في أبريل (نيسان). وأكدت وزارة الدفاع أن القول

بأن «القوات الروسية هاجمت أهدافاً مدنية في كريف هو معلومة كاذبة»، مشيرة إلى أن الصاروخ الروسي «أصاب شديداً مصنع (الزيتوم)». ولغقت إلى أن الأضرار التي لحقت بمبنى سكني مجاور سببها صاروخ أوكراني مضاد للطائرات؛ وقالت: «لم تُسجل أضرار فقط في الجهة العليا؛ بل أيضاً في الجهة السفلى، الأمر الذي يؤكد فرضية سقوط صاروخ دفاعي أوكراني».

وقال ناطق باسم قوات الجو الأوكرانية، إن الضربات نفذت بصواريخ «إكس 101» على الأرجح، أطلقتها قاذفات «تي يو 95» و«تي يو 160» من بحر قزوين.

من جانبه، أشار حاكم منطقة كريف، أوليكسي كوليبا، عبر «تلغرام»، إلى أن «المنظمة الدفاع المضاد للطائرات في منطقة كريف أصابت صاروخاً، وسقط الحطام على إحدى البلدات». وقال كليتشكو: «يقوم جنودنا بكل شيء لمنع الهجمات على مدينتنا؛ لكن للأسف لا يمكننا ضمان الأمن بنسبة 100 في المائة في كريف، أو في أي مكان آخر في أوكرانيا، ما دام هذا العدوان مستمراً».

## بوتين يعترم زيارة طاجيكستان وتركمانستان

يجري محادثات بعد ذلك مع الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو في موسكو. وفي دوشنبه، عاصمة طاجيكستان، امس الأحد بان الرئيس فلاديمير بوتين سيزور جمهوريتين سوفياتيتين سابقتين صغيرتين الأسبوع الحالي فيما ستصحب أول رحلة معروفة له إلى الخارج منذ قراره غزو أوكرانيا.

وقال زارووين إن بوتين سيعبر في عشق آباد عاصمة تركمانستان قمة تضم زعماء الدول المحطة على بحر قزوين وهي أذربيجان وقازاخستان وإيران وتركمانستان.

## روسيا تستخدم الروبل لفرض هيمنتها في الأراضي الأوكرانية

منذ الأسابيع الأولى من الصراع، تم دمج منطقتي خيرسون وزابورجيا الأوكرانيتين في الاقتصاد الروسي ضمن مسار قسري. ويعد ميناء بيرديانسك ميزة اقتصادية رئيسية. وظل شبه سليم على عكس ميناء ماريوبول، المدينة الأوكرانية الرئيسية الأخرى المحطة على بحر أزوف.

وفي أواخر مارس (آذار)، أدى هجوم على المكان نسب إلى القوات الأوكرانية، إلى إغراق سفينة حربية روسية واحدة على الأقل. ولكن الكسندر ساووليتكو، رئيس الإدارة التي أنشأتها موسكو في بيرديانسك، يقول إن البناء «أصبح جاهزاً بنسبة مائة في المائة تقريباً وتمت استعادة البنية التحتية كما أن معظم المراسي جاهزة».

ويبقى العنصر الملموس في هذا التكامل هو إدخال العملة الروسية منذ الشهر الماضي. ويوضح المسؤول

بعد احتلالهما إلى حد كبير

الميناء جاهز 100 في المائة



تشكيل الحكومة الأولى في عهد فرنجية، ويروي تفاصيل عن لقائه مع الرئيس أنور السادات.

وتصدر مذكرات صائب سلام عن دار نشر «هاشيت أنطون» وستكون متوفرة في مكتبات لبنان، بدءاً من الغد 28 يونيو (حزيران)، وعلى موقع «أنطون أونلاين».

ويكشف سلام أن موقف القاهرة السلبى من عودة فؤاد شهاب إلى رئاسة الجمهورية كان أحد الدوافع وراء عزوفه عن الترشح في تلك السنة.

ويتحدث سلام في هذه الحلقة عن زيارته القاهرة للتعزية في وفاة الرئيس جمال عبد الناصر التي حصلت بينما كان مكلفاً

بروي رئيس الحكومة اللبناني الراحل صائب سلام في هذه الحلقة الثالثة والأخيرة من مذكراته، قصة المفاوضات التي انتهت بانتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية في لبنان سنة 1970، والذي أنهى الحكم الشهابي وما كان يعرف بتدخل المكتب الثاني» (استخبارات الجيش اللبناني) في الحياة السياسية.



## زيارة لمذكرات رئيس الوزراء اللبناني الراحل صائب سلام (الأخيرة)

بيروت، الشرق الأوسط،

في أواسط يوليو (تموز) 1970، أخذت معركة الرئاسة في لبنان تتحتم جذياً، وذلك وسط أوضاع محلية وعربية في غاية التوتر، فمن ناحية، كان هناك الصراع بين القاهرة و«المقاومة الفلسطينية» حول شروع القاهرة في قبول مشروع الحل السلمي الذي كان يُسمى في ذلك الحين «مشروع روجرز»، ومن ناحية ثانية، كانت هناك الصراعات العربية/ العربية المتفاقمة، ففي سوريا صراعات عنيفة على السلطة، وكذلك الحال في السودان. أما في منطقة الخليج، فالبريطانيون يستعدون للجلاء، ومطامع إيران تتضاعف. وكان هناك ما بدأ يتخذ سمة الحقيقة في القاهرة نفسها: لقد بات مؤكداً أن الرئيس عبد الناصر مريض وعلى نحو جدي.

### الاستعداد للانتخابات الرئاسية... هل يعود شهاب؟

أمضيتُ طوال يوم الأربعاء 28 يوليو في اتصالات ولقاءات انتخابية، للتوفيق بين وجهات نظر «الحلف الثلاثي» ووجهة نظر كمال جنبلاط. وفي هذا السبيل، اجتمعت طويلاً بشوكت شقير، ثم بكازم الخليل، ثم دعوتُ إلى اجتماع مسائي، حضره عديد من النواب والفعاليات، ومن بينهم كامل الأسعد وكمال جنبلاط وتقي الدين الصلح. وخلال ذلك الاجتماع، استعرضنا العديد من الإسماء المرشحة، ثم فجأة ومن دون مقدمات، طرحْتُ اسم سليمان فرنجية -للمرة الأولى على الأرجح- فما كان من كمال جنبلاط إلا أن تراجع عن فوره مستكراً الأمر. تجاوزتُ الموضوع ولم أجد، ولم أحب أن أحذِر الأمر أكثر من ذلك، أما هو من جهته، فقد عرض عذرة أسماء كان بعضها مقبولاً، مثل اسم فؤاد عمّون. في النهاية، اتفقنا على أن ننتظر لنرى كيف سيتطور الأمر مع «الحلف الثلاثي»، وأن ننتظر الاجتماع الذي دعا إليه جوزف سكاف بعد يومين. وفي الوقت نفسه بلغان أن يوسف سالم، بالاتفاق مع رينيه موعز، رئيس «المكتب الثاني»، بدأ يدعو النواب إلى الاجتماع في اليوم التالي، وأن دعوتَهُ شملت نوابي الضمنية رغم عدم تماشيهما معهم، ومن هنا تبين أنهم باتوا على شعور بالضعف، ما جعلهم مستعدين لأي تنازل لأي نائب آخر.

### حز في نفسي أن عبد الناصر قضى بينما تترامك الظلال على علاقته بقضية فلسطين رغم مساعيه لرحقن الدماء في الأردن

«الشهابيين»، فحوها أن أنطوان سعد، من «المكتب

إلى بيتي عند المساء، وكان ذلك أول لقاء بينهما بعد طول جفاء، فكانت النتيجة أن أثار اللقاء ضجة كبيرة في البلد، والحقيقة أن الاجتماع الذي دام نحو ساعة كان ودياً، تطرقتنا فيه إلى بحث عديد تمكّن من الاتفاق على غير سناتي به، فشمعون عن مقبول عربياً، وبيار الجميل لا يحظى بالإجماع، وإذ بدأ ينقرط عقد المؤيدين من حوله. فماذا نفع! هنا كان اقتراح وحيه تقدم به شوكت شقير، وهو أن نطلب من كل الفعاليات المارونية الحليفة لنا أن تجتمع وتنفق على ماروني مناسب يُؤيده نحن بالتالي؛ لكن هذا الاقتراح ما لبث أن تلاشى. بعد ذلك، خلال اجتماعاتنا مع كمال جنبلاط، بدأ الأمر وكأنه استقر على مرشحين لا يوافق هو على أحدهما (حبيب كيروز) ولا نوافق نحن على الثاني (الجنرال جميل لحد)، وعادت الأزمة تطل برأسها. ومع هذا، رحنا نسعى جذياً لترشيح حبيب كيروز؛ خصوصاً أن استمراج رأي سليمان فرنجية في الأمر بعد عودته من سفر طويل قاده إلى موسكو وبلغيا، كشف عن تحبذه للحدوة. أما بالنسبة إلى فؤاد شهاب، فإنه تلقى تلك الأونة بالذات دعماً كبيراً، تمثل فيما نقل



صائب سلام مع جمال عبد الناصر

ولعل هذا ما دفع رشيد كرامي إلى التوجه للقاهرة لاستطلاع رأيه النهائي في الأمر. بعدما تقاربت الآراء والتحليلات بصدد الموقف المصري، ولقد سبقَتْ عودة رشيد كرامي إلى لبنان شأنات وأخبار عن أنه لم يلق في زيارته لخصر سوى الفشل. والمؤكد أن فشل رحلة كرامي القاهرة كان السبب المباشر لخروج شهاب عن صمته أخيراً، وإصداره ليلية الثلاثاء 4 أغسطس، بياناً أعلن فيه عزوفه عن ترشيح نفسه؛ لأن المؤسسات، على حدّ قوله: «لم تعد تحتمل، ولأن الوضع العام مهترئ، والاقتصاد متدهور...». كان واضحاً أنه يريد عبر بيانه أن يهول على من سيقبل الترشح، وكان لا أحد يمكنه إصلاح الأمور.

كثيرون طلبوا مني أن أعلق على بيان شهاب؛ لكنني رفضت. المهمّ كان بالنسبة إليّ أن علينا أن نتحرك على نور، وأن نعرف من هو خصمنا الحقيقي، لنعرف إلى من سينتهي اختيارنا. وكان لدينا في الواقع عذرة مرشحين، من بينهم ريمون إذّه بالطبع الذي كان ترشيحه يلقى معارضة أساسية من كمال جنبلاط. أما مرشحنا الأوفر حظاً فكان يبدو سليمان فرنجية، رغم أنني أنا شخصياً كنت لا أزال راغباً في أن يكون ريمون إذّه... فليسيمان لن يكون في جميع الأحوال من القوة بحيث يعرف كيف يتصدى جذياً للأجهزة التي ستظل تحاول السيطرة على الحكم، مهما كانت هوية الرئيس المقبل.

وفي سياق عملي لصالح إذّه، نجحتُ يوم 6 أغسطس، في جمعه بالسفير الجزائري شهاب طالب الذي كان يرفض لقاءه في البداية رفضاً كاملاً. ولما كنت أعرف ما للسفير الجزائري من تأثير على القوى التقدمية في البلد، وخصوصاً على كمال جنبلاط، كان اجتماع إذّه به ضرورياً. والحقيقة أن الاجتماع كان طيباً ودام حوالي ساعتين. وفي اليوم التالي، اجتمعت جنبلاط الذي كان يستعدّ لزيارة القاهرة لبحث قضية الوجود الفلسطيني، فطلبْتُ منه أن يقنع المسؤولين في القاهرة بالأوضاع، وخصوصاً على أحد، مما يعطينا حزية التصرف وحزية الحركة. وكان ذهني خلال ذلك كله متجهاً صوب إذّه؛ لأنني مقتنع بأنه الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يبدل الأوضاع، وأن يكون رجل دولة مسؤولاً.

واقترحتُ موعد الانتخابات، وتواصلت المناورات والمشاورات ليلاً ونهاراً. وراحت المواعيف تتقلب والأصصاب تتشجج. وفي يوم 14 أغسطس رشّح كميل شمعون نفسه رسمياً عبر بيان مسهب، كان فيه ما يرضي الوضع العربي، وكذلك الوضع اللبناني بالطبع. وكان للبيان ردّ فعل كبير في لبنان، أما ردّ فعل «الهجينين» فكان قاسياً، وعبر عنه كثيرون، منهم: رشيد كرامي، وعبد الله اليافي، وعدنان الحكيم، وعثمان الدنا، وغيرهم، أما أنا فاردت أن أكون متحفظاً في ردّ فعلي، وخصوصاً أنني كنت غير راغب في أن أصرح سلباً أو إيجاباً تحت وطأة أي انفعال. كان موقف المبدئي هو التريث في انتظار التشاور مع الزملاء الرفاق، قبل إعلان أي رأي في هذا الموضوع، وهكذا رحتُ أكثف الاجتماعات مع الرفاق الأبرجنت، ولا سيما مع كامل الأسعد وجوزف سكاف اللذين لم يكونا أقلّ مني انفعالاً؛ خشية من ردّ الفعل الذي سيبديه كمال جنبلاط، علماً بأنني كنت صلة الوصل بينهما وبينه،

الحوال، عرفتُ أن القاهرة أرسلت في الأونة الأخيرة ثلاثة رسميين إلى لبنان، أحوال المنطقه وتفصيل الوضع اللبناني، وكانت مهمة البعثة دراسة الرأي العام اللبناني وموقفه من قضية الانتخابات المقبلة.

بقي أن أذكر في هذه المناسبة ما نقله إليّ سفير الجزائر عن السوريين، وعلى لسان نور الدين الأناسي، من أنهم ليسوا موافقين، في أي حال من الأحوال على عودة شهاب رئيساً للبنان، وأنهم سيجربون مثل هذه الفكرة بكل قوتهم.

### مناورات ومشاورات قبل ترشيحنا فرنجية

كانت تلك هي الصورة يوم الأول من أغسطس (آب) 1970: شدّ وجذب، تاييداً أو مقارعة لعودة شهاب إلى الحكم، وبدء ترشّح فكرة أن يكون سليمان فرنجية هو مرشح المعارضة، مع موافقة جنبلاط الضمنية على ذلك، وموافقتي أنا أيضاً، رغم تحفظاتي على سليمان فرنجية. ويبدو أن انتشار فكرة ترشيح هذا الأخير، جعل «الشهابيين» يعتقدون أننا لم نكن جادين في الأمر، وأننا كنا نطرح اسمه لأننا مرتبكون ولسنا قادرين على إيجاد مرشح قوي وحقيقي. ولما كنت أنا هدف تحرك «الشهابيين» الأساسي، لذلك عادوا يتصلون بي، وعاد سامي الخطيب للتحرك طالباً مقابلتي عن طريق العديد من الفعاليات المحلية، مثل محمود الحكيم وعبد الحفيظ كريدية وغيرهما، ومن جهة أخرى، كان ناظم القساري يشدد الضغط عليّ لحساب فضل الله دندش، ومن ورائه أنطوان سعد، اللذين يبدو أنهما خُيّل إليهما أن لقايتي الأول معهما كان ناجحاً ويعد باتفاق قريب. أما أنا، فكان جوابي الوحيد: فليترشّح شهاب ولنبحث الأمر بعد ذلك.

وكان الشهابيون يتصلون بكامل الأسعد الذي اضطرّ أمام

### طلب السفير الأميركي من السادات التفاوض مع إسرائيل فقال له: لينسحبوا ونتفاوض على كل شيء بعد ذلك

وتجاوز حتى حينها كونه نائياً عن ضعيفته. وإضافة إلى هذا، كنت متحفظاً جداً تجاه تصرفاته، وعنايه الذي يمكن أن يوصله إلى الشطط، إضافة إلى خشيتي من بوارب التعصب الطائفي التي كانت قد بدأت تظهر لديه في الأونة الأخيرة، والتي يمكن أن تزداد حدّة بعد وصوله إلى الحكم، إذا وصل؛ حيث إن نظرتّه إلى المسلمين والعرب باتت جافة، إن لم أقل عدائية.

أما بالنسبة إلى التحدّلات الخارجية، فيمكن عند هذا المنعطف تسجيل ثلاث ملاحظات: • أولها، تكرار زيارة السفير الجزائري لي، ومحاولته التوفيق بين وجهات نظرنا المتعارضة والسداع عن المواعيف الفلسطينية، إضافة إلى مواصلة أبو يوسف (من «فتح») العمل معنا، مقابل أن نحاوّر عبد الناصر باسم «فتح». • الملاحظة الثانية، جواب أتى من السعوديين فحواه أنهم لم يروا ضرورة أن يتدخلوا في سوريا. • أما الأمر الثالث والأهم، فكان ما نقله لي جنبلاط، من أنه اجتمع بحسن صبري الخولي في بغداد، فأبلغه الأخير أن مصر لا تؤيد شهاب ولا «الشهابية»، في جميع

كفؤاً لرئاسة الجمهورية بسبب عدم ثقافته، ولأنه لم

التي طرحها ذات يوم عرضاً على كمال جنبلاط، بدأت الآن تأخذ طريقتها... وما هي الصحف تتحدّث عن إمكانية ترشيح سليمان فرنجية الذي بات يمكن القبول به من ناحية «الحفيين»، كما من ناحية كمال جنبلاط.

أنا شخصياً، رغم حني أفضل أن أبقي معارضا شرط أحافظ على كرامتي وكرامة الشعب. ومن ناحية ثانية، كان من مزاج كمال جنبلاط المرح واقترحْتُ عليه أن يجتمع بسليمان فرنجية عندي في البيت. وبالفعل، حضر الأثنان

صلة وسنعاود الحوار»، فقلتُ إن حوارياً الأساسي هو مع رفاقي، فقال سعد: «نحن لا نعرف غيرك... أنت القول وهم الرادون».

وانتهى الاجتماع وهم ياملون أن يتمكّنوا من استمالتني، أما أنا، فكنت أفضل أن أبقي معارضا شرط أحافظ على كرامتي وكرامة الشعب. ومن ناحية ثانية، كان من مزاج كمال جنبلاط المرح واقترحْتُ عليه أن يجتمع بسليمان فرنجية عندي في البيت. وبالفعل، حضر الأثنان

التي بيتي بالدوحة. وكانت خلاصة الحديث أن شهاب يريد إقناع البلد؛ لكنه لا يمكن ذلك إلا إذا تحالف مع الجنرال التوتّر وبالتحديد مع صائب سلام. عدنا إذن إلى الأسطوانة نفسها، أسطوانة أنني إذا أتيت شهاب أضمن رئاسة الحكومة. وهنا وجدت لزاماً عليّ أن أعود، أنا نفسي، إلى تكرار أسطوانتي التي يعرفونها: أفهمتهم أنني لست ممن يتطلعون إلى رئاسات أو كراسي، وأنّ هي أن يقوم البلد على أسس صحيحة حتى يرتاح الرأي العام والشعب. أفهمتهم خصوصاً أن لدي أصدقاء مثل كامل الأسعد، وجوزف سكاف اتعاون معهم، ولا أريد أن انفصل عنهم في أي حال من الأحوال. وهنا لحوا إلى أن رئاسة المجلس ستكون مضمونة للأسعد، فكرتُ أن المسألة ليست مسألة كراسي. وطال بحثنا للامتور، وكان سعد يردّد أنه إنما أتى حاملاً مندبل السلام الأبيض، وليس من حقّي أن أرده هكذا؛ فقلت له: «ليست المسألة مسألة مندبل أبيض أو أسود، المسألة مسألة مبادئ وشعب ووطن». وهنا قال ناظم القادري: «لنبحث



صائب سلام مع كميل شمعون

بينهما وبينه، وهذات من روعهما مؤكداً لهما أنه إن كان جنبلاط سينفصل عنا







## موجز

## ماكرون يكلف إليزابيث بورن تشكيل حكومة جديدة

باريس - «الشرق الأوسط» أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه يجدد ثقته في رئيسة الوزراء إليزابيث بورن بعد أن كان مصيرها محل تكهنات منذ أن خسر الحزب الرئاسي غالبيتها المطلقة في البرلمان إثر الانتخابات التشريعية في 19 من الشهر الجاري. وقال ماكرون في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية إنه «قرر تأكيد ثقته في بورن» التي كلفها التفكير في «حكومة عمل جديدة». وأشار الرئيس الفرنسي الذي أجرى محادثات مع بورن، إلى أنه طلب منها أن تستطلع آراء المجموعات السياسية في الجمعية الوطنية الأسبوع المقبل في شأن «اتفاق حكومي» وإمكان مشاركة هذه المجموعات في الحكومة وموقفها من التصويت على مشروع قانون ليون في 5 يوليو (تموز)، وكذلك بشأن التصويت على موازنة الدولة في الخريف المقبل.

## برلمان الإكوادور يناقش إمكانية إقالة الرئيس

كيتو - «الشرق الأوسط» بدأ النواب الإكوادوريون مناقشة إمكانية عزل الرئيس غييرمو لاسو الذي أنهى حالة الطوارئ التي أعلنت قبل أسبوع في محاولة لاحتواء احتجاجات السكان الأصليين على غلاء المعيشة. ويطلب النواب المؤيدين للرئيس الاشتراكي السابق راغائيل كوريا، بدأ البرلمان المكون من مجلس واحد اجتماعاً لمناقشة إمكانية محاكمة لاسو بسبب «أزمة سياسية خطيرة واضطراب داخلي» في البلاد. وتحمل المعارضة التي تشكل أغلبية لمنح منقصة في المجلس الرئيس لاسو مسؤولية «الأزمة السياسية الخطيرة» التي تهن البلاد التي تشهد تظاهرات وإغلاق شوارع يوميًا. وكان يتوقع أن يتحدث لاسو الذي يحكم منذ عام واحد، إلى النواب، وإن لم يتحدث بأي شكل بعدما تبين أنه مصاب بكوفيد - 19 مؤخرًا.

## النرويج تكرم ضحايا إطلاق النار في أوسلو

أوسلو - «الشرق الأوسط» كرمت النرويج الأحد ضحايا إطلاق النار قرب حانة للمثليين في وسط مدينة أوسلو في اليوم السابق. وبينما يتواصل التحقيق لتحديد الدوافع الحقيقية للمشتبته به، الذي وصف بأنه إسلامي يعاني من صحة عقلية ضعيفة، أقيم قداس في كاتدرائية أوسلو غداة الهجوم الذي أسفر عن مقتل رجلين في الخمسينيات والسبعينات من العمر وأصيب 21 آخرون، عشرة منهم بإصابات خطيرة. وحضرت الاحتفال الأميرة ميت ماريت من دون زوجها ولي العهد الأمير هاكون المصاب بكوفيد. وأفادت الشرطة بأن المشتبه فيه الذي ألقى القبض عليه بسرعة هو نرويجي من أصل إيراني يبلغ من العمر 42 عاماً، كشفت وسائل الإعلام النرويجية أن اسمه زانيار ماتابور.

## الغابون وتوغو تنضم إلى «الكومنولث»

كيغالي - «الشرق الأوسط» انضمت الغابون وتوغو إلى مجموعة الكومنولث، لتخوض بذلك في هذا النادي الناطقة بلهجة الإنجليزية، والذي ترأسه الملكة البريطانية إليزابيث الثانية. ولاصلا تاريخية تربط البلدين ببريطانيا، إلا أن المجموعة التي تضم 54 دولة غالبيتها مستعمرات بريطانية سابقة وافقت على طلب انضمام توغو والغابون في اليوم الأخير من قمة الكومنولث التي عقدت في رواندا. وقال الرئيس الرواندي بول كاغامي في المؤتمر الصحافي الختامي «قبلنا الغابون وتوغو بصفتيهما عضوين جديدين، ونحن جميعا نرحب بهما في أسرة الكومنولث». والدولتان المنطقتان بالفرنسية والواقعتان في غرب أفريقيا هما أول عضوين ينضمون إلى الكومنولث منذ أن انضوت رواندا في المجموعة عام 2009.

## الناجون من زلزال أفغانستان يواجهون الكوليرا

كابل - «الشرق الأوسط» بعد تحذير إحدى وكالات الأمم المتحدة من تفش للكوليرا، في المنطقة التي ضربها الزلزال في أفغانستان، ذكر المتحدث باسم وزارة الصحة العامة لدى حركة طالبان يوم الأحد أن آلاف الأشخاص المتضررين من الزلزال المميت في جنوب شرقي البلاد، يحتاجون إلى الحصول على مياه نظيفة وطعام وهم عرضة لأمراض بشكل كبير. وبعد زلزال الأربعاء الماضي، ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنه تم اتخاذ إجراءات لمنع تفشي الكوليرا في أفغانستان، حسب وكالة «خاما برس» الأفغانية لاتباء. وفي بيان صدر يوم الخميس الماضي، ذكر المكتب أن تفشي الكوليرا في أعقاب حدوث زلزال «مصدر قلق بشكل خاص وخطير». يتم اتخاذ استعدادات لمنع التفشي». وقال المتحدث باسم وزارة الصحة العامة الأفغانية، شرفات زمان «يحتاج المواطنون بشدة إلى طعام ومياه نظيفة». وطلبت طالبان، التي تعاني ماليا مساعدات أجنبية. ويعتزم عدد من المنظمات الدولية والدول تقديم الدعم، بما في ذلك الأمم المتحدة.

## «العفو الدولية» تنتقد ليتوانيا للتمييز بين اللاجئين

فيلنيوس - «الشرق الأوسط» قالت منظمة العفو الدولية إن معاملة ليتوانيا الترحيبية للاجئين الأوكرانيين تتناقض تناقضا صارخا مع تعاملها مع اللاجئين من الشرق الأوسط، الذين يتم تجاهل حقوقهم عند دخولهم البلاد عبر بيلاروس. وذكرت المنظمة الحقوقية أن اللاجئين من دول مثل العراق وسوريا يتعرضون لمعاملة غير إنسانية وإساءة معاملة وترحيل غير قانوني، مستشهدة بدراسة استقصائية شملت مهاجرين في مركزين ليتوانيين لاحتجاز المهاجرين. كما اتهمت منظمة العفو الدولية الاتحاد الأوروبي بتجاهل الوضع في إحدى دوله الأعضاء. وأضافت المتحدث أنه تم إلغاء كل الإعانات اللجوءية تحتجز آلاف الأشخاص منذ أشهر في مراكز احتجاز متهدمة تحت سيطرة عسكريين، حيث تعرضوا للتعذيب وغيره من الانتهاكات».

## إبطال مفعول قنبلة من الحرب العالمية في ألمانيا

برلين - «الشرق الأوسط» أعلنت الشرطة الألمانية في مدينة ريجينسبورغ أنه تم بنجاح إبطال مفعول قنبلة من الحرب العالمية الثانية تزن 250 كيلو غراماً في المدينة الواقعة جنوبي ألمانيا. وأوضح المتحدث باسم الشرطة أن عملية إبطال مفعول القنبلة شارك بها 150 فرداً من الشرطة وقوات الإطفاء وقوات الإنقاذ وطلقات المدينة. واضطر نحو 1200 شخص يعيشون في دائرة يبلغ نصف قطرها نصف كيلومتر حول مكان وجود القنبلة، إلى إخلاء مساكنهم لبضع ساعات. وقد أثر إغلاق الدائرة لحظة الخطم القنبلة على حركة السفن في نهر الدانوب وحركة الطيران والسيارات. وأضاف المتحدث أنه تم إلغاء كل الإعانات مرة أخرى، مشيراً إلى أن القنبلة موجودة حالياً على متن سيارة لنقلها قريبا إلى ميونيخ وهناك سيتم نشرها من أجل التخلص منها بطريقة احترافية.

تحمس لمشروع فرنسي بإنشاء مجموعة أوروبية جديدة  
جونسون يسعى لحكم بريطانيا حتى منتصف الثلاثينات

جونسون (يمين) وماكرون خلال لقائهما الثنائي أمس على هامش قمة «السبع» في ألمانيا (أ.ب)

البلقان». وأشار الإيزيه إلى أن جونسون «يرغب في أن تكون هناك (مساحة) حيث يمكن فتح نقاش خارج الاتحاد الأوروبي»، مشيراً إلى أن الاجتماع الأول للمجموعة السياسية الأوروبية على مستوى رؤساء الدول والحكومات سيعقد في النصف الثاني من العام الجاري، في ظل رئاسة تشيكي للاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الفرنسي قد عرض مشروع إنشاء «مجموعة أوروبية جديدة» في التاسع من الشهر الماضي أمام البرلمان الأوروبي وسط نقاش بشأن قبول الانضمام لفرنسا إلى الاتحاد الأوروبي في ظل حريتها مع روسيا. ويستهدف هذا المشروع بالدرجة الأولى الدول التي تامل في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وبشكل أساسي أوكرانيا ومولدوفا وجورجيا، ولكن أيضاً دول غرب البلقان، التي تنتظر دورها للانضمام منذ سنوات عدة مثل صربيا ومقدونيا الشمالية.

ويسعى المشروع أيضاً إلى جذب الدول الأوروبية التي لا ترغب في الانضمام إلى الاتحاد مثل سويسرا والنرويج أو حتى المملكة المتحدة التي غادرت الاتحاد. كما يبدو أن جونسون وماكرون قررا تنحية خلافاتهما حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) لا سيما بشأن إقليم إيرلندا الشمالية في بريطانيا. وقال مسؤولون فرنسيون إن البروتوكول الخاص بإيرلندا الشمالية لم يكن ضمن المحادثات الثنائية التي جرت بين الرئيس إيمانويل ماكرون، وقال إن «هذا سيجعل من الممكن وجود نهج حكومي دولي بحيث نجد إشراك البريطانيين ودول غرب

الوقت حان لرحيل جونسون، كما قدم رئيس حزب المحافظين أوليفر دودن استقالته بعد خسارة الانتخابات العامة.

على صعيد آخر، أبدى جونسون «حماساً كبيراً» للمشروع الذي اقترحه فرنسا حول إنشاء مجموعة سياسية أوروبية ستتيح «إعادة إشراك» بريطانيا بأوروبا بعد بريكتس، وفق ما أعلنت الرئاسة الفرنسية في بيان. وأضاف الإيزيه قوله «هذا سيجعل من الممكن وجود نهج حكومي دولي بحيث نجد إشراك البريطانيين ودول غرب

فضيحة بشأن إقامة حفلات غير قانونية في مقر رئاسة الوزراء خلال فترة الإغلاق التي تم فرضها للتصدي لفيروس كورونا. وبموجب قواعد حزب المحافظين، لا يمكن إجراء تصويت على سحب الثقة من جونسون لمدة عام، ولكن الاستياء الساحق أو استقالة سلسة من كبار الوزراء، قد يضعف موقفه. كما أن بريطانيا في خضم أعمق أزمة تخص تحالف المعيشة منذ عشرات السنين بعد أن بلغ التضخم أعلى مستوياته منذ 40 عاماً. وقال مايكل هاوارد زعيم حزب المحافظين السابق

صوت فيه 41 في المائة من زملائه البرلمانيين للإطاحة به، كما أنه يخضع لتحقيق بتهمة تعمد تضليل البرلمان. وخسر حزب المحافظين يوم الجمعة الماضي مقعدين في انتخابات برلمانية فرعية أحدهما في معازل تقليدية لحزب المحافظين في الجنوب وآخر بشمال إنجلترا كان قد انتزعه من حزب العمال في الانتخابات السابقة. وتشير هذه الخسارة إلى أن القبول واسع النطاق الذي ساعد جونسون في الفوز بأغلبية برلمانية كبيرة في ديسمبر عام 2019 ربما بدأ في التصدع بعد

## أعلنت شروعاتها في تصنيع غواصة محلية

## تركيا تجس يونانياً بتهمة التجسس

حرب كلامية متصاعدة بسبب اتهام أنقرة لأثينا بتفشي قوات في جزر قرب حدودها البحرية باعداد تتجاوز تلك المنصوص عليها في معاهدات السلام. وفي وقت سابق من الشهر الحالي قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه لن يعقد اجتماعات ثنائية مع القادة اليونانيين على النحو المنصوص عليه في اتفاق أبرم عام 2010 بين الجانبين. كما اتهمت تركيا اليونان برفض تسليمها عناصر

رحلاته إلى تركيا. في الأثناء أعلنت وزارة الخارجية اليونانية أن السفارة اليونانية في أنقرة تبلغت قبل بضعة أسابيع بقدان أثر أمبارا. وأوضحت السفارة أنها سبق أن أشرت المسألة مع السلطات التركية، لكن الأخيرة لم تقدم أي أجوبة. واليونان وتركيا منضويتان في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لكن نزاعات عدة توترت العلاقات بينهما. ودخلت اليونان وتركيا في

مديرية الأمن في غازي عنتاب أوردته وكالة أنباء «الأناضول» التركية الرسمية أن الاستخبارات التركية اعتقلت «مواطناً يونانياً للاستخبارات في قيامه بأنشطة تجسس لصالح أثينا». وتابع بيان المديرية «يعتقد أنه كان يجمع معلومات عن الجيش التركي على الحدود وينقلها إلى الاستخبارات اليونانية»، وكانت وسائل إعلام تركية قد أوردت نهاية الأسبوع أن أمبارا كان يدعي أنه رجل أعمال خلال

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

أمرت السلطات القضائية التركية يوم الأحد بحبس مواطن يوناني على مدة التحقيق بتهمة ممارسته أنشطة تجسس، وذلك غداة القبض عليه في عملية أمنية منسقة مع جهاز الاستخبارات التركي، وفق ما أعلنت الشرطة. والقي القبض على محمد عماد أمبارا في منطقة غازي عنتاب في جنوب شرقي تركيا قرب الحدود مع سوريا. وجاء في بيان

## النقد والخلافات خلال عقدين أضعض صورتهما

## «الجناية الدولية» تحتفل بذكرى تأسيسها العشرين



أعضاء في «المحكمة الجناية الدولية» خلال مؤتمر صحفي الشهر الماضي (أ.ب)

ورات فيكتوريا كير، من «معهد اسر» للقانون الدولي والأوروبي، «الصحيفة»، لكن المحكمة الجنائية الدولية قدمت أيضاً مساهمة كبيرة». وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية إن «المحكمة

فإن النتائج لا تذكر». وبقي العديد من الدول بعيداً من المحكمة، فيما فرض الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عقوبات عليها على خلفية التحقيق الذي أجرته في أفغانستان، وحاولت روسيا إرسال جاسوس إليها.

بالقانون اليوم؛ فاعتقد أن الأمل سيكون ضئيلاً جداً غداً». وعُدّ رئيس بوكسينغ، من معهد «إن أي أو دي» لدراسات الحرب والمحرقة والإبادة أنه «عند النظر في إرث المحكمة الجنائية الدولية في ضوء أهدافها السامية،

هزيل من 5 إدانات، بالإضافة إلى اتهامات بالتركيز فقط على أفريقيا، صورة المحكمة؛ إذ إنها لم تصدر منذ ذلك اليوم 5 أحكام، جميعها بشأن متطرفين أفارقة، وليس بينهم أي من رؤساء الحكومات. ويرأت رئيس ساحل العاج السابق لوران غباغبو، وكذلك نائب رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية السابق جان بيار بييما، في مرحلة الاستئناف، وأسقطت التهم الموجهة إلى الرئيس الكيني أوهورو كينياتا. كذلك أدى رفض القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين الانضمام إلى المحكمة إلى إعاقتها.

ولكن بصفتها المحكمة الدائمة الوحيدة في العالم التي تنظر في اتهامات خطيرة مثل الإبادة والجرائم ضد الإنسانية وجرائم قتل، فإنها تبقى الملائم الأخير للعديد من البلدان. ورأى المدعي العام للمحكمة، كريم خان، أن الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير (شباط) الماضي جعل المجتمع الدولي يدرك أهمية سيادة القانون. وقال خان لوكالة الصحافة الفرنسية: «إذا لم نلتزم

لاهواي (هولندا)»، «الشرق الأوسط»

أعلنت «المحكمة الجناية الدولية»، التي يوجد مقرها في لاهواي، أنها تستضيف مؤتمراً للجمعية لإحياء الذكرى العشرين لتأسيسها، واعدة بـ«التفكير في كيفية تلبية التوقعات» التي كانت دائماً عالية السقف. وتعد المحكمة خلفاً لـ«محاکمات نورمبرغ» التي نظرت في الجرائم النازية بعد الحرب العالمية الثانية، عندما كان النظام الدولي الجديد بعد الحرب يبحث عن نموذج مثالي للمعدلة العالمية. كذلك أرسلت المحاكم المختصة بالحروب في يوغوسلافيا السابقة في تسعينات القرن الماضي والإبادة في رواندا عام 1994 والصراع في سيراليون، الأساس لمحكمة دائمة في لاهواي، ثم تم توقيع «قانون روما الأساسي» الذي تقوم عليه المحكمة الجنائية الدولية - في عام 1998، ودخل حيز التنفيذ في 1 يوليو 2002. (تموز) 2002.

غير أن النقد والخلافات خلال العقدين الأولين من وجود «المحكمة الجنائية الدولية» أفسد عليها سمعتها. كما شوهد سجل

لندن - جنيف، «الشرق الأوسط»

قالت منظمة الصحة العالمية إن مرض جدري القردة لم يصل بعد إلى وضع حالة الطوارئ الصحية العالمية، على الرغم من أن المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس قال إنه قلق للغاية من تفشي المرض. وقال تيدروس: «إنني قلق جداً من تفشي مرض جدري القردة، ومن الواضح أنه يهدد صحي

## «الصحة العالمية»: جدري القردة ليس حالة طوارئ عالمية

تتشهد عادة انتشاراً لهذا المرض. ونقل «رويترز» أمس عن بيان منفصل لـ«الصحة العالمية» إنه على الرغم من وجود بعض الأراء المختلفة داخل اللجنة فإنه تم الاتفاق في النهاية بالإجماع على أن التفشي في هذه المرحلة لا يمثل حالة طوارئ صحية عامة ذات اهتمام دولي.

وقال تيدروس بعد الاطلاع على تقرير الخبراء إن «لجنة الطوارئ عبّرت عن هواجس جدية بشأن حجم التفشي الحالي وسرعته»، مشيرة إلى أمور كثيرة لا تزال مجهولة على صعيد التفشي والفجوات في البيانات. ووفقاً للمنظمة، بلغ عدد الإصابات المؤكدة بهذا المرض 3200 حالة، في حين جرى الإبلاغ عن حالة وفاة واحدة في الأسابيع الستة الماضية من 48 دولة لم

متطور، نتابعه أنا وزملائي في أمانة منظمة الصحة العالمية عن كثب» بحسب «رويترز». يخطب تصنيف «حالة الطوارئ العالمية» حالياً فقط على جائحة فيروس كورونا والجهود الجارية للقضاء على مرض شلل الأطفال، وقد تراجعت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة عن إدراج جدري القردة في هذا التصنيف بعد تصبحة من اجتماع لخبراء دوليين.

تطور، نتابعه أنا وزملائي في أمانة منظمة الصحة العالمية عن كثب» بحسب «رويترز». يخطب تصنيف «حالة الطوارئ العالمية» حالياً فقط على جائحة فيروس كورونا والجهود الجارية للقضاء على مرض شلل الأطفال، وقد تراجعت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة عن إدراج جدري القردة في هذا التصنيف بعد تصبحة من اجتماع لخبراء دوليين.



## لغز التصوف الفلسفي وتجربة الوعي

بحيث تكون معرفة تواصلية، فالمشترك الحقيقي موجود، وهو بالتصوف العالمي، فبرغم البعد الشخصي، هناك مساحة توافقية تتأقح وصل إليها المتصوفة في الشرق والغرب من دون أن يسمع بعضهم عن بعض، أو أن يقرأ بعضهم لبعض، من ذلك وجدنا الصوفي المسيحي مايستر إيكهارت من القرن الثالث عشر يفسر التصوف الهنديوسي والتصوف البوذي بلا مزيد عليه، مع أنه لم يعرفهما قط في حياته. هناك انتماء، أقوى من القواسم المشتركة، يجمع شتات المتصوفين في كل مكان. ويرغم هذا الانتماء، كان من الطبيعي أن يكون ثمة اختلاف في مصطلحات المتصوفة حول العالم بحسب اختلاف الثقافات، فالتصوف كان يلبس ثياب ثقافته أتى كانت، إلا أن اختلاف المصطلحات لا يعني اختلاف المعاني. على سبيل المثال، عندما يتحدث الفيلسوف اليوناني المصري أفلوطين عن الواحد، فإين الواحد هو الله عند الصوفية المسلمين، وعالم سبينوزا هو نفسه عالم ابن عربي، وبناء هيغل يشبه بناء ابن عربي، والصلاة شيء مشترك عند اليهود والمسيحيين والمسلمين، قد يؤديها المدين التقليدي من دون إحساس بقيمتها. أما الصوفي، من أي دين، فيعتقد أن تلك الكلمات التي يقولها في صلاته سوف تتحدسها عاليًا صوب ما هو إلهي ومقدس، وأن هذا سينعكس انعكاسًا إيجابيًا على حياته وسيبرحه في كل أوجاعه وعذاباته، سواء سُمِنها اتحادًا أو استقواءً أو اعتصامًا، العبارات غير ذات بال هنا، لأن المعنى واحد. الوصول إلى حالة الوعي الصوفي هذه، قد يحتاج إلى تدريب روحي صبور، يقوم على الانفصال عن الوعي بأشياء هذا العالم المحسوس، واقتلاع كل الرغبات المتمركزة حول النفس، وإسقاط الإرادة والتخلي عن الكبرياء والنحلي بالتواضع، خُبا في الله. وإذا كان المتصوف من أتباع الديانات السماوية، سار تصوفه في طريق الدين وأخذ صبغته الأخلاقية. وهكذا رسم المتصوفة المسلمون حدود تصوفهم بناء على العقيدة الإسلامية، ومصطلحهم الأكبر «الغناء» هو تجربة فعلية تجعل الفرد يعيش مباشرة تجربة اختفاء فردانيته، التي تذوب في الله. هذا الذوبان يجلب شعورًا بسلام عميق وفرح ومسيرة بوابته عند بوابة الإلهي، بوابته الخالص. التصوف ليس الدين لكن التصوف بطبيعته، مرتبط ارتباطًا حميميًا بأي دين تتبناه بيئته، مع أنه لا يفضل دينًا على دين، فالنحلية الصوفية نفسها لا ترغب في أن تجعل من الإنسان مسلمًا أو مسيحيًا أو بوذيًا، هي فقط ترغب في أن تصله بالإلهي مباشرة بلا واسطة. والوعي الصوفي هو ينبوع لكل أنواع الحب: محبة الله، ومحبة الناس والإحسان إليهم. فالحب هو مصدر العطاء والفضيلة وكل ما هو جميل. والتصوف هو المصدر الذي تفيض منه كل القيم الأخلاقية، وفيه يصبح كل البشر إخوة وأخوات، فلا غرباء ولا حواجز تفرقهم أو تبعدهم؛ بعضهم عن بعض، فلا حروب ولا أحقاد. الكل كيان واحد لا تميز فيه. الحب سر الوجود وبه وجد العالم، والرحمة هي الدم الذي يجري في الشرايين، في هذه الحياة والحياة التي تليها.

هل يمكن أن يكون الصوفي من نفاة وجود الله؟ الجواب: هو نعم، فالتصوف البوذي والطاوي، لم يوجد فيهما مفهوم الإله الخالق الشاخص المفارق للطبيعة، قط. ذلك أن أسلافهم لم يسألوا: من أين جاء العالم؟ بل اكتفوا بالسؤال: كيف يعمل هذا العالم؟ لكنهم لا يشبهون نفاة وجود الله لأسباب علمية أو عقلية كما عند دعاة العلمية، بل يشعر أحدهم في الغالب بأنه قد وجد شيئًا مقدسًا. هذا الشعور بالقدس، هو من قبيل «الشعور الديني». في مقابل تصوف أولئك، هناك المتصوفة اليهود والمسيحيون والمسلمون، وهؤلاء لغز من الألغاز الخالدة، وقد بقيت وستبقى نصوصهم هاربة ومفوتحة ومغرية لشئى القراءات.

### خالد الغياي \*

فني كل أنحاء العالم، وفي مختلف الشرائح الاجتماعية بمن فيهم المعلمون والمثقفون، لا يزال الناس يشعرون بالارتباك والشك في التصور عندما ترد كلمة تصوف. إنها كلمة غامضة وفضفاضة يفسرها كل مترجم بطريقة الخاصة برغم كونها تجربة واحدة في كل العالم. هناك من يرى أن التصوف أتى من ليس الصوف، وهناك من يفسره بالزهد في الحياة، وقائل يقول هو كثرة العبادة. وفي اللغة الإنجليزية، نجد أن المفردة (Mystic) يتوسع مدلولها ليرمز لكل ما هو غامض أو سحري. ومن لا يحبون التصوف يتخيلون أن المتصوفة مجموعة من الناس يُحبون الرقص ويعششون الاحتفالات، أو يعبدون من في القبور، أو من يملكون قدرات خارقة للتواصل بين حين وآخر مع الجن ومع من هو بعيد أو ميت وجلب روحه لاجتماع سرى مع أسرته، أو قراءة المستقبل والحصول على معلومات غيبية. وكل هذا بعيد عن جوهر التصوف، وإن مارسه بعض متصوفة الارتزاق.

بدينه وكيف تصوفه بحسب الشريعة التي يتبعها، فالأمر في النهاية تجربة شخصية اختيارية، وتخطوي على راحة وبهجة يحتاجها كل أحد. لكن برغم هذه السمة الشخصية، هناك جامع مشترك لكل التصوف، الذي نرى تشكلاته وكياناته في العالم منذ القدم. لا يمكن أن يقال إن التصوف مجرد فلسفة ذاتية غير موضوعية لا يمكن تعميمها

هناك مشكلة كبيرة قديمة تتعلق بالتصوف، ألا وهي أن معظم الناس لا يدرون ما هو. يصير غطاء المتصوفة دائما على أن تجربة التصوف لا تصفها اللغة ولا يُعز عنها بالكلمات، ولا بد أن تحضرنا هنا كلمة النفري: «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة». أي أن تجربة التصوف أقدم من أن تُقرب للعموم وإن تكاثرت محاولات القرين. ولذلك، لا بد أن نحمد لكل تلك الأسماء الكبيرة كالغزالي وابن عربي وابن سبعين خروجهم عن هذا التقليد، وأنهم تكلموا ووصفوا وكتبوا الأشعار الجميلة القوية فاصبحوا فلاسفة يصوفون التصوف أكثر من كونهم متصوفة. هذه الكلمة تصوف. إنها جيدا لثة ممن يرغبون في تحديد التصوف ووصفه. ففي كل أنحاء العالم، وفي مختلف الشرائح الاجتماعية بمن فيهم المعلمون والمثقفون، لا يزال الناس يشعرون بالارتباك والشك في التصور عندما ترد كلمة تصوف. إنها كلمة غامضة وفضفاضة يفسرها كل مترجم بطريقة الخاصة برغم كونها تجربة واحدة في كل العالم. هناك من يرى أن التصوف أتى من ليس الصوف، وهناك من يفسره بالزهد في الحياة، وقائل يقول هو كثرة العبادة. وفي اللغة الإنجليزية، نجد أن المفردة (Mystic) يتوسع مدلولها ليرمز لكل ما هو غامض أو سحري.

ومن لا يحبون التصوف يتخيلون أن المتصوفة مجموعة من الناس يُحبون الرقص ويعششون الاحتفالات، أو يعبدون من في القبور، أو من يملكون قدرات خارقة للتواصل بين حين وآخر مع الجن ومع من هو بعيد أو ميت وجلب روحه لاجتماع سرى مع أسرته، أو قراءة المستقبل والحصول على معلومات غيبية. وكل هذا بعيد عن جوهر التصوف، وإن مارسه بعض متصوفة الارتزاق. الصوفية أنفسهم شاركوا في تشويه صورة التصوف. ورغم أنهم كانوا أقدر الناس على الخروج إلى الناس بقرعة تجلي الحقائق، فإنهم زادوا على النص ونقصوا، وانشغلوا بسرد قصص الكرامات الخاصة، حتى صاروا هم أنفسهم غير قادرين على تمييز الأصل من غير الأصل في تجربتهم، وحصل التناقض. بالنسبة لرموز التصوف الكبار، لكي نفهم أي شيء على الإطلاق، يجب أن نذهب إلى القلب مباشرة، بدلًا من أن نتقني بالقشور، فكل هذا الحديث عن كرامات الصوفية هو من القشور. هل التصوف هو الدين؟ الجواب: لا. هو شيء أوسع من اليهودية والمسيحية والإسلام، لكن الشعور بالله أساسي في معظم أنواع التصوف، باستثناء تصوف الشرق الأقصى. ومن الممكن أن يصلح التصوف مع الدين بحيث يحتفظ المتصوف

تعمده هذه التصورات القبليّة من حقائق؟ أم إن العقل يستولد الأيديولوجيات وفقاً لحيويته الذاتية التفكيرية النقدية؟ ما العلاقة بين العقل والأيديولوجيا؟ وأيهما أسبق إلى المبادرة وإخضاع الآخر والناس والمجتمعات؟ في هذا السياق، لا بد لي من أن استحضر أيضاً الفيلسوف الألماني غادمر (1900 - 2002) الذي رسم أن مجموع اللغة التي يستخدمها قومٌ من الأقوام هي بعينها العقل. جميل هذا الكلام، ولو أنه خطيئ الأثر. ذلك بأن العقل بضحي متماهيا بالكلمات والمفردات والإصطلاحات والعبارات التي تختزنها اللغة. إذا كان لكل لغة عقل يناسبها، فإن لكل حضارة عقلاً يُعبر عن هويتها وذاتيتها.

لذلك يمكننا أن نضوع المعادلة البليغة هذه: قل لي كيف تُعرّف العقل وماذا تُرَيته، أقل لك ما التصور الفكري الأرحب الذي تركن إليه وتعتمده؛ بيد أن الناس لا يحبون أن يذهبوا مذهبا بعيداً في التحري عن عمليّات العقل. فلا أراهم يستحسنون أن يُعزوا عقولهم من الألبسة المعرفيّة والاحتفالات الانتمائيّة والمبايعات الأيديولوجيّة التي تضمن لهم الانتظام اليهني في مسالك الوجود المركبة. من الثابت، والحال هذه، أن الإجماع على تعريف العقل ينشئ الوحدة الحضاريّة، ويوطد اللحمة القوميّة، ويعزّز الوثام الاجتماعي. وفوق هذا كله، يريح مثل هذا الإجماع الإنسان من إرباكات القلق التي تعترض وعيه، وترزعز مداركه، وتضعف منغته الكيانيّة.

خلاصة القول أن المجتمعات الإنسانية، قبل أن تقترح ميدان الحوار الفكري الحضاري، ينبغي أن تنظر نظراً جريئاً مجرداً موضوعياً في الهوية التي تلصقها بالعقل، وفي الطبيعة التي تنسبها إليه، وفي القدرات التي تمنحه إياها، وفي الحقائق الثابتة التي تقترضها فيه. وحده مثل العمل النقدي الصريح هذا يُعفي حوار الحضارات من مشقات الالتباس والاضطراب ومخز التورية والتنويه والمواربة والمخادعة والتناقض. وعلاوة على هذا كله، لا بد من النظر النقدي في استغلال العقل استغلالاً أيديولوجياً يستعبده ويكبّله بسلاسل المصالح والمنافع. فالعقل يجب أن يبقى عنوان الحرّيّة في الكائن الإنسانيّ يستخدمه من أجل تعزيز انسجامه الوجدانيّ الأشمل، وتوثيق المعية الإنسانية المبنية على الإقرار بشرعة حقوق الإنسان الكونيّة والاعتراف بالاختلاف سبيلاً إلى التقايس والتلاقح والتطور الذاتي، وضبط مسار الانفتاح على العالم ووقائعه ومتطلباته وتحدياته.

هل يمكننا، في نهاية المطاف، أن نتفق على ما ينبغي أن يحتويه العقل في الحد الأدنى من المسلمات الضرورية النافعة في صون كرامة الإنسان ورعاية المساواة الكيانيّة وتعزيز الأخوة والعدالة والتضامن الكونيّ؟ الحقيقة أن جميع الحضارات الإنسانية اجتهدت في استخراج مضامين المعنى الإنسانيّ واستودعتها في تراثها الأدبيّ والفلسفيّ والفنيّ. غير أن خصوصيّة شرعة حقوق الإنسان العالميّة تتيح لنا أن نستصفي الحد الأدنى من المضامين الإنسانية العليا التي يجدر الإجماع عليها حتّى يتعقّد العقل الإنسانيّ من الإضافات المفرضة، والإحالات المتلبّسة، والاستزادات النفعيّة. فلنضغ في صميم العقل مبادئ الشرعة الكونيّة هذه، ولنجتهد في نصرتها، من غير أن نغني طاقتنا وحياتنا من أجل إخضاع الآخرين لحقائق نذعي أنّها من صلب البنية العقلية، في حين يعرف العقلاء أنّها من صناعة الهوى الأيديولوجي المهيمن.

\* كاتب ومفكر لبناني

## الاتفاق على تعريف العقل حتى نقد البشرية من التصارع الأيديولوجي

### مشير باسيل عون \*

لا ريب في أن المشكلة الفكرية الأخطر تتجلى في هذا السؤال: هل تفرض التصورات الأيديولوجية على العقل أن يُعرّف ذاته تعريفاً يناسب ما تعتمده هذه التصورات القبليّة من حقائق؟ أم إن العقل يستولد الأيديولوجيات وفقاً لحيويته الذاتية التفكيرية النقدية؟ ما العلاقة بين العقل والأيديولوجيا؟ وأيهما أسبق إلى المبادرة والمجتمعات؟

يعارضون حقائق العقل، أي في الوضعية التي تناقض السوية العقلية. ومن ثمّ، فإنّ أخطر القضايا المعرفيّة أن يدعي بعض الناس أنّهم قادرون على تعريف العقل تعريفاً يلائم التحسّسات والتذوّقات والاستحسانات التي تستوطن وعيهم من غير استئذان، والتي يربطونها من أباّنهم ويرتاحون إليها في تراثاتهم. لا ريب في أن المشكلة الفكرية الأخطر تتجلى في هذا السؤال: هل تفرض التصورات الأيديولوجية على العقل أن يُعرّف ذاته تعريفاً يناسب ما

ينسب الناس إلى العقل هويّات مختلفة، وتعريفات شتى، وطبائع متنوّعة، وقدراتٍ متباينة. لذلك حين ينظرون في قضايا الحياة الإنسانية، يهملون الاختلاف الأساسي هذا، ويضنون فوراً إلى المباحثة في شؤون الاجتماع والاقتصاد والسياسة والعلم والتقنية والفنّ. غير أنّ الحكمة تتطلب أن يفسر المرء أسباب اختلاف التصورات الفكرية الكبرى التي تنشط في الحضارات الإنسانية. لماذا يختلف الناس في فهم مبادئ الحياة الإنسانية، وإدراك مقاصد الوجود التاريخي، وتذبّثر أحوال المعية المتعرّفة في المدينة الإنسانية المعاصرة؟ لا بد إذن من إعادة النظر في مقام العقل قبل أن يُعمد الناس إلى مناقشة اختلافاتهم الخطيرة في معاني الحياة الإنسانية. ذلك بأن كل تعريف للعقل يستتبع تصوّراً معيّنًا للوجود والحياة والتاريخ. من المفيد أن نستذكر التعريفات الأساسيّة التي يسوقها الفكر الإنسانيّ في تحديد هويّة العقل. تكثفي بعض المذاهب الفلسفيّة بتعريف العقل آلة محايدة، أو أداة بحثيّة، أو وسيلة معرفيّة استقصائيّة تتحج لنا أن نتناول العالم الذي يكتنفنا وتذبّثر أشيائه وكأنّثاته وموجوداته وأحداثه. بعضها الآخر يضيف إلى التعريف الأداتيّ هذا صفة المرجعيّة التمييزيّة التي تتيح لنا أن نحكم على الأمور حكماً مستنداً إلى المبادئ القبليّة الأساسية. غير أنّ هذا الحكم لا يستقيم إلّا إذا افترض المرء أنّ العقل يحتوي على ضغّة من المبادئ الأصليّة، والأفكار الجوهرية، والقيم الهاديّة، والمعارف الأساسيّة، والمضامين الناطمة. أمّا التعريف الرابع والأخير، فيكتفي بالقول إنّ العقل بمنزلة الحيويّة الاستشفاقيّة الإبداعية التي تنطوي على قدرة دفع ذاتيّة وطاقة توتّب وتجدد.

من الواضح أنّ التعريفين الثاني والثالث يولّدان الاختلاف الأصليّ بين الحضارات في فهم مسائل الوجود الإنساني. ذلك بأننا حين نعلن أنّ العقل يحتوي، في أصل تكوينه، على مبادئ وأفكار وقيم ومعارف ومضامين تؤهّله للحكم على الأمور حكماً تمييزيّاً حاسماً، ندرک أنّنا في مواجهة فرضيّات مختلفة تعتمدها كلّ حضارة إنسانيّة نذعي أنّ محتويات العقل الذهنيّة مرسومة على هذا النحو أو ذاك. فالذين يقولون إنّ العقل الإنساني، بمجرد إعمال الفكر التحليليّ النقديّ في وقائع الحياة، يحظر الموت الرحيم، على سبيل المثال، لا يرضون بأن يتحقّقوا من المسلمات المكتومة التي يفترضونها ناشطة في صميم البنية العقلية. والذين يقولون إنّ هذا العقل أيضاً يدين الليبراليّة الغربيّة، ويميل ميلاً عفوياً أمّا إلى الشيوعيّة وأمّا إلى الاشتراكيّة، فإنهم لا يقولون أنّ إرجاعها إلى النشأة الأصلية التي تستوطن وعيهم، فتجعلهم ينسبون إلى العقل الإنسانيّ هذا التعريف أو ذاك.

من المفيد التذكير بما قاله الفيلسوف الفرنسيّ ديكارت (1596 - 1650) في هذا الصدد، إذ أعلن أنّ العقل الإنسانيّ ينطوي على أفكار فطريّة أو حقائق أصلية ناشبة في صميم بنيته. من هذه الحقائق التفكّر في الذات (الكوجيتو)، أي فعل التفكّر الذي لا يجوز على الإطلاق التشكيك فيه. منها أيضاً فكرة الله التي تضمن صدقيّة عمليّة التفكّر الذاتي، ومنها أيضاً المبادئ الرياضيّة الكونيّة. وعليه، فإنّ العقل ينطوي، في نظر ديكارت، على مجموعة من الأفكار الأصليّة الذاتية التي لا يمكن إنكارها. استناداً إلى مثل هذا التعريف، يصبح الذين لا يؤمنون بحقيقة الوعي الذاتي، أو لا يؤمنون بالله، أو لا يصدقون المبادئ والقواعد والخلاصات الرياضيّة، بمنزلة الذين





## أي شرق أوسط تريد إدارة بايدن؟



سام منسي

كفت الزميل نديم قطيش في هذه الصفحة عن «شرقين أوسطين» يتشكلان؛ أحدهما يجمع دول الاعتدال والسلام وثانيهما يضم محور دول تهيمن عليها إيران. هذا التوصيف بدأ يتبلور عبر اللقاءات بين زعماء في المنطقة وتوقيع الاتفاقات الاقتصادية والتعاون في مجالات تنمية واستثمارية وتكنولوجيا وسياسية، كلها تشي بان رباحاً نهوضه من نوع مستجد تهب على الإقليم يؤمل أن تشكل منعطفاً استراتيجياً لخير شعوبها.

في هذا السياق، الأمل معقود على جولة الرئيس الأميركي جو بايدن عله يتوخ هذا التطور ويعيد تصويب بوصلة بلاده حيال هذه الناحية من الشرق الأوسط عندما يطلع مباشرة على تطلعاتها وهوامجها، لا سيما في أثناء زيارته للمملكة العربية السعودية ومشاركتها في قمة مجلس التعاون الخليجي بحضور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعالم العربي الملك عبد الله الثاني.

لا تقتصر أهمية جولة بايدن على عودة الحرارة المغفورة بين واشنطن وعدد من الدول العربية، لا سيما الخليجية وعلى رأسها السعودية فحسب، بل لأنها تُعد ترجمة علنية مطلوبة بالخاص لتراجع الإدارة الديمقراطية عن مسار من سوء التقدير والممارسات الخاطئة التي ثبت لها أنها فاقدة الصلاحية والجدوى. إلى ذلك، يُنظر إلى الزيارة على أنها الاستدارة الحادة مجدداً نحو الشرق الأوسط، بعد الفشل في وقف التمدد الصيني والتوغل الروسي والنخلي قصير النظر عن الحلفاء المؤنقين منذ إدارة باراك أوباما المفتوحة دبلوماسية طهران ودبلوماسيةها وابتساماتهم المصطنعة.

لا شك أن الحرب الأوكرانية، وأزمة الطاقة والغذاء في العالم، وتعثر المفاوضات النووية مع إيران، والتوجس من التوغل الصيني والروسي في المنطقة... دفعت واشنطن إلى تغيير سياستها تجاه الأقليم ومحاوله ترميم علاقاتها مع حلفائها الإقليميين التقليديين، في موقف يؤمل أن يكون مستداماً وليس استغالياً. وتجد الرياض نفسها في موقع قوة، ويكتسب هنا تحركها الإقليمي قبيل زيارة الرئيس بايدن أهمية خاصة، لا سيما جولة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى مصر والأردن وتركيا، ودعوة السعودية مصر والأردن والعراق لحضور القمة الخليجية، كونه يعيد للتحمة بين دول عربية فاعلة لن تستقيم أحوال العرب من دونها، وعلى رأسها العلاقة بين الرياض والقاهرة من دون التقليل من أهمية محور يضم الإمارات العربية المتحدة والأردن والمغرب وربما دولاً عربية أخرى مستقبلاً لأن هذه هي الطريق السريعة والأمنة لمواجهة التوغل الإيراني.

هذا التحرك يوجه رسالة ثلاثية إلى الإدارة الأميركية؛ الأولى أن العلاقات العربية - الأميركية تعد علاقات استراتيجية على الجانبين الحفاظ عليها وتطويرها، مع ضرورة أن تكون سياسات الإدارة الديمقراطية تجاه المنطقة أكثر وضوحاً وتحديداً. وثانيها أن الدول العربية لديها القدرة على توحيد مواقفها إزاء القضايا المهمة رغم التحديات الراهنة. والثالثة هي أن الأمن القومي العربي خط أحمر لن تالو الدول العربية جهداً لحمايته.

وتشهد المنطقة أيضاً حراكاً إقليمياً أوسع، نراه، إضافة إلى محتواه الأمني والدفاعي الشديد الأهمية في هذه المرحلة، يرتكز على عاملين حيويين لمستقبل المنطقة؛ هما السلام والاقتصاد. على غرار اتفاقات مثل اتفاق التجارة الحرة بين الإمارات وإسرائيل والموقف في مصر بحضور الرئيس السيسي كدليل على التغيرات العميقة الجارية، وبين الأردن والإمارات وإسرائيل للطاقة مقابل الحصة في دبي.

هذه التشكيلات الجديدة والاتصالات التي يتم

## السرلامجية؛ أبعاد من جريمة المنصورة



خالد البري

بعد شهر من تحني الرئيس مبارك، بالتحديد في 8 مارس (آذار) 2011، خرجت نساء مصريات في مظاهرة لإحياء يوم المرأة العالمي، وخرجت مظاهرة مقابلة للهيمنة الإيرانية مثل لبنان والعراق مليونين، ولن تنطرق إلى سوريا المسلحة والمتحولة إلى ميدان قتال بين دول عدة، واليمن الذي فقد السعادة يوم تسربت إليه الريح الإيرانية.

إن المقارنة بين «شرقين أوسطين» هي والحال هذه مقارنة بين تطورات من ينظر إلى مستقبل التكنولوجيا والطاقة المتجددة ومكافحة التصحر ونقص المياه والسعي إلى رفاهية اقتصادية، وبين أيديولوجيا متحكمة متغلقة وتفكير أحادي؛ بين مجتمعات تجهد للترقي والتفاعل الحضاري ومجتمعات ترفض الانفتاح إلا على ما يحاكياها شكلاً ومضموناً وتعفن في محاربة العالم أجمع.

لا شك أن الحالة اللبنانية تختلف عن العراق لأنه مرض عابر وليس عضالاً كما هو الحال في الدول الخاضعة للهيمنة الإيرانية التي خلقت قوى متولدة باتت دولة ضمن دولة.

وما يزيد الأمور صعوبة ودقة والضرر جسيماً، أن هذه الشرائح هي من صلب النسيج الاجتماعي للبلاد، ما يجعل من معالجة هذه الظواهر وتداعياتها على النظام العام والجمع لنصل أحياناً إلى الكيان، عملية طويلة ومعقدة، فالمعالجة السياسية عبر الحوار والتوافق شبه مستحيلة وخاضعة دوماً للتهديد بالاعتقال الأهلي.

إلى هذا، تؤدي التبعية في السياسة للمحور الإيراني إلى تخریب علاقات هذه الدول مع محيطها ودول صدقة تقليدياً، والحق الضمر في الاقتصاد وقطاعات حيوية إنتاجية وأخرى مرتبطة بالصحة والتعليم والسياحة وغيرها كما تشهد على ذلك أحوال لبنان والعراق المتعصبة والأوضاع في غزة التي أضحت مختلفة اجتماعياً وثقافياً عن الخطوط الغربية وعرب إسرائيل بعد سيطرة حركة «حماس» عليها منذ أكثر من خمسة عشر عاماً.

«شرقان أوسطان» واقع لا يجوز حقاً إغفاله وسط المتغيرات الدولية والضرورات الإقليمية والحاجة إلى تجاوز الخلافات والتباينات، بل ظهر يجب أن يكون مغفلاً رئيسياً للحراك الجاري في المنطقة على أمل أن يقابل تواجها الوضع الأمريكي بالرجوع عن الخطأ ومعالجة آثاره السيئة، لا سيما على الشرق الأوسط الآخر الواقع تحت سطوة إيران.

«شرقان أوسطان» واقع لا يجوز حقاً إغفاله وسط المتغيرات الدولية والضرورات الإقليمية والحاجة إلى تجاوز الخلافات والتباينات، بل ظهر يجب أن يكون مغفلاً رئيسياً للحراك الجاري في المنطقة على أمل أن يقابل تواجها الوضع الأمريكي بالرجوع عن الخطأ ومعالجة آثاره السيئة، لا سيما على الشرق الأوسط الآخر الواقع تحت سطوة إيران.

هذه التشكيلات الجديدة والاتصالات التي يتم

## الأزمات الخمس للدول النامية



د. مأمون فندي

في مقال الأسبوع الفائت عرضتُ للأزمات الخمس التي تعاني منها الدول النامية بدرجات متفاوتة وهي: أزمة الهوية، وأزمة الشرعية، وأزمة المشاركة السياسية، وأزمة توزيع الموارد أو غياب المؤسسات القادرة على التوزيع، وأزمة تغلغل الدولة أو إحساس المواطن بوجود الدولة في كل أراضيتها. وبأزمة الهوية لا

أعني مطلقاً ما يفهمه من يأخون الكلام من شواشيء ممن يقولون إننا «مجتمع مسلم في غالبية» وتحدث لغة واحدة ولنا تاريخ مشترك وليست لدينا أزمة هوية»، فهذا فهم قاصر لما يقصده بأزمة الهوية في سياق بناء الدول (state building). أزمة الهوية يجتمعها خط قانوني يحس فيه المواطن حتى ولو اختلف عن الهويات الأخرى فإنه جزء من نسيج وطني واحد. وأزمة الهوية في إطار دراسات بناء الدول وإدارتها ليست كازمة الهوية الشخصية في إطارها السيكولوجي كما يطرحه العالم الألماني إريك أريكسون. فإذا أخذنا المثال المصري أو اللبناني مثلاً، فهناك مواطن لبناني شيعي جنوبي عربي، وهناك نوبي مسلم صعيدى وعربي، والهوية هنا مثل المسلم يصعد الفرد درجاته وقت تحديد أي مستوى من مستويات الهوية، إذ تتأكد الهوية مثلاً إذا كانت المشكلة داخل الإقليم المعروف بالصعيد، ويصعد سلمة أخرى لتصبح هويته صعيدية جنوبية عندما يكون في مواجهة مع أهل القاهرة أو أهل الشمال، وتتأكد هويته الإسلامية بعد ما يجد نفسه مهاجراً في بلاد غير مسلمة... إلى آخره.

أما أزمة الشرعية فتعني في إطارها السيكولوجي كما يطرحه العالم الألماني إريك أريكسون. فإذا أخذنا المثال المصري أو اللبناني مثلاً، فهناك مواطن لبناني شيعي جنوبي عربي، وهناك نوبي مسلم صعيدى وعربي، والهوية هنا مثل المسلم يصعد الفرد درجاته وقت تحديد أي مستوى من مستويات الهوية، إذ تتأكد الهوية مثلاً إذا كانت المشكلة داخل الإقليم المعروف بالصعيد، ويصعد سلمة أخرى لتصبح هويته صعيدية جنوبية عندما يكون في مواجهة مع أهل القاهرة أو أهل الشمال، وتتأكد هويته الإسلامية بعد ما يجد نفسه مهاجراً في بلاد غير مسلمة... إلى آخره.

أما أزمة المشاركة السياسية فتعني في إطارها السيكولوجي كما يطرحه العالم الألماني إريك أريكسون. فإذا أخذنا المثال المصري أو اللبناني مثلاً، فهناك مواطن لبناني شيعي جنوبي عربي، وهناك نوبي مسلم صعيدى وعربي، والهوية هنا مثل المسلم يصعد الفرد درجاته وقت تحديد أي مستوى من مستويات الهوية، إذ تتأكد الهوية مثلاً إذا كانت المشكلة داخل الإقليم المعروف بالصعيد، ويصعد سلمة أخرى لتصبح هويته صعيدية جنوبية عندما يكون في مواجهة مع أهل القاهرة أو أهل الشمال، وتتأكد هويته الإسلامية بعد ما يجد نفسه مهاجراً في بلاد غير مسلمة... إلى آخره.

أما أزمة توزيع الموارد أو إحساس المواطن بوجود الدولة في نطاق الدولة، فهي في نظري أم الأزمات في كثير من بلدان العالم العربي.

فإذا أخذنا ما حدث من عنف في سيناء على سبيل المثال أو يحدث حتى في صعدة في اليمن، فإن نتيجة إهمال هذه المناطق وإخراجها من دائرة السياسة إلى دائرة الأمن، ومن هنا تأتي ردات الفعل العنيفة. فضلاً عن اعتراف الدولة بالحق التقليدي للبدو في الرعي وتقنين أراضيهما

أما أزمة المشاركة السياسية فتعني في إطارها السيكولوجي كما يطرحه العالم الألماني إريك أريكسون. فإذا أخذنا المثال المصري أو اللبناني مثلاً، فهناك مواطن لبناني شيعي جنوبي عربي، وهناك نوبي مسلم صعيدى وعربي، والهوية هنا مثل المسلم يصعد الفرد درجاته وقت تحديد أي مستوى من مستويات الهوية، إذ تتأكد الهوية مثلاً إذا كانت المشكلة داخل الإقليم المعروف بالصعيد، ويصعد سلمة أخرى لتصبح هويته صعيدية جنوبية عندما يكون في مواجهة مع أهل القاهرة أو أهل الشمال، وتتأكد هويته الإسلامية بعد ما يجد نفسه مهاجراً في بلاد غير مسلمة... إلى آخره.

## لماذا لا يستطيع الكثيرون من أنصار ترمب مقاومته؟



تيموثي أوبراين

يفقد بشكل أساسي شيئاً ما في حياته بالنسبة لشيء كنت قد خرجت لنحو من المشكلات سلسلة من المشكلات الصحيحة عندما طلب مني الانضمام إلى «منظمة ترمب».

كيان أعمال كسوهين، المحامي المحرك السابق لترمب، هو شخص يفهم ترمب جيداً على أنه متلاعب. هو على دراية بالمحفزات التي يستطيع ترمب سحبها عندما يرغب في ذلك. حدث أن اتصل بكوهين لسؤاله عن الدروس التي استخلصها من جلسة الاستماع في الكونغرس يوم الخميس. أجاب كوهين: «أعتقد أن كل شخص في الدائرة المقربة من ترمب يفقد بشكل أساسي شيئاً ما في حياته بالنسبة لشيء كنت قد خرجت لنحو من المشكلات سلسلة من المشكلات الصحيحة عندما طلب مني الانضمام إلى «منظمة ترمب».

كيان أعمال كسوهين، المحامي المحرك السابق لترمب، هو شخص يفهم ترمب جيداً على أنه متلاعب. هو على دراية بالمحفزات التي يستطيع ترمب سحبها عندما يرغب في ذلك. حدث أن اتصل بكوهين لسؤاله عن الدروس التي استخلصها من جلسة الاستماع في الكونغرس يوم الخميس. أجاب كوهين: «أعتقد أن كل شخص في الدائرة المقربة من ترمب يفقد بشكل أساسي شيئاً ما في حياته بالنسبة لشيء كنت قد خرجت لنحو من المشكلات سلسلة من المشكلات الصحيحة عندما طلب مني الانضمام إلى «منظمة ترمب».

كيان أعمال كسوهين، المحامي المحرك السابق لترمب، هو شخص يفهم ترمب جيداً على أنه متلاعب. هو على دراية بالمحفزات التي يستطيع ترمب سحبها عندما يرغب في ذلك. حدث أن اتصل بكوهين لسؤاله عن الدروس التي استخلصها من جلسة الاستماع في الكونغرس يوم الخميس. أجاب كوهين: «أعتقد أن كل شخص في الدائرة المقربة من ترمب يفقد بشكل أساسي شيئاً ما في حياته بالنسبة لشيء كنت قد خرجت لنحو من المشكلات سلسلة من المشكلات الصحيحة عندما طلب مني الانضمام إلى «منظمة ترمب».

ترمب للحصول على عفو رئاسي بعد حصار 6 يناير. ربما لم يرتكب أي منهم خطأ واحداً، لكن الناس لا يسعون عادة إلى عفو رئاسي استباقي ما لم يعتقدوا أنه قد يتم اتهامهم بارتكاب جريمة.

هما كان ما سيأتي من جلسات 6 يناير، هناك شبهان على الأقل خط واضح بين عرفوا ذلك. ثانياً، خصص ترمب مكالماً في البيت الأبيض لحضائ من المحامين والمشرعين وأتباعهم الذين يميلون إلى التقصير وتفويض الديمقراطية. وكان ذلك متوقعاً. الأهم من أي شيء أن ترمب أمضى حياته في تجديد هذا النوع من البشر.

\* بالاتفاق مع «بيلومبرغ»

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

وكيل الاعلاني

الرياض

Rabat 0212 37262616  
0212 37260300

Kuwait 965 2997799  
965 2997800

Riyadh 966112128000  
966114401440

Washington DC 966112128000  
966112128000  
966112128000

Dubai 9714 3916500  
9714 3918353

الدمشق 963 43222734  
963 43222736

Beirut 961 549002  
961 549001

Cairo 2023 7492956  
2023 7492855

الدمشق 963 43222734  
963 43222736

عمان 962 5539409  
962 5537103

Khartoum 2491 83778031  
2491 83789587

Damman 96613 8353838  
96613 8354918

الرياض

0212 37262616  
0212 37260300

965 2997799  
965 2997800

966112128000  
966114401440

966112128000  
966112128000  
966112128000

9714 3916500  
9714 3918353

963 43222734  
963 43222736

961 549002  
961 549001

2023 7492956  
2023 7492855

963 43222734  
963 43222736

962 5539409  
962 5537103

2491 83778031  
2491 83789587

96613 8353838  
96613 8354918

0212 37262616  
0212 37260300

965 2997799  
965 2997800

966112128000  
966114401440

966112128000  
966112128000  
966112128000

9714 3916500  
9714 3918353

963 43222734  
963 43222736

961 549002  
961 549001

2023 7492956  
2023 7492855

963 43222734  
963 43222736

962 5539409  
962 5537103

2491 83778031  
2491 83789587

96613 8353838  
96613 8354918

المقر الرئيسي

التنقيح الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

وكيل الاعلاني

الرياض

Rabat 0212 37262616  
0212 37260300

Kuwait 965 2997799  
965 2997800

Riyadh 966112128000  
966114401440

Washington DC 966112128000  
966112128000  
966112128000

Dubai 9714 3916500  
9714 3918353

الدمشق 963 43222734  
963 43222736

Beirut 961 549002  
961 549001

Cairo 2023 7492956  
2023 7492855

الدمشق 963 43222734  
963 43222736

عمان 962 5539409  
962 5537103

Khartoum 2491 83778031  
2491 83789587

Damman 96613 8353838  
96613 8354918

الرياض

0212 37262616  
0212 37260300

965 2997799  
965 2997800

966112128000  
966114401440

966112128000  
966112128000  
966112128000

9714 3916500  
9714 3918353

963 43222734  
963 43222736

961 549002  
961 549001

2023 7492956  
2023 7492855

963 43222734  
963 43222736

962 5539409  
962 5537103

2491 83778031  
2491 83789587

96613 8353838  
96613 8354918



srmq  
المجموعة السعودية للإعلام والصحافة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشرة الاسبوعية  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

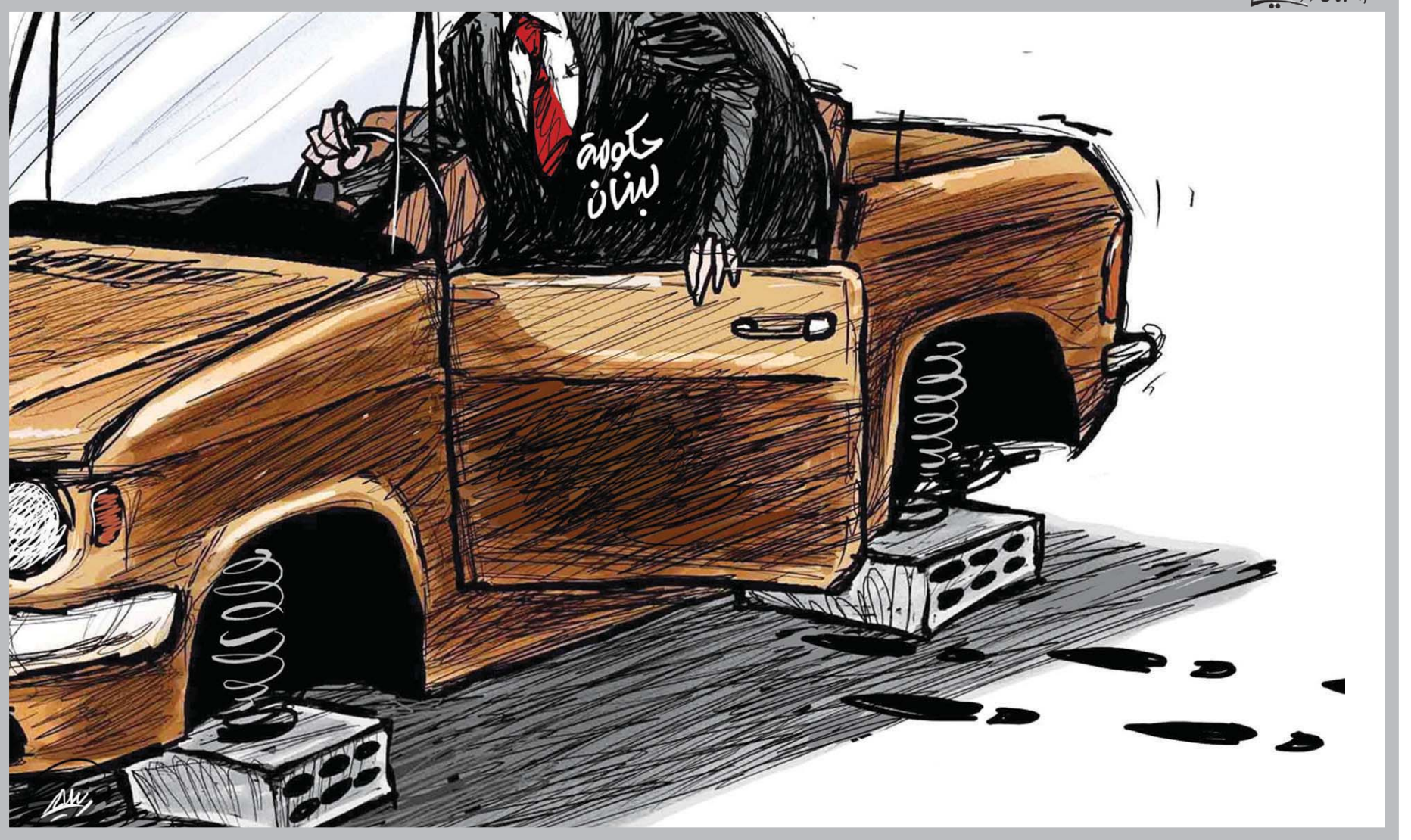
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## مذكرات مثيرة في عاصمة مغلوبة

ميشال عون الرئيس الحالي الذي كان في ذلك الصيف ضابطاً يحمل إعجاباً شديداً بشيخ و سياساته قبل أن يبحر بعد عقود في اتجاه آخر. وسيمتدق لبنان لاحقاً على دوي «حرب الجبل» و«حرب الخيامات» و«حروب الجنرال» و«حروب كثيرة» صيف المصائر. ستلتقط إيران التي كانت غارقة في حروبها مع العراق فرصة الصيف اللبناني مستفيدة من غياب مصر وخروج سوريا من بيروت. سيولد «حرب الله» الذي سيبترق لاحقاً بصماته على المصير اللبناني وعلى مصير أكثر من دولة عربية.

في صيف المصائر ذاك التفتت بيروت إلى شجرة بيروتية عريقة اسمها صائب سلام الذي لعب دوراً بارزاً في اختصار الأمها بعد جالات كثيرة مع كثيرين. محظوظ صائب سلام. غادر قبل موسم الحد الكبير. لم يشاهد لبنانياً يتقب في الغفائات ليرد الجوع عنه. ولا حشرة الأمهات أمام الدكاكين. ولم يشاهد العاصمة تغلب بين عممة الكهراء وعممة السياسيين. ولم يفجج بعملية السطو على ورائع المواطنين وهو ما عززت عن ارتكابه أربع المفاتن وعصابت الجريمة المنظمة. ولم يشهد تحلل المؤسسات وتفكك الأواصر. وتناثر الدولة وشغور القصور على رغم تصريحات ساكنيها. لم يشاهد كيف

أبقت الحلقة الثانية من مذكرات صائب سلام التي نشرتها «الشرق الأوسط»، أمس (الأحد). ذكريات صيف 1982 اللبناني. كان صيفاً بكنهة السيف بحدته وأهواله وعواقبه. محطة استثنائية لا يمكن قراءة ما حل بلبنان والقضية الفلسطينية بدون التوقف طويلاً عندها. كانت المشاهد غير مسبوقه وأكبر من القدرة على الاحتمال. مشهد الدبابات الإسرائيلية تطوق أول عاصمة عربية وتجتازها لاحقاً. مشهد كوفية ياسر عرفات تعاند في مدينة تزحف تحت دوي الغارات الجوية وقاذف المدافع. مشهد عرفات يقود ما سماه «أطول حرب عربية - إسرائيلية»، ثم يغادر بحراً رافضاً المغادرة براً إلى سوريا. مشهد البرلمان اللبناني ينتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية لكن الرئيس المنتخب سيتمدد في القبر قبل تسلمه مقاليد القصر. مشهد بيروت تعاند وتقاوم ومن دون أن تذهب جروحها بامالها في مستقبل أقل سؤفة.

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم

استكملوا إفراغ المدينة من روحها. وإفراغ البيوت من شبانها. وموت الجامعات. والمستشفيات. والفنادق. وإغلاق كل نوافذ الأمل. لم يسمع بالبحث التي سقطت من «قوارب الموت» وتقيم في قعر البحر. ولم يشاهد استمرار السحرة والمهرجين في تكرار الحيل والأحاييل. ولم يعاين تحول لبنان جزيرة منسية يعجز حتى عن عادة شائعة فضل المنفى على الانحياز ثم عاد متعصماً بحكمته في الدارة التي تؤتمن على المصائر.

تتعلم الصحافي من بعض من يحاورهم أكثر مما يتعلم من الكتب. تناخر التجارب العميقة في الجلوس على رفوف المكتبات. كان صائب سلام بمواقفه ونجاحاته وإخفاقاته يشبه دقراً شطرت فيه قصة لبنان. وهي قصة صعبة لأن لبنان ولم يتردد في حوار أجريته معه في المجاهرة بمشاعر الرغص التي انتابته شاباً، أسوة بغالبية أبناء طائفه. حين أعلنت ولادة لبنان الكبير نتيجة الحاق قضية كانت تابعة لسوريا بجبل لبنان لاختراع الكيان اللبناني. ولم يتردد أيضاً في المجاهرة أنه بعد الانخراط في الموعد اللبناني لم يكن يقبل بأن يكون هناك من هو لبناني أكثر منه.

سالت صائب سلام عن الشعارات كذلك، ستكون قمة جيدة مناسبة للوقوف على رؤية الولايات المتحدة لكيفية تطور الأزمة الأوربانية وتداعياتها، ما بين. ومن ثم عليها تجنب دعم الرؤية الإسرائيلية لنظام الأمن الإقليمي إلى أن تتم مشاورات كافية مع الدول العربية المعنية.

إن الولايات المتحدة تامل في تحقيق عدة أهداف. أولاً، إقناع منتجي النفط العرب بمواصلة زيادة إنتاجهم من أجل خفض الأسعار. ثانياً، تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً مع المملكة العربية السعودية. ثالثاً، تهدئة مخاوف كل من الدول العربية وإسرائيل في حالة إحياء الاتفاق النووي الإيراني.

رابعاً، ضمان دعم إقليمي للموقف الأميركي في مواجهة كل من الصين وروسيا في إطار ما يبدو من اندلاع حرب باردة جديدة. وما لا شك فيه أن قمة يشترك فيها الرئيس الأميركي وكل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان سوف تسهم في تحسين العلاقات الأميركية - السعودية، والإفادة من القيمة لتحقيق مصالح عربية استراتيجية أوسع، لتتساقط المخاضية، وفرت فرصة مهمة لتتساقط الموافقة بما يمكنها من طرح رؤية مشتركة عن مخاوفها تجاه سياسات كل من إسرائيل وإيران.



غسان شربل

القوة داخل العائلة اللبنانية. وأظهرت الأيام أنه كان من حفة من الرجال أكبر من مكاتيبهم والقابهم. لم يتردد في السير ضد الرياح الغالبة حين اعتبر أن مصلحة الوطن تقتضي معارضتها. ولم يسمح لرئاسة الحكومة أن تتحول لديه هاجساً يبرر قبول الاستضعاف أو الإلغاءات. ويوم صار تسول المكاتب والمناصب والسلامة عادة شائعة فضل المنفى على الانحياز ثم عاد متعصماً بحكمته في الدارة التي تؤتمن على المصائر.

يحاورهم أكثر مما يتعلم من الكتب. تناخر التجارب العميقة في الجلوس على رفوف المكتبات. كان صائب سلام بمواقفه ونجاحاته وإخفاقاته يشبه دقراً شطرت فيه قصة لبنان. وهي قصة صعبة لأن لبنان ولم يتردد في حوار أجريته معه في المجاهرة بمشاعر الرغص التي انتابته شاباً، أسوة بغالبية أبناء طائفه. حين أعلنت ولادة لبنان الكبير نتيجة الحاق قضية كانت تابعة لسوريا بجبل لبنان لاختراع الكيان اللبناني. ولم يتردد أيضاً في المجاهرة أنه بعد الانخراط في الموعد اللبناني لم يكن يقبل بأن يكون هناك من هو لبناني أكثر منه.

سالت صائب سلام عن الشعارات كذلك، ستكون قمة جيدة مناسبة للوقوف على رؤية الولايات المتحدة لكيفية تطور الأزمة الأوربانية وتداعياتها، ما بين. ومن ثم عليها تجنب دعم الرؤية الإسرائيلية لنظام الأمن الإقليمي إلى أن تتم مشاورات كافية مع الدول العربية المعنية.

إن الولايات المتحدة تامل في تحقيق عدة أهداف. أولاً، إقناع منتجي النفط العرب بمواصلة زيادة إنتاجهم من أجل خفض الأسعار. ثانياً، تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً مع المملكة العربية السعودية. ثالثاً، تهدئة مخاوف كل من الدول العربية وإسرائيل في حالة إحياء الاتفاق النووي الإيراني.

رابعاً، ضمان دعم إقليمي للموقف الأميركي في مواجهة كل من الصين وروسيا في إطار ما يبدو من اندلاع حرب باردة جديدة. وما لا شك فيه أن قمة يشترك فيها الرئيس الأميركي وكل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان سوف تسهم في تحسين العلاقات الأميركية - السعودية، والإفادة من القيمة لتحقيق مصالح عربية استراتيجية أوسع، لتتساقط المخاضية، وفرت فرصة مهمة لتتساقط الموافقة بما يمكنها من طرح رؤية مشتركة عن مخاوفها تجاه سياسات كل من إسرائيل وإيران.

في صيف المصائر ذاك التفتت بيروت إلى شجرة بيروتية عريقة اسمها صائب سلام الذي لعب دوراً بارزاً في اختصار الأمها بعد جالات كثيرة مع كثيرين. محظوظ صائب سلام. غادر قبل موسم الحد الكبير. لم يشاهد لبنانياً يتقب في الغفائات ليرد الجوع عنه. ولا حشرة الأمهات أمام الدكاكين. ولم يشاهد العاصمة تغلب بين عممة الكهراء وعممة السياسيين. ولم يفجج بعملية السطو على ورائع المواطنين وهو ما عززت عن ارتكابه أربع المفاتن وعصابت الجريمة المنظمة. ولم يشهد تحلل المؤسسات وتفكك الأواصر. وتناثر الدولة وشغور القصور على رغم تصريحات ساكنيها. لم يشاهد كيف

أبقت الحلقة الثانية من مذكرات صائب سلام التي نشرتها «الشرق الأوسط»، أمس (الأحد). ذكريات صيف 1982 اللبناني. كان صيفاً بكنهة السيف بحدته وأهواله وعواقبه. محطة استثنائية لا يمكن قراءة ما حل بلبنان والقضية الفلسطينية بدون التوقف طويلاً عندها. كانت المشاهد غير مسبوقه وأكبر من القدرة على الاحتمال. مشهد الدبابات الإسرائيلية تطوق أول عاصمة عربية وتجتازها لاحقاً. مشهد كوفية ياسر عرفات تعاند في مدينة تزحف تحت دوي الغارات الجوية وقاذف المدافع. مشهد عرفات يقود ما سماه «أطول حرب عربية - إسرائيلية»، ثم يغادر بحراً رافضاً المغادرة براً إلى سوريا. مشهد البرلمان اللبناني ينتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية لكن الرئيس المنتخب سيتمدد في القبر قبل تسلمه مقاليد القصر. مشهد بيروت تعاند وتقاوم ومن دون أن تذهب جروحها بامالها في مستقبل أقل سؤفة.

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم



عبد الرحمن الرانتود

alrashed@aawsat.com

## هناك أكبر من قاتل المنصورة

الطالب الذي ذبح زميلته في وسط الشارع، ووضح النهار في مدينة المنصورة، لأنها صدته وحجبت حسابه على منصة تواصل اجتماعية، رغم بشاعتها، نطل جريمة فريدة أخرى، يرتكب مثلها في معظم مدن العالم. ومع أن العيون تسمرت على الفيديو الذي صور جريمة قاتل طالبة المنصورة، لكن الجريمة الأكبر، بلا سكين ولا دم، تلك التي استهدفت المجتمع، هو ما قاله الدكتور مبروك عطية، وامثاله، الذين يبررون للقاتل ويجرحون المجتمع على الضحية.

«المرأة والفتاة تتجذب عشان تعيش، وتلبس واسع عشان متغريش، لو حياك غالبية عليكي أخرجي من بيتك بقة، لا متصلة ولا بنطلون ولا شعر على الخدود، عشان وقتها هيشوقك إني ريقه يجري ويقتلك».

دفاع صريح عن القاتل وتحريض على القتل، وأن كل من قتل فتاة في الطريق العام لأنه لم يعجبه ملبسها أو وظيقتها ليست جريمة، بل المرأة هي المجرمة. لماذا التحريض وبم الفتاة لم يجف بعد؟ المتطرفون لا يتوقفون عن محاولاتهم استعادة قيادة المجتمع، هذا ما نتحدث عنه من سنوات، أن هذه الجماعة فكرية فاشية، مهما ظهرت بملابس حديثة، وتحدثت بلغات عالمية، وفتحت مكاتبها في لندن وواشنطن، وحصلت على مقاعد برلمانية، وكتبت في الدوريات الفكرية الرفيعة، وتحدثت عن حقوق الإنسان في الصحف الكبرى، وأسست لنفسها منظمات دولية للعمل المجتمعي، لا تعدو في واقع الأمر جماعة دينية متطرفة، تسعى منذ عقود للسيطرة على المجتمعات الإسلامية ومجتمعات المسلمين في المهاجر. الدكتور عطية نموذج محافل دولية درس في جامعات، وخرج أجيالاً، ووقف أمام محافل دولية بدلة وكراثة كاي مواطن من العالم الحديث، وله حسابات على «يوتيوب»، و«فيسبوك»، وغيرهما. الحقيقة أن المظهر المتعدن، واللغة العلمية، والشهادة العالية لا تجعل عطية يختلف حقاً عن شيوخ ثورا بورا والتفخيمات الإرهابية الأخرى، الذين إن لم يدعوا إلى العنف وبروه وخزوفه ونسبوه إلى أركان الدين.

شباب قتل فتاة في الشارع أمام المأ، وصور المرأة للصدومون جريمة، فاصبحت حدثاً يتجاوز المنصورة ومصر، لأن الشيخ دخل ليعلم ويعلم الناس، أمر عطية قتل مبررة. هل ذبح فتاة، لا تخطئ لم تخطئ وشعرها، أمر جائر؟ يمثل هذا الحديث البني الخطير نقل الشيخ عطية القضية من مستوى جريمة في شارع محلي في مدينة تبعد 120 كيلومتراً شمال القاهرة، إلى مستوى آخر، إلى جريمة فكرية، إلى قضية دينية تعيد المجتمع، ليس أهل المنصورة وحدهم، بل للعالم الإسلامي إلى نقاش الحلال والحرام، وحق الفرد في مديده، لا الدولة ومؤسساتها، في تطبيق العدالة الجنائية والأخلاقية.

يعود تمييز إرهاب المجتمع بالعرف على الأم الناس وأحلامهم. وقد انخرط في النقاش الآلاف بالتعليقات المليئة بالتحريض ضد النساء في عموم دول المنطقة. وبعد أن رمى الدكتور المتطرف الحجر في المياه شبه الرائدة، أعلن أنه سيسكت وقد ينسحب ويغلق مكانه على اليوتيوب، وهذا قد يكون درسه الديني الأخير. لا يخفى على «الداعية» أن حديثه أخطر من الرصاص على المجتمع الإسلامي، عندما تطلق بكفي أن يجعله مرة وسط اللطم ويترك الآلاف تردد كلام «الداعية» الشيخ أسد الجماعة، يفتواه المنصورة نصب نفسه قاضياً، وأدان الضحية، وجعلها موضوعاً عاماً يقسم المجتمع الذي يصارع للخروج من دائرة الظلم والعنف، منذ تضيق الخناق تقريباً على دعاة «القاعدة» و«داعش» و«الإخوان»، وليس صحيحاً أن الخلاف مع هذه الجماعات، بما فيها «الإخوان المسلمون»، هو ضد سعيهم للحكم فقط، وحتى لو تراجعوا عن طموحهم السياسي، وهادوا الحكومات العربية حالياً، فإن أذاهم أعظم على المجتمع لأنهم لن يتوقفوا عن محاولاتهم إدارة تفاصيله الحياتية، دينياً واجتماعياً واقتصادياً.

الإسلاميون المسيسون، ولا أقول المسلمين، بل الذين يصرون إلى هذا اليوم على توجيه الرأي العام نحو التمسك، شركاء في نشر العنف في الشوارع. في الماضي القريب، كانوا يوجهون الشباب نحو صفحات الحرب والمعسكرات الإرهابية. اليوم بعد مطاردتهم أمنياً يخضون معظم نشاطهم «التوعية المجتمعية».

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

## رمزي عز الدين رمزي



الامر الذي من المفترض ألا يسبب مشكلة كبيرة للولايات المتحدة، نظراً للموقف المعلن من قبل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، من أن الفلسطينيين والإسرائيليين «ينبغي أن يتمتعوا بتدابير متساوية للحرية والأمن والرخاء والديمقراطية».

تالاً، سرعة التوصل إلى التسويات السياسية، ليس فقط في اليمن، بل أيضاً في سوريا وليبيا، وضرورة تنسيق الجهود في هذا الصدد.

رابعاً، ضمان دعم إقليمي للموقف الأميركي في مواجهة كل من الصين وروسيا في إطار ما يبدو من اندلاع حرب باردة جديدة. وما لا شك فيه أن قمة يشترك فيها الرئيس الأميركي وكل من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان سوف تسهم في تحسين العلاقات الأميركية - السعودية، والإفادة من القيمة لتحقيق مصالح عربية استراتيجية أوسع، لتتساقط المخاضية، وفرت فرصة مهمة لتتساقط الموافقة بما يمكنها من طرح رؤية مشتركة عن مخاوفها تجاه سياسات كل من إسرائيل وإيران.

في صيف المصائر ذاك التفتت بيروت إلى شجرة بيروتية عريقة اسمها صائب سلام الذي لعب دوراً بارزاً في اختصار الأمها بعد جالات كثيرة مع كثيرين. محظوظ صائب سلام. غادر قبل موسم الحد الكبير. لم يشاهد لبنانياً يتقب في الغفائات ليرد الجوع عنه. ولا حشرة الأمهات أمام الدكاكين. ولم يشاهد العاصمة تغلب بين عممة الكهراء وعممة السياسيين. ولم يفجج بعملية السطو على ورائع المواطنين وهو ما عززت عن ارتكابه أربع المفاتن وعصابت الجريمة المنظمة. ولم يشهد تحلل المؤسسات وتفكك الأواصر. وتناثر الدولة وشغور القصور على رغم تصريحات ساكنيها. لم يشاهد كيف

أبقت الحلقة الثانية من مذكرات صائب سلام التي نشرتها «الشرق الأوسط»، أمس (الأحد). ذكريات صيف 1982 اللبناني. كان صيفاً بكنهة السيف بحدته وأهواله وعواقبه. محطة استثنائية لا يمكن قراءة ما حل بلبنان والقضية الفلسطينية بدون التوقف طويلاً عندها. كانت المشاهد غير مسبوقه وأكبر من القدرة على الاحتمال. مشهد الدبابات الإسرائيلية تطوق أول عاصمة عربية وتجتازها لاحقاً. مشهد كوفية ياسر عرفات تعاند في مدينة تزحف تحت دوي الغارات الجوية وقاذف المدافع. مشهد عرفات يقود ما سماه «أطول حرب عربية - إسرائيلية»، ثم يغادر بحراً رافضاً المغادرة براً إلى سوريا. مشهد البرلمان اللبناني ينتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية لكن الرئيس المنتخب سيتمدد في القبر قبل تسلمه مقاليد القصر. مشهد بيروت تعاند وتقاوم ومن دون أن تذهب جروحها بامالها في مستقبل أقل سؤفة.

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم

صيف المصائر. غادر عرفات رافعاً شارة النصر لكن منظمة التحرير خسرت في الواقع آخر موقع لها على خط التماس العربي - الإسرائيلي. تلك الخسارة ستدري سبباً رئيسياً في الذهاب إلى مدريد وبعدها إلى أوسلو. واغتيل بشير الجميل وسيندلع الاقتتال لاحقاً بين الورثة وبنينهم



النفط (برنت)  
أمس: 113,40  
السابق: 110,90

الذهب  
أمس: 1829,29  
السابق: 1841,95

البيتكوين  
أمس: 20852  
السابق: 20556

القمح  
أمس: 226,60  
السابق: 232,95

القمح  
أمس: 943,00  
السابق: 953,00

القمح  
أمس: 117,00  
السابق: 112,00

# اقتصاد

## ECONOMY

«ندلب» يتعاقد مع «إنسايت» الدولية لتسريع النضج التقني للمنشآت الوطنية

## مؤشر عالمي يعزز تحويل المصانع السعودية إلى تبني الثورة الصناعية الرابعة



جانب من توقيع الاتفاقية بين «ندلب» و«إنسايت» في العاصمة السنغافورية أمس (الشرق الأوسط)

من خلال منهجية «SIRI» ومن المخرجات المستهدفة من هذا التعاقد أن يتم العمل على إنشاء مراكز تدريب للخبرات والقادة على تقييم المنشآت وحصر البيانات ووضع خطط رفع الكفاءة والإنتاجية، بالإضافة إلى جمع وتقديم المعلومات المتعلقة بالمقارنات المعيارية، وبناء منصة داخل المملكة لحفظ البيانات وفقاً للأنظمة واللوائح ذات العلاقة وبالتنسيق مع الجهات المعنية. وقد شرعت وزارة الصناعة والثروة المعدنية بالمسح الأولي لتقييم جاهزية المصانع الوطنية لتبني الثورة الصناعية الرابعة باستخدام منهجية SIRI، وستساهم هذه الاتفاقية في رفع مستوى الجاهزية لتبني هذه الثورة وتقييم النضج التقني لتحديد الفجوات وتحويل المنشآت لتكون مصانع ذكية تتبنى التقنيات وممارسات الثورة الصناعية الرابعة. ويأتي ذلك ضمن برنامج تقوده الوزارة لتحويل 4 آلاف مصنع من الاعتماد الكثيف

في خطوة نحو تسريع تقييم النضج التقني للمصانع السعودية وتحديد الفجوات وتحسينها لتكون ذكية تتبنى تقنيات وممارسات الثورة الصناعية الرابعة، تعاقد برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية «ندلب» أمس «الأحد» مع مؤسسة إنسايت «INCIT» المالكة والمشغلة لمؤشر «SIRI»، وهو المؤشر الدولي المعتمد لتقييم مستوى تبني المنشآت للثورة الصناعية الرابعة والذي يقدم الأدوات اللازمة لرفع نسبة تبنيها لها، وذلك بمقر المؤسسة بالعاصمة السنغافورية.

وتسعى وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية إلى ربط تقييم المصانع مع تنبؤات المنظومة والمحركات المتقدمة لتكون المملكة أول دولة في العالم تربط الأنظمة والتشريعات الصناعية بمستوى تبني الممارسات والتقنيات الصناعية المتقدمة

## ضخ 700 مليون دولار استثمارات في 2022 ومفاوضات لشراء أرض مزارع دينا هيكل: الأزمت العالمية غيرت قليلاً من خطط «القلعة» المستقبلية

القاهرة: صبري ناجح

قال الدكتور أحمد هيكل، رئيس مجلس إدارة شركة القلعة القابضة للاستشارات المالية، إن التحديات الاقتصادية الحالية، غيرت قليلاً من خطط الشركة المستقبلية، لكن «استثماراتها المعتمدة على المدى طويل الأجل، قللت من تأثيرات التغيرات الاقتصادية على شركتنا التابعة».

وأوضح هيكل في «الشرق الأوسط»، أن هناك تصريحات خاصة إلى «الشرق الأوسط»، أن هناك تغييراً في خطط المجموعة، لكن ليس بشكل جذري. وأضاف هيكل أن دور القطاع الخاص، الذي أكد على أن له «دوراً في غاية الأهمية... لأن الحكومات لديها عجزات مالية مرتفعة، وليس لديها أموال كافية للاستثمار في مشاريع التنمية بأنواعها المختلفة في مختلف البلاد... وبالتالي القطاع الخاص يجب أن يملأ هذه الفجوة ويملاها بكفاءة، وفي بعض الأحوال تكون عالية الكفاءة».

طرحت الحكومة المصرية مؤخراً وثيقة ملكية الدولة، والتي تهدف لزيادة نسبة القطاع الخاص في الاستثمار بأكثر من 60 في المائة، من خلال ترك بعض القطاعات للقطاع الخاص، والمشاركة في قطاعات أخرى.

قال هيكل: «أنا متفائل جداً... ليس لدينا شك في رغبة الحكومة المصرية لتشجيع القطاع الخاص، ونحن نلمسها بطريقة واضحة وطريقة

مباشرة...»، غير أنه أشار إلى أهم المعوقات هنا: «المشكلة ليست في الحكومة المصرية، لكن المشكلة في البيروقراطية وترجمتها للسياسات العامة في بعض الأحوال تكون بطيئة... وهذه هي المشكلة الحقيقية». وأضاف هيكل، أن «تنفيذ السياسات هو المشكلة وليست السياسات نفسها... لأنه من الممكن أن يكون الموظف المعني بالتنفيذ له رؤية مختلفة أو سياسات مختلفة، وفي بعض الأحوال له أهداف مختلفة... وهذا يعوق تقدم القطاع الخاص».

أوضح هيكل، أن هناك مفاوضات مع الحكومة حالياً لإزالة هذه المعوقات: «هذا ليس مايو (أيار) الماضي عن النتائج المالية للجمعة عن العام الماضي 2021، وتراجع خسائرها لتسجل 2,3 مليار جنيه، مقابل صافي خسائر بقيمة 2,5 مليار جنيه خلال 2020، بدعم نمو الإيرادات المجمعة والتي بلغت 45,8 مليار جنيه بنسبة تغير بلغت 27 في المائة».

أوضح هنا: «كل شركتنا التابعة للقلعة تنمو... نعمل استثمارات في الشركات التابعة... نتفكك محفظة فيها 45 شركة بإجمالي 10 - 11 مليار دولار... كل شركة من الشركات لديها مشاريع نمو كبيرة بخطتها وخطط أخرى

## استثمار في صندوق الدين الجريء بإدارة أحد مديري الصناديق العالمية السعودية تطلق العقود المستقبلية للأسهم المفردة لتعزيز إدارة المخاطر

الرياض: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أعلنت فيه الشركة السعودية للاستثمار الجريء استثمارها لأول مرة في صندوق الدين الجريء، والمدار من قبل شركة «بارنتر فور قروت» أحد مديري الصناديق العالمية، كشفت المملكة أمس (الأحد) عن نيتها لإطلاق العقود المستقبلية للأسهم المفردة مع مطلع يوليو (تموز) المقبل، لتكون ثاني منتج مشتقات مالية يتم تداولها في السوق المالية السعودية، حيث ستكون متاحة للتداول بما يمكن المستثمرين المحليين والأجانب من التحوط وإدارة المخاطر بشكل فعال، بالإضافة إلى تنوع المنتجات المتاحة.

وقررت السعودية سابقاً أن تكون أول منتجات سوق المشتقات المالية منحصراً في عقود أسعار الفائدة والنقد الأجنبي في خطوة لتوسيع السوق المالية المحلية، وتنوع المنتجات المقدمة للمستثمرين، وسط التأكيد على تشجيع أنظمة للبنية التحتية لتعزيز الوعي من حدوث أزمات مالية.

وأوضحت السوق المالية السعودية (تداول)، أن العقود المستقبلية للأسهم المفردة هي مستقبلية موحدة تتخذ من سهم شركة معينة أساساً أساساً لها، وتم انقضاء الأسهم من بين مجموعة من الشركات الأكثر سيولة، وشأنها شأن المنتجات الأخرى المتداولة في السوق.

وستتولى شركة «مركز مقاصة الأوراق المالية» مهمة مقاصة وتسوية العقود المستقبلية للأسهم المفردة، وقال محمد الريمح، المدير

التنفيذي لتداول (تداول) السعودية، أن إطلاق منتج المشتقات المالية الثاني يؤكد الالتزام بتوفير منتجات وخدمات منطوية ومبتكرة للمستثمرين المحليين والدوليين.

وواصل الريمح، أن إطلاق العقود المستقبلية للأسهم المفردة يدعم ازدهار السوق المالية في المملكة من خلال تنوع المنتجات المتوفرة وتعزيزها، بأدوات تحوط فعالة لإدارة المخاطر والحد من الخسائر عند أي ظروف اقتصادية معاكسة.

إلى ذلك، أعلنت الشركة السعودية للاستثمار الجريء، أن الاستثمار في صندوق الدين الجريء مع «PFG» يأتي ضمن البرنامج المعني بالاستثمار في الصناديق، لسد الفجوات التمويلية في المنظومة.

ولين كوشك أن الصناديق التي تقدم أدوات الدين الجريء توفر حلولاً تمويلية للشركات الناشئة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة سريعة النمو تساهم في تفادي تقليص ملكية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تماشياً مع أفضل الممارسات العالمية، ويبحث السوق المالية جميع المستثمرين يمكنهم تداول العقود المستقبلية للأسهم المفردة عن طريق أعضاء المشتقات المسجلين، التي تشمل أصولها الأساسية 10 شركات، وهي مصرف الراجحي والإيمان، والكهرباء، والمرعي، و«معادن».

وذكرت «تداول» أنه اختيرت الشركات بناءً على قائمة من المعايير التي تهدف إلى ضمان توافر السيولة لتلبية متطلبات السوق، والحفاظ على النزاهة وتمكين الإدارة الفعالة للمحافظ الاستثمارية والتحوط من المخاطر.

وقال محمد الريمح، المدير

## بنك التسويات الدولية يدعو البنوك المركزية إلى التحرك بسرعة لمواجهة التضخم

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر بنك التسويات الدولية «بي آي إس» الأحد في تقريره السنوي عن الاقتصاد أن البنوك المركزية يجب ألا تسمح للتضخم بأن يستحكم بينما يخيم خطر الركود التضخمي على الاقتصاد العالمي.

وقال بنك التسويات الدولية الذي يعد بمثابة البنك المركزي للبنوك المركزية في العالم إن على المؤسسات التحرك بسرعة لضمان العودة إلى تضخم منخفض ومستقر، في حين يتم الحد من تأثيراته على معدلات النمو.

وقال المدير العام للبنك أغوستين كارستينز «المفتاح للبنوك المركزية هو التحرك بسرعة وحسم قبل أن يستحكم التضخم». وأضاف «إذا ما حدث ذلك، فإن كلفة إعادته ليكون تحت السيطرة ستكون أعلى، وفوائد المحافظة على استقرار الأسعار والشركات على المدى الطويل تفوق أي تكاليف قصيرة الأجل».

وأفاد التقرير الرئيسي لبنك التسويات الدولية أنه في سبيل استعادة معدلات تضخم منخفضة ومستقرة، يجب على البنوك المركزية أن تسعى إلى تقليل الضرر الذي يلحق بالنشاط الاقتصادي وبالتالي حماية الاستقرار المالي.

وقال بنك التسويات إن هندسة ما يسمى بهبوط من كان تاريخياً عملية صعبة، والظروف الحالية تجعل المهمة أكثر تحدياً.

وقال كارستينز خلال مؤتمر صحافي في المنسحب أكثر إذا كان بإمكاننا القيام بهبوط من، لأن هذا يعني أن تشديد السياسة النقدية يمكن أن يكون تحت السيطرة أكثر». وأضاف «ولكن حتى لو لم تكن هذه هي القضية، فإن

شكل مزيج من الاضطرابات المستمرة جراء الوباء والحرب على أوكرانيا وارتفاع أسعار السلع الأساسية إضافة إلى نقاط الضعف المالية.

وأوصى بنك التسويات الدولية صانعي السياسات بالمضي قدماً في الإصلاحات لدعم نمو طويل الأجل ووضع الأسس لمزيد من الإجراءات الطبيعية للسياسات المالية والنقدية.

ويبينما يخطط البنك المركزي الأوروبي لرفع أسعار الفائدة في يوليو (تموز) ثم في سبتمبر (أيلول)، قام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي

الأربعاء بأكبر زيادة في سعر الفائدة منذ عام 1994. وأعلن الاحتياطي الفيدرالي رفع الفائدة بنسبة 0,75 نقطة مئوية، قائلاً إنه مستعد للقيام بذلك مرة أخرى الشهر المقبل في معركة شاملة لخفض التضخم المرتفع.

تعود ملكية بنك التسويات الدولية الذي تأسس عام 1930 في بازل إلى 62 بنكا مركزياً تمثل 95 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وفي تقريره السنوي، أعاد البنك التذكير بالركود التضخمي في السبعينات عندما تسببت الصدمات













د. ياسر عبد المنعم

## من يوفالدي إلى المنصورة هل تنشر المشاهد المروعة؟

يمكن القول إن مهمة الصحفيين الأساسية ما زالت تتعلق بقدرتهم على نقل العالم وشرحه، الجمهور يعرفونه سلفاً، ويقدرون أولوياته على نحو مُنصف. وهم حين يفعلون ذلك عليهم أن يحصوا الأطراف المخترقة في تغطياتهم وفق معايير مهنية وأخلاقية مُلزمة.

ولكن من الضروري أيضاً أن تُضَاف إلى تلك المهمة ما يتعلق بتأثير الأداء العمومي، وعرضه، ونقده، في شتى المجالات، وهو الأمر الذي سيحدث من خلال إسباغ القدرة على التغطيات الصحافية لتكون فعالة في فضح التجاوزات والأضرار المجتمعية، بما يُحسن إدراك الناس والسلطات لأهميتها، ويستنفر الطاقات للتعامل الإيجابي معها، ما دام ذلك يجري من دون غرض خاص أو انحيازات مسبوية.

رغم ذلك، فإن بعض الآراء التي تستهدف منع نشر صور أو فيديوهات معينة بداعي أنها تنطوي على إيذاء شديد للمشاعر، وانتهاك للكرامة الإنسانية، ما زالت تحظى باعتبار في المجتمعين المهني والأكاديمي.

وفي مطلع الشهر الجاري، قال ديفيد بوردمان، عميد كلية الصحافة في جامعة تمبل الأميركية، تعليقاً على التغطيات الإعلامية لمذبحة يوفالدي، التي وقعت في إحدى مدارس ولاية تكساس أخيراً، مُخفلةً 19 ضحية من الأطفال: «لقد حان الوقت، بعد أن أحد الناجين من الوالدين، لإظهار كيف يبدو مظل يبلغ من العمر 7 سنوات وقد سُفكت دماؤه».

منذ وقعت مذبحة مدرسة ساندي هوك الابتدائية في ولاية كونيتيكت الأميركية، قبل عقد من الزمان، مُخفلةً 27 ضحية، ظلت أحداث إطلاق النار عشوائياً في المدارس تحدث بانتظام في الولايات المتحدة، وصولاً إلى مذبحة يوفالدي الأخيرة. ولقد جرى الربط بطبيعة الحال بين تلك الجرائم التي تقع بوتيرة منتظمة من جانب، وبين السلج السياسي الدائر في البلاد بخصوص الحق في حمل الأسلحة من جانب آخر، حيث برزت تلك الحوادث الفجة ومشاهد المروعة كإحدى أدوات الجدل.

يقول بوردمان، محاولاً لتوسيع نطاق موقفه السابق من ضرورة منع نشر الصور والمشاهد المروعة لضحايا حوادث العنف، إن «وصفاً للنصر والسياسة الجرائم الشيعية لا يحرك المواطنين، ولا يستنفر الآلة السياسية لتعمل بالشكل المناسب في مواجهة هذا الخطر المتصاع». والشاهد أن عدد من الصور والمشاهد المروعة عبر التاريخ

أثبتت قدرة لافتة على إحداث تغيير إيجابي في السياسات والاستجابات الأممية والمجتمعية لبعض الجرائم والأضرار الكبيرة، ولعلنا نتذكر في هذا الصدد بعض الصور المؤثرة، مثل مشاهد سجن «بو غريب»، أو «قلفة النابالم» ضحية القصف الأميركي في حرب فيتنام، أو مشهد الطفل السوري إيلان الغارقي على السطح التركي، أو محمد الدرة في فلسطين، أو صور الأطفال ضحايا الجوع في الصومال التي قاد نشرها إلى تدخل الأمم المتحدة في هذا البلد مطلع تسعينات القرن الفائت.

وفي الأسبوع الماضي، خار جدل في مصر والأردن على خلفية مقتل شابتين جامعتين في كلا البلدين؛ إحداهما ماتت مذبوحة على يد زميل لها أمام أبواب جامعة المنصورة في الدلتا، بينما قُتلَت الثانية في إحدى جامعات عثان على يدي شاب أمطرها بست رصاصات من سلاح ناري. وعندما سُئرت مقاطع فيديو لذبح الفتاة المصرية المغرورة، تضاربت الآراء بين مؤيد النشر بوصفه ضرورة لإحاطة المجتمع والسلطات بما جرى، واتخاذ ما يلزم نحو المحاسبة والردع ومنع تكرار هذا الاعتداء، وبين من يعارض ذلك احتراماً لكرامة الضحية، وحفاظاً على مشاعر ذويها، وحماية للجمهور من أثر إذاعة المناظر المؤذية. الواقع أن منع عرض الصور والفيديوهات تماماً في مثل هذه الحالات ليس حلاً سليماً، كما أن نشرها من دون إدخال تعديلات ضرورية عليها يُعد عملاً خاطئاً أيضاً.

وربما سيكون القرار الصائب الذي يتخذه المحررون في غرف الأخبار، والتأشيطون على سائط التواصل الاجتماعي، والقانونيون على عمل الهيئات الضابطة، والمعنون باليات التفتيش الذاتي لعمل الصحافة، تتأججاً لموازنة مُنصفَة ودقيقة بين عدد من الاعتبارات. فمن جهة، ينبغي أن نحصى حق الجمهور في المعرفة، وحق الوسيلة الإعلامية في الحفاظ على قدرتها التنافسية، وحق أطراف الساعة العمومية والبيانية في الضغط على السلطات لإصلاح العوار الناتج عن الانتهاكات المؤذية، فضلاً عن الوفاء بمهمة التوثيق. ومن جهة ثانية، ينبغي أن نحصى حق الضحية في صيانة خصوصيتها وكرامتها الإنسانية، وحق نودها في حماية مشاعرهم، وحق الجمهور في تجنب المشاهد المؤذية. ونتيجة لهذه الموازنة الدقيقة والمنصفة، سيمنح إجراء تعديلات مناسبة على الصور والفيديوهات بحيث تضمن الوفاء بتلك الحقوق؛ وهو أمر يعزز قدرة الصحافة على القيام بدورها من جانب، ويحد من الأضرار الجانبية المحتملة لهذا الدور، من جانب آخر.

الدين مما جعله أداة سلبية في المناسبات الوطنية». وحول اختفاء بث بعض القنوات الليبية، وظهور أخرى بشكل مفاجئ، يرجع بوغرسه الأمر إلى أن «تغيير المصالح في المنطقة ونقص التمويل يدفع بعض القنوات إلى الإغلاق، وإنشاء أخرى... ولكن في المجمل توجد قنوات قليلة، حتى وإن كانت خاصة، تعمل منذ تأسيسها على الهدئة وتبني لغة الحوار ونقد الاقتتال والدفع باتجاه المصالحة الوطنية».

### معاذة الإعلام الحكومي

انقسام الإعلام الحكومي، الذي تتمثل في وجود قناتين في وقت سابق تحملان الاسم ذاته هو «الرسمية» -واحدة تدعم مسكراً شرق ليبيا والثانية تابعة لغربه- أدى إلى عجزه عن منافسة القنوات الأتية من الخارج. وحول هذا الواقع يقول بوغرسه «كانت طامة كبرى... عندما أنشئت قنوات حكومية في شرق البلاد وغربها؛ لكن في مجملها وبساطة إمكاناتها لم تستطع مواجهة القنوات الخاصة، لذا كان وجودها والعدم سواء». وإكمالاً لطرح بوغرسه بشأن القنوات الحكومية، يتوقع عيسى عبد القيوم «ألا يرتقي الإعلام المحلي المحول من الدولة إلى مستوى احترافي في تغطية المناسبات السياسية، ومنها الانتخابات بالنظر إلى شح موارده، وتأثير مباشر من الانقسام السياسي بين الشرق والغرب».

ويرى أن «الأمر سيهدم حجر عثرة أمام انتقال الإعلاميين على شطري معادلة متعاقبة أي حدث كبير كالاستحقاقات العامة غرب ليبيا وشرقها». من جهته، يدافع رامي المنصوري عن قناة «ليبيا الحدث» التي يعمل فيها، والمحتوى الذي تقدمه خاصة خلال تغطية الحرب على تنظيم «داعش» ببغازي منذ عام 2014. بيد أنه، مع ذلك، يعتقد أن الإعلام الليبي يفتقر إلى المؤيد رسالته بالشكل المطلوب المتختمة في نشر السلام، وذلك بسبب حدة التنزاع السياسي... ولذا أصبح لدينا اهتمام أكثر بإعلام المنوعات والترفيه». وأمام تلك الإشكالات يشرح عبد القيوم، على مواقع التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن كوسيلة مهمة لجس نبض الشارع وربما لدفع الإعلام الرسمي والخاص إلى «التخفيف من انحيازاته وتزييفه للواقع بالنظر إلى سرعة النشر والتكذيب التي يتمتع بها إعلام الإنترنت الشعبي». وللعلم، قبل سنة أمر عبد الحميد الدبيبة، رئيس لجنة لـ«إصلاح الإعلام»، على أن تتولى حصر جميع القنوات الليبية الخاصة المرئية والمسموعة العاملة بالداخل والخارج، ومخاطبة الجهات المختصة لتزويدها بالمستندات المتعلقة بها من حيث قانونية عملها. وعلى المحطات الإذاعية الليبية بشعبية أكبر مقارنة بالإذاعات الدولية ذلك بسبب تركيزها على المحتوى المحلي، ومحدودية بث موجات «إف إم»، ولم تسلم هي الأخرى من هجمات المجموعات المسلحة، مما دفع غالبيتها لتجنب بث المحتوى السياسي وإغلاق بعضها بالكامل.

## القنوات الرسمية عاجزة أمام منافسة البث من الخارج

# الإعلام الليبي ضحية «تغير الأجندات» و«فوضى السياسة»



عيسى عبد القيوم



أحمد بوغرسه

استضافة شخصيات وصفوا بالمحللين السياسيين والخبراء والمهتمين كانوا يتراشقون بالفاظ نابية، ويرمون التهم، ويعلمون على أقصاء شخصيات سياسية وعسكرية حتى نجحوا في كثير من الأحيان بخداع الليبيين من خلال تزوير الحقائق».

### ...والناظر

وبين دهاليز ما حدث في الماضي، إلى تفاصيل الواقع، يلخص رامي المنصوري، المذيع في قناة «ليبيا الحدث»، التي تبث من مدينة بنغازي، جانباً من الصورة الراهنة، فيشرح «الإعلام في ليبيا حالياً موجع... وغالبية المؤسسات والقنوات تلعب دوراً معيماً في دعم حكومات أو جهات بعينها»، لكنه يلتفت في حديثه إلى «الشرق الأوسط» إلى نقطة تتعلق بالتمويل، هي أنه «لا يوجد دعم حقيقي للإعلام المحلي التابع للدولة، لذا فأغلب القنوات التلفزيونية تعتبر خاصة، ومنها ما يتلقى دعماً خارجياً». وحقاً، تتنوع الرسالة التي تقدمها كل قناة ليبية بحسب الممول. كذلك ينتم خصاها بالجرأة والمصارحة والسياسة الليبية بحكومة الوطن أو الإمالة إذا كانت تبث من خارج الوطن أو داخله، أو حسب قربها من المجموعات المسلحة، أبو بعدها عنها. ولذا نجد قناة «التناصح» من المجموعات المسلحة، الإسلامي المسبوق بالصادق الغرياني، قادت جبهة التحرير من تركيا على خصومها بمعسكر شرق البلاد.

### قنوات الإجملة

وراهناً من أبرز القنوات التي تبث من خارج ليبيا «الوسط» و«ليبيا الأحرار» و«قناة ليبيا» و«المسار»، و«سلام» و«فبراير»... الإعلام الرسمي، يراهن عبد القيوم، على مواقع التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن كوسيلة مهمة لجس نبض الشارع وربما لدفع الإعلام الرسمي والخاص إلى «التخفيف من انحيازاته وتزييفه للواقع بالنظر إلى سرعة النشر والتكذيب التي يتمتع بها إعلام الإنترنت الشعبي». وللعلم، قبل سنة أمر عبد الحميد الدبيبة، رئيس لجنة لـ«إصلاح الإعلام»، على أن تتولى حصر جميع القنوات الليبية الخاصة المرئية والمسموعة العاملة بالداخل والخارج، ومخاطبة الجهات المختصة لتزويدها بالمستندات المتعلقة بها من حيث قانونية عملها. وعلى المحطات الإذاعية الليبية بشعبية أكبر مقارنة بالإذاعات الدولية ذلك بسبب تركيزها على المحتوى المحلي، ومحدودية بث موجات «إف إم»، ولم تسلم هي الأخرى من هجمات المجموعات المسلحة، مما دفع غالبيتها لتجنب بث المحتوى السياسي وإغلاق بعضها بالكامل.



رامي المنصوري



عبد الحميد الدبيبة في تغطية لقناة «ليبيا» الوطنية

«العاصمة»، التي أسست في سبتمبر (أيلول) 2011 وكانت تبث من طرابلس، للصف الصاروخي ثلاث مرات بين العامين 2013 و2014، ووصل الأمر إلى تغيير المقر والاستيلاء على محتوياته وخطف مالك القناة.

### إجة من الماضي

أحمد بوغرسه، المذيع في قناة «المسار»، يتذكر في لقاء مع «الشرق الأوسط» فترة ما قبل 2011، فيقول إن «الإعلام الليبي منذ تلك الأحداث يختلف عما كان عليه في السابق؛ خصوصاً ما واكب ذلك من انطلاقات قنوات من دول بعينها كانت صوتاً للثورة والسياسة... وصفت بأنها جبهة إعلامية تقارع إعلام النظام آنذاك. ثم توسعت الدائرة لتضم عشرات القنوات بعضها يبث محلياً، وكثير منها، وهي المؤثرة نظراً لإمكاناتها اللامحدودة، يأتي من خارج الوطن».

وبالفعل، دفع الإعلاميون والصحافيون الليبيون ثمناً باهظاً، قبل أن يلوح الأمل في الأفق. غير أن المنتج المتاح ما كان كما يرجحون، أن سيما أن منظمة «الشرق الأوسط» صفت البلاد في المرتبة 165 من بين 180 بلداً في مؤشر حرية الصحافة. ومع انطلاق العديد من القنوات، التي أسست في أعقاب «أحداث فبراير» بدأ الخطاب الإعلامي ينقسم. وحسب كلام بوغرسه «حتى المؤسسات التي كان شعارها الوطن وحيثية أصبحت تدعو لإفكار أشخاص ومنظمات وجماعات متهمه من الشعب بشق الصف».

وبهجة طغى عليها الأسي، يتابع بوغرسه وهو معلق أيضاً على برامج وثائقية -«لايف انحراف المسار... ومع الوقت باتت الأجندات تلعب دوراً واضحاً، وعلا خطاب الكراهية لتفريق الليبيين من خلال المصطلحات التي تستخدمها بعض القنوات التي تبث من الخارج».

ويلفت بوغرسه، إلى أن بداية «الحالة السائبة» في بعض الأزمات التي من الخارج، تضمنت «التشكيك في شرعية بعض المؤسسات القيادية بالدولة، ووصل الأمر إلى

### القاهرة، جمال جوهر

قبل قرابة سنة ونصف السنة، سال زياد الورفي، مراسل «قناة الغد» التلفزيونية بالعاصمة الليبية طرابلس، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، خلال مؤتمر صحفي، عن موقفه من هانيبعل نجل الرئيس الراحل معمر القذافي الموقوف في لبنان، ولكن عقب انقضاء المؤتمر اختفى زياد. كانت طرابلس في تلك الفترة منفتحة على ما يعتقد أنه «عهد جديد»، إذ لم يمض على تولي الدبيبة مهامه سوى بضعة أيام. وليرفع الحجر عن نفسه، اجتهد الدبيبة ومعه المجلس الرئاسي، بالتوسط لدى المجموعات المسلحة، ونجح قرابة ثلاثة أيام من إخفائه قسراً، غير أن هذه الحادثة ظلت خاصة أمام عين كل من يمتحن الإعلام في ليبيا. وبقدر ما شككت عملية خطف مراسل تلفزيوني لتوه رئيس مشاركته اسمية حضرها رئيس الوزراء، وأقفاً ماساويها للأسرة الإعلامية في ليبيا، فإنها كشفت لإعلاميين في حينه عن أزمة مستحكمة تتمثل في كيفية الخلاص من إرث الماضي، وتحرير الإعلام من صناعة الخوف والجهوية والسلطوية.

ما سواها رئيس الوزراء، وأقفاً ماساويها للأسرة الإعلامية في ليبيا، فإنها كشفت لإعلاميين في حينه عن أزمة مستحكمة تتمثل في كيفية الخلاص من إرث الماضي، وتحرير الإعلام من صناعة الخوف والجهوية والسلطوية. ما سواها رئيس الوزراء، وأقفاً ماساويها للأسرة الإعلامية في ليبيا، فإنها كشفت لإعلاميين في حينه عن أزمة مستحكمة تتمثل في كيفية الخلاص من إرث الماضي، وتحرير الإعلام من صناعة الخوف والجهوية والسلطوية. ما سواها رئيس الوزراء، وأقفاً ماساويها للأسرة الإعلامية في ليبيا، فإنها كشفت لإعلاميين في حينه عن أزمة مستحكمة تتمثل في كيفية الخلاص من إرث الماضي، وتحرير الإعلام من صناعة الخوف والجهوية والسلطوية.

ما سواها رئيس الوزراء، وأقفاً ماساويها للأسرة الإعلامية في ليبيا، فإنها كشفت لإعلاميين في حينه عن أزمة مستحكمة تتمثل في كيفية الخلاص من إرث الماضي، وتحرير الإعلام من صناعة الخوف والجهوية والسلطوية.

# #ترند

القاهرة، فتحية الدخاخي

ما زال الحديث عن التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين يشغل الجمهور والخبراء، خصوصاً في أعقاب إعلان «إنستغرام» عن إطلاق تحديثات جديدة تدعم سلطة الآباء لمراقبة حسابات أبنائهم، في محاولة للحد من التأثيرات السلبية للتطبيق على المراهقين.

وفي حين يرى خبراء أن هذه الخطوات تأتي استجابة لمطالب الجمهور، وتساهم بشكل أو بآخر في تقليل الضرر، فإنهم يطالبون مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام الخوارزميات وتقنيات الذكاء الصناعي في مواجهة المواد الخطرة والضرارة، وخطر أو تقليل ظهورها للمراهقين.

تطبيق «إنستغرام» كان قد أعلن أخيراً عن مجموعة جديدة من التحديثات لدعم وصاية الآباء على المراهقين، نتج لازاءة أدوات تساعدهم في ضبط كيفية استخدام أبنائهم للتطبيق، مثل وضع توقيتات للحد من مدة تعرض أبنائهم لمحتوى التطبيق.

وذكرت إدارة «إنستغرام» في بيان لها أنها ستواصل «العمل على إضافة تحديثات تحسن من طريقة إدارة المراهقين لحساباتهم، والوقت الذي يمضونه في متابعة المنشورات على إنستغرام مثل ميزة (خذ راحة) Take a Break». وأوضح «إنستغرام» أنه باشر في وضع أدوات للإشراف الأبوي، التي من خلالها سيكون بمقدار الأهل منح الإذن لأبنائهم بتحميل مضمون معين من عدمه، كذلك سيتوجب على من هم دون الثالثة عشر عاماً إرسال طلب للأهل للموافقة على إتمام عمليات شراء عبر التطبيق، ويتيسر للأهل حظر بعض التطبيقات والحسابات غير الملائمة لأبنائهم، ومراجعة جميع الحسابات والتطبيقات التي يشاهدونها، ومعرفة الوقت الذي أمضوه على إنستغرام». ووفقاً للتطبيق أيضاً فإن «هذه التحديثات متاحة الآن بالفعل في الولايات المتحدة، وسيبدأ العمل بها هذا الشهر في بريطانيا واليابان وأستراليا وإيرلندا وكندا وفرنسا وألمانيا، مع وجود خطط لنشرها عالمياً قبل نهاية العام الجاري».

مهراون كيمالي، الخبير في إدارة

وتحليل بيانات «السوشيال ميديا» في دولة الإمارات العربية المتحدة، قال خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» معلقاً: «تحديثات إنستغرام تعد خطوة مهمة لحماية الأطفال... وقد أسست التواصل الاجتماعي غير محصنة من أضرار أن «إنستغرام» لا يستطيعون دائماً التمييز بين الخطأ والصواب، ووفقاً لما أعلنته إنستغرام فإن التحديث الجديد سيمنع من هم دون الثالثة عشر عاماً من إتمام أي عمليات شراء». وأضاف أن «هذه الخطوة هي مجرد نقطة انطلاق، وستستمر منصات التواصل الاجتماعي في ابتكار أدوات للرقابة، وتطوير أدوات الإشراف الأبوي بشكل أفضل بمرور الوقت».

بدوره يرى فادي رمزي، خبير الإعلام الرقمي المصري، أن «هذه خطوة ضرورية وتأتي نتاجاً لدراسات فيسيوك التي جرى تسريبها أخيراً، والتي تتحدث عن التأثيرات السلبية لموقع إنستغرام على الصحة النفسية للمراهقات»، وأشار رمزي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «معظم المراهقات غير راضيات عن شكلهن،

وعن طريقة أكلهن بسبب منشورات إنستغرام... وإنستغرام يحاول من خلال التحديث إعطاء فرصة للأهل للتحكم فيما يراه أولادهم على التطبيق، وفي تعاملاتهم مع السوشيال ميديا، أملاً في تقليل الأضرار النفسية عليهم». وتابع رمزي «هناك اتجاه من جانب مواقع التواصل الاجتماعي لمنع نوع من الرقابة الأسرية على الأولاد، كما حدث في غوغل فاميلي منذ مدة، حيث تعطي التطبيقات الأب والأم أدوات للتحكم فيما يشاهده الأبناء، وهو الإجراء الذي لقي نجاحاً كبيراً، وبالتالي، دفع إنستغرام لتقليد، عله يلاقي مردوداً إيجابياً مماثلاً».

تأتي هذه التحديثات في أعقاب الجدل الذي أثاره «إنستغرام» نهاية العام الماضي، بعد سلسلة من المواضيع الصحافية التي نشرتها صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، تضمنت تسريبات لدراسات أجراها فيسيوك التي هي مدار السنوات الثلاث الماضية. وتبين أن تطبيق «إنستغرام» يضر بالصحة العقلية للمستخدمين، وبخاصة المراهقات، وأن بعض المشاكل المتعلقة بالصحة العقلية للمراهقين

كانت بسبب الصور التي ينشرها التطبيق، والتي تجعلهم غير راضين عن شكل أجسامهم وطريقة حياتهم. ومن ثم، أدت هذه التسريبات إلى فتح تحقيقات مع شركة ميتا (فيسيوك سابقاً) المالكة للتطبيق.

هذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها دراسات حول تأثير «إنستغرام» على الصحة العقلية، وإن كانت المرة الأولى التي تكون فيها التحذيرات نابعة من الشركة نفسها. ففي مايو (أيار) عام 2017 أظهر استطلاع رأي «الجمعية الملكية للصحة العامة» في بريطانيا أن إنستغرام هو الأسوأ بين منصات التواصل الاجتماعية من حيث تأثيره على الصحة النفسية للشباب.

وعودة إلى مهراون كيمالي، الذي شد على أنه «لو التزمتمت مواقع التواصل الاجتماعي بالقوانين التي أصدرتها الأمم المتحدة وجماعات حقوق الأطفال، عندها كنا سنصل إلى نتيجة ممتازة من حماية الأطفال للطفل، والأمر بالطبع يتطلب قدراً من التوعية والتوجيه بمخاطر الإنترنت». وحسب رمزي «هناك البات كثيرة لمواجهة المحتوى الخطر على مواقع التواصل، حيث يمكن استخدام الخوارزميات في تقليل ترشيح مثل هذه المواد للمراهقين والأطفال، وأضع علامات تحذيرية عليها».

وحسباً، لدعم المراهقين على «إنستغرام» أفاد التطبيق بأنه «سُئرسَل تنبيهات إلى المستخدمين

من الذكاء لمنع الأطفال من الدخول إلى هذه التطبيقات، إضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي الذي تستخدمه هذه المنصات في توجيه الإعلانات للمستخدمين، في الحد من المنشورات التي يشاهدها الأطفال والمراهقون، والوقت الذي يمضونه على هذه التطبيقات».

وهنا يدلي رمزي بملوه شارحاً «المسألة تعتمد على توقيت إدخال مثل هذه التحذيرات. فلو كان كل شيء متاحاً أمام الطفل أو المراهق، ثم قرئنا فجأة التحكم فيما يشاهده، ستكون هناك مقاومة... أما لو بدأ هذا التقنين من البداية سيكون أمراً طبيعياً بالنسبة للطفل، والأمر بالطبع يتطلب قدراً من التوعية والتوجيه بمخاطر الإنترنت». وحسب رمزي «هناك البات كثيرة لمواجهة المحتوى الخطر على مواقع التواصل، حيث يمكن استخدام الخوارزميات في تقليل ترشيح مثل هذه المواد للمراهقين والأطفال، وأضع علامات تحذيرية عليها».

وحسباً، لدعم المراهقين على «إنستغرام» أفاد التطبيق بأنه «سُئرسَل تنبيهات إلى المستخدمين

في بعض البلدان تحثهم على الانتقال إلى محتوى أو موضوع آخر، بهدف تشجيعهم على اكتشاف شيء جديد واستبعاد مواضيع معينة قد تكون مرتبطة بمقارعة التطهر». وأيضاً أفاد «إنستغرام» بأن «الابحاث التي أجراها تقول إن التنبيهات يمكن أن تكون فعالة لمساعدة الأشخاص - خصوصاً المراهقين - على أن يكونوا أكثر وعياً بكيفية استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي». وأوضح أنه «في دراسة عن آثار التنبيهات على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وافق 58.2% في المائة من المشاركين على أن التنبيهات جعلت تجربتهم على وسائل التواصل أفضل من خلال مساعدتهم على أن يصبحوا أكثر وعياً بوقتهم. وخلال فترة اختبار مدتها أسبوع واحد، تحول واحد من كل خمسة مراهقين ممن شاهدوا تنبيهات إنستغرام الجديدة إلى موضوع مختلف. وتحظى خطوات «إنستغرام» الآن بتأييد وتشجيع المراهقين الذين يعتقدون أن «التحديثات الخاصة بفرض الرقابة الأسرية ستزيد في الفعارة».

## تحديثات «إنستغرام» لحماية صحة المراهقين النفسية قيد الاختبار



ثقافة  
CULTURE

روايته «أمس اليوم» تُنقّب في الأصل الذي هو مثل «مغارة علي بابا»

## وضاح شرارة: أكتب ببطء وأتساءل دائماً: «هل ورطنتي الكتابة»؟

## حواراتي

بيروت، فاطمة عبد الله

صدرت للمكاتب والصحافي والمترجم اللبناني وضاح شرارة روايته الأولى «أمس اليوم» عن «دار نوفل/ هاشيت أنطوان»، وهي «الرواية الثانية» بعد رواية أولى من خمسمائة صفحة لم تسلك طريقها إلى النشر. ويبدو أن مهمة شرارة واحدة في النوعين، البحثي والأدبي: التنقيب. في روايته الجديدة، ينقب، من خلال بطله «نزار»، وهو لسان الراوي نفسه، في أسباب شقاء الإنسان، عائدًا إلى الأصل، طارحاً أسئلة عن الذات والآخر والانتزاع والانسلاخ والمصير.

نساله: رواية «أمس اليوم»، أكانت عملاً مؤجلاً بقناعة، أم أنه «طحن» في دوامة التفرغ للهيم الاجتماعي والسياسي؟

يوافقنا على ذلك، عازياً التأخر في النشر الأدبي للانفعال المهني أيضاً، الالتزام بالتدريس والمتابعة الثقافية والفكرية.

لكن هذه ليست كل الأسباب، فـ«ما نلاحظه من الخارج، ومن الداخل بشكل أقرب»، كما يقول، هو أنّ «العمل الروائي يتطلب وقتاً طويلاً. أنا من الذين يتكئون ببطء شديد. روايتي المؤلفة من 245 صفحة تطلبت نحو عامين ونصف العام من العمل اليومي لساعتين أو ثلاث. تنظلي الوثيرة، مع بعض فعل الكتابة، على عملي البحثي. لم تكن فكرة (أمس اليوم) في متناولي كموضوع روائي. حضور عناصرها لا يعني وضوح شكل الكتابة»، وحتى «أهي الرغبة بالاكتمال»، «حتى تسقط الثمرة»، كما يقول: «ينفي ذلك، رغبتني ليست «الاكتمال» بقدر

ما هي حاجة إلى «ولادة عالم مكتوب، بأجوائه وناسه ولهجاته وحوادثه الصغيرة». إنه يختبر فعل الكتابة بفضول، وبين المزاح والجد يتساءل: «ماذا سيحدث الآن؟ على أي تفصيل سيقع انتباهي؟ أي سرد سينتجون؟» كما ينفي وضاح شرارة أن تكون الرواية أو فكرتها موجودة مسبقاً داخل الرأس. إنها بالنسبة له تتوالد تدريجياً من صياغتها وجمالها. هذه مسألة أساسية، حين أعود إلى سؤال الصباحي، ماذا سيحدث اليوم؟ فذلك مرده إلى غيابي في اللحظة بذاتها عن كيفية اكتمال الجملة وانعاطفها وتوقفها، وأي الوقائع قد أمتنع عن روايتها وقد أعلقها أو أمرها على شكل تلميح. إنه مجرى فعل الكتابة، ولا أدرك ككاتب شكل السرد قبل ارتطامي به».

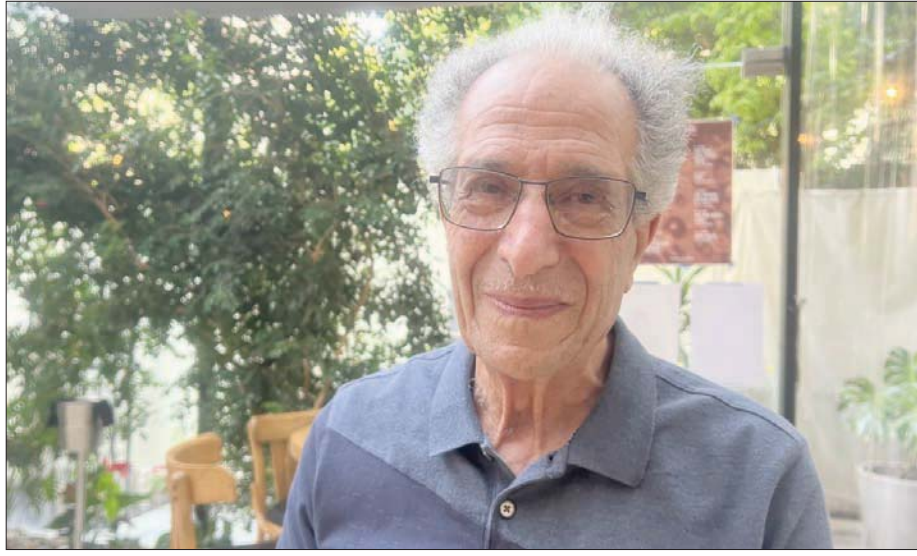
نساله عما يعتمل في داخله حين ينجز المهمة؟ فيرد ضاحكاً: «وصولي إلى العنوان بعدما جرت عناوين لم استقر على أحدها! كان عبثاً أسقطته عن كاهلي. خالجتني

أيضاً تساؤل عن ورطة الكتابة، وإلى أي حد أستطيع سرد ما اعترف به لنفسي، وهل تورطت بكتابة ما لم أجرب قبل الرواية على الحديث عنه ومعاينته بهذا الوضوح؟ ماذا عن الأشياء المحذوفة، وتلك التي تُضاف، وغير المُستثناة كغاية وينبغي إضافة الاستنباه إليها؟ وتشغلني أيضاً مسألة حقيقية فعل الكتابة وهل يوافق شروط النوع الأدبي؟ هل ما كتبه حكمة مترابطة الفصول؟ وهل يعني الأخيرين؟»

يعود إلى هاجس العنوان يوم خطرت له تسميتها «رماد الوقت»، فلمح في التسمية أسماء. يتابع: «حين عدت إليها كقارئ، استوقفتني محاكاة الوقت الذي لم يمض. ما يشغلني في الكتابة والنقصي والبحث جوهر راسخ هو القرابة، أو فكرة الأصل. بالنسبة إلي، الإنسان قائم بعد أصله والأصل موجود وثابت، فالعائلة التي أرادت عقاب ابن الأخ، الراوي، بحضور والده، على افتراضها أنه خارج العائلة والسياق

والأصل، حين تنبّهت إلى فعلتها، وجدت أنّ انتباهي هو انتباه مزوم وأنني أروي بشكل كاريكاتوري ملحمي ادعاءات الأهل. العودة إلى الجذور هي الأصل، وهذا الأصل بمثابة مغارة علي بابا واحتوائها على الخفايا. الوقت لم يمض... هو المراوحة أمام الأصل المجهول، وما يُفترض أنه الشهادة على الولادة».

يرسم وضاح شرارة لبطول روايته حياة ماضية انتهت إلى غير رجعة، فهل إراحة ذاكرته من عبء الأمل الثقيل بمثابة عبء آخر؟ يربط الإجابة بالعنوان: «(أمس اليوم)، يُقرأ على وجهين: أمس اليوم، وبالتالي يتوهم السرد ويؤهم بأنه يروي شيئاً متسلسلاً يحمل ركيزة سببية ومنطقية مترابطة، وقد يُقرأ (أمس اليوم) بعد غد... وبالتالي فإنّ الكتاب ليس بالضرورة تعاقب الزمن، أظنّ، وهذا إلى حد ما مُدرك، أنه في الوقت الذي أسرد فيه الموضوع، فإن ذلك يتم بواسطة طريق أمل في أن يكون بين هذين الوضعين الزمنيّين؛



وضاح شرارة

الإضافة والتتابع الزمني المعلق، الذي قد تخفي حلقاته بذاتها أو تلمح إلى الشئ اللاحق بشكل غير مفهوم لي. سؤالني الأساسي أثناء الكتابة: كيف تحصل الأشياء ولماذا؟ بالضرورة أم بالجواز؟ على الأرجح، لا جواب». في الرواية، تحافظ الأم والمدينة على موقعهما في الخلفية. لا تتقدم أم الراوي لتشارك الشخصيات وتحرك المدينة خارج إطارها المكاني. في رأي شرارة، أن مهمة السرد ليست بالضرورة ملء الخانات بشكل متتابع: «هناك الما قبل، لكنني لست أكيد من وجود المابعد. وهناك أيضاً الجوانب بأشكالها المختلفة. أعود إلى مسألة الأصل للإشارة إلى تراث الأم والمدينة. غياب الأم يترك سؤالاً معلقاً عن احتمال وجود أصل ثانٍ ومصير آخر. حثني في هذا الاحتمال سياخذ طابعاً سيكولوجياً واقعياً، ما قد يحرف القاص عن وجهته. ما ينطبق على الأم ينطبق على المدينة. الأصل ثابت».

## 15 عاماً على رحيل رائدة الشعر الحديث

## نازك الملائكة... أنت القصيدة واثارت ضد فحولة الشعر العربي



نازك الملائكة

فهمها لطبيعة الخلق الشعري تكاد تتخلق من موقف رومانسي في تفسير طبيعة التجربة الشعرية. فهي تذهب إلى أن التجربة الشعرية بشكل عام إنما هي تعبير عن ذات الشاعر. وهذا الرأي يكاد يكون صدى للموقف الرومانسي الذي عبر عنه الشاعر الرومانسي الإنجليزي (وردزورث) في المقدمة التي كتبها لديوان «حكايات غنائية» والتي قال فيها إن الشعر هو تعبير عن مشاعر قوية ومحتدمة تنطلق في لحظة هدوء. ومثل هذا الرأي الرومانسي يختلف جذرياً عن رأي أحد شعراء الحداثة الكبار وهو ت. س. أ. ليوت الذي يرى أن الشعر ليس تعبيراً عن المشاعر الشخصية، وإنما هو هروب منها، لأنه ينحو إلى خلق بنية موضوعية للشعر، بعيداً عن المشاعر الذاتية للشاعر.

ومن هنا يمكن القول إن نازك الملائكة، بفضل قدراتها النقدية والانتقادية استطاعت أن تلعب دوراً متميزاً بين أقرانها. ومما بلغت الاندفاع أنه لم يسبق وأن تجاسر شاعر عربي طيلة خمسة عشرة قرناً على التحرش بنظام العروض الخليلي، إلى أن جاءت امرأة وفعلت ذلك، عندما قامت الشاعرة نازك الملائكة بمهاجمة عمود الشعر واتهامه بالحمود والتحجر، فعُدّ موقفها هذا بمثابة ثورة أنثوية ضد التاريخ. وقد احتفى بعض النقاد، وبشكل خاص الناقدات، بهذا المنجز وعذوه مظهرًا من مظاهر صعود الثقافة والأنثوية والنسوية التي تاطرت تحت مشروع النقد النسوي criticism feminist فقد هلت الناقدات نادية هناوي لهذه الشجاعة

د. نادية هناوي لهذه الشجاعة التي أعلن أسفي له أنني في شعري الحر لم أعن عناية أكبر بالقافية، فكنت أعتبر القافية سريعاً، وأتناول غيرها، وهذا يُضعف من الشعر الحر. ولهذا بثّ أدعو إلى أن يرتكز الشعر إلى نوع من القافية الموحدة، ولو توحيداً جزئياً، لأن تحميم من ضعف الرنين وانفلات الشكل، وتزيده جمالاً». إن تراجع نازك الملائكة هذا الذي عُذّ، في نظر بعض النقاد، ارتداداً خطيراً، دفع بعدد من النقاد إلى التقليل من أهمية مشروعها الشعري والادعاء بهشاشته، وهو حثٌّ غير منصف. فهي أول من أشعل النار في ركام القش اليابس، وهي التي فتحت الطريق أمام التجديد الشعري. ولا علاقة بتراجعها اللاحق، بما حققته في البداية من ريادة جريئة لحركة التجديد الشعري، المتعملة في قصيدة الشعر الحر. وقد لاحظنا أن الشاعرة في

على كتابة قصيدتها تلك، والتي اقتربت بالانتشار مرض الكوليرا في مصر وتسببه في موت الآلاف من الضحايا، مما جعلها تشعر بالتعاطف مع ضحايا الكارثة، والملائكة الذي صادف العشرين التي لم يونيو (حزيران) عام 2007، مناسبة لإعادة قراءة منجز هذه الشاعرة المتميز بشكل خاص، وللعودة لتقييم منجز حركة الحداثة الشعرية الخمسينية بشكل عام، والتي كانت الشاعرة نازك الملائكة طرفاً أساسياً فيها.

ومن القضايا الخلافية التي أثارها هذه المناسبة إشكالية مفهوم الريادة في حركة الشعر الحر، التي كان يتنافس عليها الشاعر بدر شاكر السياب والشاعرة نازك الملائكة. ومن الإشكاليات الثقافية الأخرى التي وضعت موضع المسألة قضية تأنيث القصيدة العربية، هذه القضية التي ظلت طيلة أكثر من خمسة عشر قرناً تقترب من الفحولة وهيمنة المنظور الذكوري عليها. كما توقف النقاد والباحثون أمام الدوافع الحقيقية لنشوء حركة الحداثة الشعرية التي تمتد حول ظهور حركة الشعر الحر.

وكان النقد العربي الحديث قد شهد عام 1954 حواراً نقدياً خصم حول ريادة حركة الشعر وانقسام المتحاورين بين من يرى أسبقية قصيدة «الكوليرا» للشاعرة نازك الملائكة، ومن يرى أسبقية قصيدة «هل كان حباً؟» للشاعر بدر شاكر السياب.

وقد انطلق ذلك الحوار مباشرةً بعد أن نشرت مجلة «الأداب» قصيدة السياب الحرة الموسومة «هل كان حباً؟» عام 1954، وقد أسهمت مجلة «الأداب» فضلاً عن ذلك وعدد من الصحف والمجلات العربية والعراقية في هذا الحوار الخلافي. وكانت الشاعرة نازك الملائكة قد ذكرت في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» الصادر عام 1962، وكذلك في دراستها الموسومة «حركة الشعر الحر في العراق» المنشورة في العدد الأول من مجلة «الأداب» اللبنانية الصادر عام 1953، أن قصيدتها «الكوليرا» كانت أول قصيدة حرة الوزن، حيث نشرت لأول مرة في السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1947 قصيدتها «الكوليرا»، والتي لا يفتق عليه أكثر النقاد الذين يرون أن موضوع الريادة أوسع من ذلك بكثير، ولا يمكن أن يقتصر على من نشر أول قصيدة من الشعر الحر، أو كما يقال «من علق الجرس أولاً»، والثقافية، كما أن مسألة البدايات ليست هي المعيار الوحيد الذي يمكن الاحتكام إليه دائماً، بسبب ظهور قصائد كثيرة قريبة من شكل

## صدر أول مجلة سعودية متخصصة

## «كراسات سينمائية»... التربة الخصبة لنقد سينمائي سعودي



د. مبارك الخالدي

الذاكرة تعمل وتصرف على نحو غامض للغاية، بشكل لا يمكن التنبؤ به أو توقعه، فأنها ناهيك عن السيطرة عليه، فأنها لا تستطيع التحكم في ذاكرتي، وغيري لا يستطيع أيضاً، خصوصاً في حالة التذكر اللا إرادي، التذكر المماغت بطريقة الغداعي حين تُذكر الشيء بشيء آخر، وحيث الفكرة تقود إلى فكرة أخرى، وحدث يقضي إلى تذكر حدث آخر، واسم يجز أسماء أخرى إلى سطح الذاكرة. في ضوء هذا، ينبغي أن أذكر أن معظم الكتابة هنا مجموعة

من تداعيات كتبها بعد الحذف والإضافة والتأكد من دقة وصحة المعلومة، والترتيب كي تستقيم وترتبط داخل إطار مقالة يتوفر فيها ولو الحد الأدنى من التماسك والمنطقية. باختصار؛ إنها تداعيات ليس إلا، بدأت بالتوارد ما إن لامس بصري غلاف العدد الأول من مجلة «كراسات سينمائية» التي تصدر عن دار «أناش» بالتعاون مع جمعية السينما في السعودية. كان العنوان «كراسات سينمائية» بمثابة المحفز لأن تداعت إلى ذاكرتي في البداية صورة الناقد والمخترع الشهير السينمائي الفرنسي الشهير أندريه بارزان.

ثبير استغرابي أن اسم «بارزان» يأتي دائماً مصحوباً بصورة جاذبة لوجهه «بروفائيل»، فكأنما لا تخترن ذاكرتي صورة غيره، أو أن الصور الأخرى التي كانت تخترتها قد انمحت كما انمحت اسماً زميليه الذين قاسمها التعب ومتعة وبهجة تأسيس المجلة السينمائية الشهيرة «كراسات السينما» Cahiers du Cinema في عام 1951؛ فكان لزاماً علي رفق فجوتي النقص بالاستعانة بالذاكرة الإلكترونية لكتابة الاسمين اللذين محاهما الزمن من ذاكرتي: جاك دونويل فالكرور وجوزيف ماري لو دوكا.

هل كان طيف بارزان يحوم في المكان، أو في كل الأمكنة حيث التقى وجلس موسسو المجلة لمناقشة مسائل وإجراءات تأسيسها؟ هل تداعت صورته ومجلته إلى ذاكرتهم كما تداعيا إلى ذاكرتي؟ كل ريد في افتتاحية العدد الأول من «كراسات سينمائية» ذكر حداثيات وتفصيل اختيار هذا الاسم دون غيره. ولكنني أخمن بأن اختياره كان إيماءة احترام واعتراف بما كان للمجلة الفرنسية من تأثير كبير ليس على السينما الفرنسية وصناعها ونقادها، وجمهورها فحسب، بل على السينما والسينمائيين بطول العالم وعرضه.

وربما تيمناً بالمجلة القديمة، وتطلعاً إلى أن تصاهي المجلة الجديدة المولودة في واقع سينمائي جديد نظيرتها الفرنسية. بغض النظر عن السبب أو الأسباب التي دفعت هيئة تحرير «كراسات سينمائية» إلى اختيار هذا الاسم بالذات، لقد وضعوا أنفسهم باختياره أصام تحذ ليس بالسهل، فالمؤاخاة أو التوأمة الاسم، إذا صح التعبير، بين المجلة القديمة والجديدة، يجعل الأخيرة هدفاً للمقارنة، كما يرفع سقف توقعات القراء لمادة نقدية وثقافية سينمائية لا تقل عمقا وتأثيراً عما كانت تجرب به المجلة الفرنسية الشهيرة إلى قرائها.

إن إرث «كراسات السينما» اللاعبة والتوأمة الأسماء بين المجلتين الجديدة القديمة التحريري على أسرة «كراسات سينمائية» نقلاً ومثيراً للقلق والتوتر، ومحفزاً، إلا أن ذاته فهو وإن يكن مرهقاً بنقله، فإن النهوض به ليس مستحيل، يُخفف وطأة الصموح إلى أن يكون له «كراسات سينمائية» تأثير بناء وأصداء إيجابية تتعدى حدود البلاد.

الصلفت أنه رغم خلو

الكاتب وناقد وأكاديمي سعودي



الهلال والاتحاد يتنازعان اللقب... والأهلي يصارع الهبوط مع 6 أندية

## الدوري السعودي: يوم الحسم والذهب... والوداع والدموع



من استعدادات الأهلي للمواجهة المصرية (المركز الإعلامي في النادي الأهلي)



عبد الرزاق حمد الله (تصوير: محمد المانع)



كأس الدوري السعودي (رابطه دوري المحترفين)

الرياض، فهد العيسى

تقف جماهير الكرة السعودية اليوم أمام مشهد استثنائي للدوري الأعلى عربياً يتنافس فيه قطبان من أقطابه (الهلال والاتحاد) على اللقب، بينما يتهدد الهبوط إلى دوري الأولى 7 آخرين بينهم عملاقان من عمالقة الكرة السعودية (الاتفاق والاتفاق).

وتتجه الأنظار صوب مدينتي الرياض وجدة التي تحتضن أبرز مواجهات الجولة الأخيرة والحاسمة من الدوري السعودي للمحترفين والتي سيتم من خلالها معرفة بطل الدوري والهاتين الاثنتين برفقة فريق الحزم الذي تأكد هبوطه قبل عدة جولات.

وستكون العيون شاخصة صوب درة الملاعب ملعب الملك فهد حيث يجري لقاء الهلال بنظيره الفيصلي والذي سيتوج معه الفريق العاصمي باللقب في حال انتصاره باللقاء أو تعثره وعدم فوز الاتحاد أو تعادله في مواجهته أمام الباطن، في الوقت الذي سيحتشد أنصار الاتحاد في ملعب الجوهرة المشعة من أجل مساندة فريقهم أمام الباطن على أمل تعثر الهلال ليتوج فريقهم باللقب بعد سنوات غياب طويلة.

وفي العاصمة الرياض ستكون الأنظار متجهة صوب ملعب الأمير فيصل بن فهد الذي يحتضن مواجهة الشباب والأهلي في لقاء مصري وحاسم من أجل البقاء للفريق الأهلي الذي لن يتكفي بالفوز بل سيكون بحاجة لتعثر أحد الفرق التي تسبقه في لائحة الترتيب ليتأكد بقاءه رسمياً.

وتتخاض سبعة فرق للهروب من شبح الهبوط، حيث يحضر في دائرة الخطر



ماريغا (رابطه دوري المحترفين)

الذي يدخل فيه أبها اللقاء بعد ضمان بقائه في الجولة الماضية. وفي مدينة أبها يخوض فريق التعاون مواجهة حاسمة أمام فريق ضمك، حيث ينافس التعاون للهروب من شبح الهبوط إذ يحتل حالياً المركز العاشر برصيد 33 نقطة في

الوقت الذي يدخل فيه أبها اللقاء بعد ضمان بقائه في الجولة الماضية. وفي مدينة أبها يخوض فريق التعاون مواجهة حاسمة أمام فريق ضمك، حيث ينافس التعاون للهروب من شبح الهبوط إذ يحتل حالياً المركز الخامس برصيد 43 نقطة. وفي مدينة حائل، يستضيف الطائي نظيره الحزم باحثاً عن نقاط المباراة الثلاث أو حتى الخروج بنقطة التعادل من أجل تجنب الدخول في عمليات حسابات الهبوط رغم امتلاك الطائي رصيداً تقنياً جيداً فإنه بحاجة لنقطة وحيدة يضمن معها البقاء وفقاً لتتأخر هذه الجولة والتي قد تتبقي حتى في حال خسارته أمام الحزم.

في الجولة الماضية بعد أن ظل متقدماً حتى الدقيقة 74 التي شهدت صحوة اتحادية بتسجيل الهدف الأول ثم هدفين بعدها منحت نقاط المباراة للمعبد الاتحادي.

وفي العاصمة الرياض، يلتقي النصر بنظيره الفتح في مواجهة تحصيلية للفريقين بعد أن ضمن النصر حضوره في المركز الثالث المؤهل للمشاركة في الجولة الماضية، في الوقت الذي ضمن فيه الفتح البقاء بعد نتائج الجولة الماضية رغم خسارته أمام الهلال. وفي مدينة بريدة، يستضيف الرائد نظيره أبها في مواجهة يبحث من خلالها عن تأكيد بقائه بعد فوزه التاريخي أمام الأهلي في الجولة الماضية وإعادة أماله بالبقاء بعد أن كان مرشحاً أول للهبوط، في الوقت

من أجل ضمان بقائه بصورة رسمية. وتراجع الأهلي في الجولة الماضية نحو المركز الرابع عشر لصالح الفريق العاصمي في بقائه أمام الراكز بثلاثية غير متوقعة، وستكون مباراة الشباب صعبة جداً كون الليث العاصمي سيخوض لقاءً بحثاً عن ختام موسمه بانتصار ثمين بعد تعادله في الجولة الماضية أمام التعاون.

وفي مدينة المجمعة، سيكون مصير الاتفاق الذي سيحل ضيفاً على الفيحاء مرهوناً بنتائج الآخرين حتى في حال فوزه الذي لا يضمن له البقاء، حيث سيكون ممثل في تاريخه حيث يحل ضيفاً على الشباب في مواجهة يسعى معها للفوز وتحقيق النقاط الثلاث لشرطة تعثر أحد الفرق المنافسة له على الهبوط

أو التعادل ليتمكن الاتحاد من تجاوز نظماً كون الهلال يتفوق عليه في المواجهات المباشرة الأمر الذي سيحسم اللقب لصالح الفريق العاصمي في حال استمرار التساوي تقنياً. وسيواجه الاتحاد نظيره الباطن الطامح لخوض مباراة قتالية حاسمة من أجل بقائه بين الكبار موسماً إضافياً، حيث تمكن الباطن من الهروب من مركز الهبوط المباشر بعد فوزه على ضمك في الجولة الماضية إلا أنه سيكون بحاجة للفوز على الاتحاد هذا المساء.

وفي العاصمة الرياض، يخوض الأهلي لقاء حاسماً ومصيرياً لم يسبق له خوض مثل في تاريخه حيث يحل ضيفاً على الشباب في مواجهة يسعى معها للفوز وتحقيق النقاط الثلاث لشرطة تعثر أحد الفرق المنافسة له على الهبوط

منافسيه إلى أكثر من ضعف العدد. أما الفيصلي فسيتكون هو الآخر طامحاً لنقاط مواجهة الهلال من أجل ضمان البقاء في ظل حضوره بالمركز الثاني عشر برصيد 33 نقطة، حيث سترمي به الخسارة نحو دائرة الخطر وقد يجد نفسه مرافقاً للحزم نحو دوري الدرجة الأولى.

وفي جدة، أعاد الاتحاد أماله بالمنافسة على الصعيد خط الدفاع بعد إيقاف الثنائي جيانغ وعلي البليبي لتراكم البطاقات بعد مواجهة الفتح بالإضافة إلى الكولومبي كويلار الذي تم إقصاؤه بالبطاقة الحمراء. ويترك الهلال أن الفوز وحده سيخوضه لمعانقة اللقب الثالث على التوالي في مُنجز غير مسبوقة منذ انطلاق منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وسيوسع الفارق مع أقرب

كل من الاتفاق والأهلي بالإضافة إلى الباطن والفيصلي والرائد والتعاون والطائي، وهذه حالة نادرة الحدوث يتواجد من خلالها هذا العدد من فرق الدوري ضمن دائرة المهددين بالهبوط.

وعلى ملعب الملك فهد الدولي، يتطلع الهلال لتجاوز ظروف الغيابات التي لحقت به في مواجهة الفيصلي وخصوصاً على صعيد خط الدفاع بعد إيقاف الثنائي جيانغ وعلي البليبي لتراكم البطاقات بعد مواجهة الفتح بالإضافة إلى الكولومبي كويلار الذي تم إقصاؤه بالبطاقة الحمراء. ويترك الهلال أن الفوز وحده سيخوضه لمعانقة اللقب الثالث على التوالي في مُنجز غير مسبوقة منذ انطلاق منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وسيوسع الفارق مع أقرب

## المسح أوصاه بالترتيب حتى نهاية الموسم تهيمش «الصارفة السعودية» يدفع العقيل لطلب الاستقالة

الكروية السعودية، حيث إن العقيل، وبحسب المصادر، يرى أن هناك من عطل قدرات التحكيم السعودي، وجهه لا يحظى بثقة لجنة الحكام بالاتحاد القاري، وكذلك الاتحاد الدولي. ويوجد العقيل في منصبه منذ قرابة العام بدلاً عن الحكم يوسف ميرزا، الذي كان نائباً للرئيس للجنة قبل أن يتم حلها وتشكيلها من جديد برئاسة السويسري مانويل نافارو، ونال عبد الله العقيل منصب النائب، وعضوية صالح الهدلول وعبد العزيز العقيلي وعبد العزيز الكثيري.

وبالعودة إلى المصادر، فقد بينت أن العقيل طلب مهلة لدراسة طلب المسح بالتراجع عن رغبته في الاستقالة، وأن الاجتماع الذي سيعقد في فترة التوقف قد يكون له أثر في عدول نائب رئيس اللجنة عن نيته، والمواصلة على أن يعقد المسح لاحقاً اجتماعاً موسعاً مع اللجنة برئاسة نافارو، وبحضور العقيل من أجل حل الخلافات العالقة قبل انطلاق المعسكر الإعدادي للحكام السعوديين تاهباً للموسم الجديد.



العقيل أبدى امتعاضه من تهيمش الحكام السعوديين في المباريات الكبرى (تصوير: مشعل القدير)

ثم الجلوس معاً لمناقشة كل العواقب التي يراها العقيل مسببات تعطيل الحكم السعودي. وشكل عدم اختيار أي حكم سعودي لـ«موندريال قطر 2022» صدمة كبيرة للمتابعين للمناقشات

الاتحادات الكروية السعودية. وزادت المصادر أن العلاقة القوية بين المسح والعقيل هي السبب في تأجيل التقدم بالاستقالة بناءً على طلب رئيس الاتحاد، الذي طلب منه الترتيب حتى نهاية هذا الموسم، ومن

يرى أن بعض الحكام المميزين لم يجدوا المكانة التي يستحقونها، مما كان له الأثر في «عدم تطورهم»، والعالمية حيث سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق. وستتقدم عمرو دياب قائمة فئاني اليوم الأول حيث سيتمتع الجمهور بأدائه لأشهر الكلمات والألحان التي تغني بها طوال مسيرته الفنية العريقة. وسيقوم جي بالفن الذي يعد أحد أشهر موزعي ومنسجي الموسيقى اللاتينية في العالم، بتقديم مجموعة من أفضل أغانيه.

وعلى الجانب الآخر، سيؤدي انغروسو المعروف بكونه أحد أعضاء الفرقة العالمية الشهيرة سويدش هاوس مافيا ومواطن غاناثي صاحب الأصول البوسنية،

الدمام، علي التظان

كشفت مصادر مقربة من عبد الله العقيل نائب رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم، أن الأخير لم يقدم استقالته الرسمية لرئيس الاتحاد السعودي ياسر المسح، بل اكتفى بالحديث الشفهي مع الرئيس حول هذا الموضوع.

وبحسب المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن العقيل ما زال مع اللجنة صفة رسمية، إلا أنه يتعد عن صنع القرار في الفترة الأخيرة، نتيجة تحفظه على العديد من الأمور داخل اللجنة، وأنه صرح المسح ببعض الأمور التي يرى ضرورة إصلاحها في لجنة الحكام، وأن الرئيس طلب منه الترتيب قبل تقديم الخطاب الرسمي بشأن الاستقالة من المنصب الرفيع في اللجنة.

وأوضحت المصادر أن من أهم أسباب رغبة العقيل في الاستقالة هو التحفظ على عمل لجنة الحكام، وعدم منحها الحكم «السعوديين» الفرصة للبروز في المباريات الكبيرة. وأشار المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن زمن المباراة.

## كوزمين يدفع أمام الباطن بالناشري وكورونادو



كوزمين (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

جدة، إبراهيم القرشي

جاهزية فنية جيدة للمشاركة أمام الباطن بعد الإصابة التي لحقت به في الرقية خلال المباراة الماضية، في الوقت الذي لم تنضج الصورة بصورة قطعية حيال جاهزية الفنية للظهير حمدان الشمراني للمشاركة في المباراة. واستبق كوترا، التدريبات التي ركزت على الجوانب الفنية والتكتيكية، واجتماع مع اللاعبين على أرضية الملعب وسط المعزز ليعوض رجيل الدفاعي كيريم الحمدي، الذي تم فسخ عقده بالتراضي مع النادي، بسبب إصابته الأخيرة.

وتأتي استعانة المدرب كوترا باللاعب الشاب الناشري صاحب الـ20 عاماً بهدف تعويض غياب البرتغالي أندريه فيليب بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات.

وانضم فيليب لصفوف الاتحاد خلال الانتقالات الشتوية الماضية بنظام الإعارة لـ أشهر من نادي فيتوريا جيماريش البرتغالي ليعوض رجيل المغربي كيريم الحمدي، الذي تم فسخ عقده بالتراضي مع النادي، بسبب إصابته الأخيرة.

وركز المدرب كوترا خلال الحصص التدريبية أمس على الجوانب الفنية وتعزيز خطي الدفاع والهجوم في محاولة لتطويع هدف ميكر في مواجهة الليلية مع إغلاق المساحات كافة أمام المنافس لتهديد شبك الفريق، وشهد المران تطبيق اللاعبين لعدد من الجمل الفنية، تعتمد على لعب الكرات البيئية من لسة واحدة والتسديد على الرمي والضغط على حامل الكرة والاتداد السريع للتغطية.

وأظهر البرازيلي برونو هنريكي

للرياضات والألعاب الإلكترونية، يقام في الفترة من 14 يوليو حتى 8 سبتمبر (أيلول) 2022، ويرتكز على 4 محاور رئيسية: منافسات الرياضات الإلكترونية الاحترافية بمشاركة أفضل اللاعبين والفرق على مستوى العالم في «منافسات النخبة» بمجموع جوائز مالية يصل إلى 15 مليون دولار أميركي، والعروض والأنشطة الترفيهية التي تصل إلى أكثر من ألف نشاط، والحفلات الموسيقية التي يقدمها ثمانية نجوم عالميين إلى جانب عدد من نجوم الموسيقى المحليين، و«قمة العالم القادم» التي تجمع قادة قطاع الرياضات والألعاب الإلكترونية والخبراء من جميع أنحاء العالم. وستت بطولات موسم الغيمرز مباشرة على قنوات الحدث باكتر من ثمان لغات مختلفة.

التنفيذي للعمليات في الاتحاد السعودية للرياضات الإلكترونية: سعداء بان يفتتح حفلات موسم الغيمرز الموسيقية نجوم عالميون إذ يمتلك كل منهم قاعدة جماهيرية كبيرة وهو ما يعكس حجم الحدث العالمي. وأضاف البشري: «الهدف من موسم الغيمرز هو تقريب المسافة بين العالم الواقعي والافتراضي، وتقديم تجربة مميزة للجميع من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات الرياضية والترفيهية الممتعة ذات الطابع المستقبلي. وننتقل إلى الكشف عن المزيد من الفنانين العالميين والموهوبين طوال فترة الموسم.»



عمرو دياب (اللجنة الإعلامية موسم الغيمرز)

مجموعة من الصولات الموسيقية المعروفة لدى الملايين من الجماهير حول العالم حين يجددان عودتهما للمملكة بعد أن شاركوا العام الماضي في حفل سانود ستورم. وقال أحمد البشري، الرئيس

موسم الغيمرز. لتنتقل بعدها سلسلة من الحفلات الموسيقية على مدار 8 أسابيع والتي ستشهد مشاركة عدد من المواهب المحلية والإقليمية والعالمية حيث سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق. وستتقدم عمرو دياب قائمة فئاني اليوم الأول حيث سيتمتع الجمهور بأدائه لأشهر الكلمات والألحان التي تغني بها طوال مسيرته الفنية العريقة. وسيقوم جي بالفن الذي يعد أحد أشهر موزعي ومنسجي الموسيقى اللاتينية في العالم، بتقديم مجموعة من أفضل أغانيه.

وعلى الجانب الآخر، سيؤدي انغروسو المعروف بكونه أحد أعضاء الفرقة العالمية الشهيرة سويدش هاوس مافيا ومواطن غاناثي صاحب الأصول البوسنية،

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت اللجنة المنظمة لموسم الغيمرز أكبر حدث للرياضات والألعاب الإلكترونية على مستوى العالم عن أسماء الفنانين العالميين المشاركين في أولى الحفلات الموسيقية للموسم وهم النجم المصري عمرو دياب، والنجم الكولومبي جي بالفن والبرازيلي إيفور كورونادو في سببستان ودي جي سالفاتور. وسيكون عشاق ومحبو الموسيقى على موعد مع الأنغام العربية الساحرة والأجواء اللاتينية المميزة بالإضافة إلى أجواء موسيقى الإلكترونيك هاوس الحامسية يوم الخميس الموافق 14 يوليو (تموز) في بوليفارد رياض سيتي، وسط عروض مشوقة بالألعاب النارية وبطائرات الدرون في الليلة الافتتاحية من



## ديوكوفيتش ونادال المرشحان الأبرزان للقب ويستهلان المشوار بمواجهة الكوري الجنوبي كيون سوون والأرجنتيني سيرونودولو بطولة ويمبلدون تنطلق اليوم... وسيرينا تتحدى لتحقيق لقبها الـ24



سيرينا لا تريد تذكر مشهد انسحابها الأخير من ويمبلدون للإصابة (رويترز)

الكسندر زيفريف، بعد تعرضه لإصابة كبيرة بارتباطه كاحله خلال نصف نهائي رولان غاروس ضد نادال. ويبحث ديوكوفيتش عن لقب سابع على العشب الأخضر في نادي عموم إنجلترا، ليعادل الأميركي العظيم بيت ساميراس، وهو يستهل حملة الدفاع عن لقبه ضد الكوري الجنوبي كيون سوون - وو. ومن المحتمل أن يواجه ديوكوفيتش في طريقه النجم الصاعد الإسباني كارلوس الكاراس في ربع النهائي.

أما نادال، المنتشي من تعزيز رقبه القياسي في رولان غاروس، بإحراز لقب الرابع عشر في البطولة الترابية، وبالتالي تعزيز عدد مرات إحراز الألقاب الكبرى إلى 23، فقد قطع نصف الطريق نحو إحراز الألقاب الأربعة في سنة واحدة، للمرة الأولى منذ أكثر من نصف قرن.

ويبدأ نادال مشواره في ويمبلدون بمواجهة الأرجنتيني فرانسيسكو سيرونودولو (23 عاماً). وسيحتدم على نادال التفوق على الكندي فيليكس أوجيه - الباسيم في ربع النهائي، الذي سبق وجره إلى خمس مجموعات في



ديوكوفيتش يصل إلى ملعب ويمبلدون لإجراء التدريب قبل خوض أول لقاء، دفاعاً عن لقبه (إ.ب.أ)

المميزة التي تقدمها هذا الموسم بعد توجعها بلبق الناشئات في 2018، وأنسحبت اليابانية ناومي أوساكا، المنتوجة بأربعة ألقاب كبرى والتي نادراً ما تشكل خطورة على العشب، لإصابة في وتر أخيل. وادى قرار تعليق النقاط في ويمبلدون رداً على حرمان البطولة للاعبين الروس والبيلاروس، إلى غياب ثلاث لاعبات من التصفيات الـ20 الأوائل هن البيلاروسيتان أرينا سابالينكا التي بلغت نصف النهائي العام الماضي وفينكيتوريا أزارنكا التي بلغت الدور ثمانية في 2011 و2012 والروسية داريا كاستاكينا.

وتأمل التونسية أنس جابر أن تحق نتيجة أفضل من بلوغها ربع النهائي في 2021، لا سيما بعد المستويات

تراجعت لبلق الناشئات في 2018، وأنسحبت اليابانية ناومي أوساكا، المنتوجة بأربعة ألقاب كبرى والتي نادراً ما تشكل خطورة على العشب، لإصابة في وتر أخيل. وادى قرار تعليق النقاط في ويمبلدون رداً على حرمان البطولة للاعبين الروس والبيلاروس، إلى غياب ثلاث لاعبات من التصفيات الـ20 الأوائل هن البيلاروسيتان أرينا سابالينكا التي بلغت نصف النهائي العام الماضي وفينكيتوريا أزارنكا التي بلغت الدور ثمانية في 2011 و2012 والروسية داريا كاستاكينا.

وتأمل التونسية أنس جابر أن تحق نتيجة أفضل من بلوغها ربع النهائي في 2021، لا سيما بعد المستويات

عاماً إلى ويمبلدون بعد أن حققت لقبها الكبير الثاني في رولان غاروس، بعد أول مشاركة في البطولة الفرنسية أيضاً عام 2020، وسلسلة من 35 مباراة، من دون هزيمة عادلتها بها تلك التي حققتها فينوس، شقيقة سيرينا، في العام 2000، أفضل سلسلة لسيرينا (34). وقالت شفيونتيك: «إن أحقق هذه السلسلة من 35 فوزاً وتوافق على سيرينا من هذا الجانب، هذا حقاً أمر ميم». وستختبر ويمبلدون قدرتها على مواصلة السلسلة حيث كان وصولها إلى الدور الرابع العام الماضي الأفضل لها في البطولة الإنجليزية، عاماً أنها

عاماً إلى ويمبلدون بعد أن حققت لقبها الكبير الثاني في رولان غاروس، بعد أول مشاركة في البطولة الفرنسية أيضاً عام 2020، وسلسلة من 35 مباراة، من دون هزيمة عادلتها بها تلك التي حققتها فينوس، شقيقة سيرينا، في العام 2000، أفضل سلسلة لسيرينا (34). وقالت شفيونتيك: «إن أحقق هذه السلسلة من 35 فوزاً وتوافق على سيرينا من هذا الجانب، هذا حقاً أمر ميم». وستختبر ويمبلدون قدرتها على مواصلة السلسلة حيث كان وصولها إلى الدور الرابع العام الماضي الأفضل لها في البطولة الإنجليزية، عاماً أنها

ونادراً ما كانت التوقعات بهذه النسبة العالية ضد الأميركية التي يمكن أن تصبح أول امرأة غير مصنفة تفوز ببطولة ويمبلدون. وقبل قرابة ثلاثة أشهر من بلوغها سن الـ41، لم تلعب سيرينا أي مباراة احترافية في منافسات الفردي منذ انسحابها من الدور الأول لويمبلدون بالذات العام الماضي إثر إصابتها خلال مباراتها ضد البيلاروسية اليكساندرا ساسنوفيتش.

وقالت ساسنوفيتش قبل بطولة رولان غاروس الشهر الماضي: «أمل ألا أصبح لاعبة الأخيرة التي تفوز عليها في ويمبلدون. إنها بطلة عظيمة وأريد أن أراها تعود». وتغيب ساسنوفيتش عن ويمبلدون بسبب حظر اللاعبين الروس والبيلاروس من المشاركة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، ولكن على الأقل سترى إحدى أمنياتها تتحقق بعودة البطلة الأميركية.

وكانت سيرينا قد عادت إلى المنافسات للمرة الأولى الأسبوع الماضي إلى جانب التونسية أنس جابر للمشاركة في زوجي السيدات في دورة إيستون الاستعدادية. وقالت بعد مباراتها الأولى: «كنت أشك في قدرتي على العودة. لن أكون صريحة إذا قلت العكس وأن جسدي بحالة جيدة... لم أعزل. كنت بحاجة فقط للشفاة جسدياً وعقلياً، ليس لدي أي خطط. لم أكن أعرف فقط متى سأعود. لم أكن أدرك كيف سأعود».

عندما لعبت مباراتها الأولى في البطولة الإنجليزية عام 1998، حصل ذلك قبل ثلاثة أعوام من ولادة المصنفة الأولى على العالم حالياً البولندية إيغا شفيونتيك التي تفتتح مشوارها ضد الكرواتية يانا فيت. وتصل ابنة الـ21

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد أن تراجعت إلى المركز 1204 في تصنيف رابطة المحترفات وعدم خوضها أي مباراة تنافسية في منافسات الفردي منذ 12 شهراً، تصل أسطورة التنس الأميركية سيرينا ويليامز إلى ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، وهي تأمل في تحقيق ربما أعظم إنجاز في مسيرتها.

تمنى اللاعبة المتوجة سبع مرات في البطولة الإنجليزية النفس في أن تنهي انتظراً طويلاً لتحقيق لقبها الـ24 في البطولات الكبرى لمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الأسترالية ماريغريت كورت، عندما تفتتح مشوارها بقاء الفرنسية أرموني تان (24 عاماً) المصنفة 113 على العالم، في الدور الأول. ولا تريد سيرينا تذكر ما حدث لها العام الماضي في ويمبلدون عندما خرجت من اللعب الرئيسي وهي تخرج بينما كانت تحاول عدم البكاء عقب إصابتها بقطع في أربطة الركبة، حرمتها من المشاركة في أي مباراة تنافسية فردية في عام 2021. ولكن الأميركية المحضرة (40 عاماً) الفائزة بـ23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى منها سبعة ألقاب في ويمبلدون، كان آخرها في عام 2016 تنطلق لاستعادة المجد وإنهاء خيبة السقوط في النهائي كما حدث عامي 2018 و2019.

والآن، وضعت سيرينا مسألة أربطة الركبة خلفها، وتعززت صنع ذكرى تدموم طويلاً في لندن، وقالت وهي تتذكر الكيفية التي انتهت بها مشاركتها الأخيرة في ويمبلدون: «نعم، كان هناك حافز كبير، لا تكون صريحة... كان يوجد شيء ما دائماً في عقلي منذ نهاية المباراة. لا تريد أبداً أن تنتهي أي مباراة بمثل هذه الطريقة. إنه سوء حظ كبير».

ثمن نهائي رولان غاروس هذا العام حال وأصل طريقه إلى النهائي. وقد يخوض ديوكوفيتش، المتوج في ويمبلدون أعوام 2011، 2014، 2015، 2018، 2019 و2021، بطولته الكبرى الأخيرة هذه السنة، بعد إصراره على رفض تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، ما قد يعيده عن بطولة فلاشينغ ميدوز في الولايات المتحدة نهاية هذه السنة، على غرار الموقف الدراماتيكي الذي واجهه في أستراليا مطلع السنة عندما تم ترحيله. في المقابل، يتطلع نادال الذي أحرز آخر لقب له في ويمبلدون عام 2010، إلى حصد البطولة الثالثة الكبرى هذا الموسم بعد لقبه أستراليا ورولان غاروس، والاقتراب من حصد الرباعية الكبرى في سنة واحدة، ليسير على خطى الأسترالي رود لفر الذي أصبح عام 1969 ثاني لاعب يحقق هذا الإنجاز. وبحال سقوط ديوكوفيتش أو نادال، يتحين الإيطالي ماتيو بيريتيني، وصيف ديوكوفيتش العام الماضي، لاقتناص الفرصة. وأحرز المصنف 11 عالمياً لقبين توالياً في شتوتغارت وكوينز. قال الإيطالي البالغ 26 عاماً: «لا أعرف إذا كنت الأوفر حظاً، لأن نوكا ونادال يتواجدان دوماً هناك، أحرز نادال لقبين كبيرين (هذه السنة) ولم يتوقع أحد للترويج في أستراليا. لا أشعر بأن المرشح الأوفر حظاً، لكني أدرك قدرتي على القيام بذلك». ووقع بيريتيني في المسار ذاته مع نادال.

ومن بين العشرة الأوائل المتبقين، هناك وصيف رولان غاروس النرويجي كاسبر رود، واليوناني ستيفانوس ستيتسيباس، الفائز السبت بدورة مايوركا في أول ألقابه على العشب، والإسباني الواعد كارلوس الكاراس، والكندي فيليكس أوجيه - الباسيم.



سيرغين يوك دفاعه عن بطولات «يويفا» ضد مشروع دوري السوبر (أ.ب.ب)

## رئيس «يويفا» يتوعد أندية ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس سيفرين: مشروع دوري السوبر «مات» وسنعاقب من يريد إحياءه

لكن لم أتواصل أبداً مع (الرئيس السابق لبرشلونة جوسيب ماري) بارتوميو». وواصل: «الجميع حظوا بفرصة التحدث معي ومع مجلس (يويفا)، لم تكن أبداً مندفعين أو متعرجين، بينما كان الإعلان عن مشروعهم بمثابة عجرفة كبيرة من جانبهم». وأوضح سيفرين: «كرة القدم يجب أن تظل مفتوحة للجميع، ولن نتراجع مليصراً واحداً عن الدفاع عن النموذج الرياضي الأوروبي. ما يريدونه هو شيء يخضعهم، ولهم الحرية في التجمع وفعل ما يريدون، لا يمكن أن تكون كرة القدم للخبثاء فقط، ولأشياء فقط. هذا لن يحدث أبداً. هذه اللعبة جزء من تاريخنا وجزء من تقاليدنا».

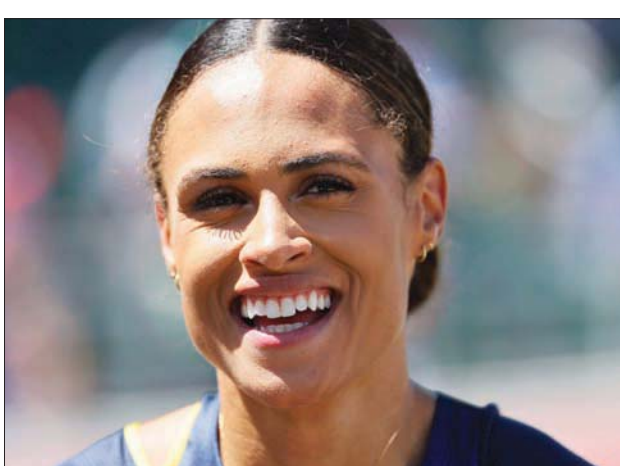
ويوفنتوس، بسبب رفضهم التراجع عن فكرة إطلاق دوري السوبر. وفي أبريل (نيسان) الماضي، رفضت محكمة في مدريد القيود والعقوبات التي يضعها «يويفا» على الأندية الثلاثة. وانتقد سيفرين، الذي تولى رئاسة «يويفا» عام 2016، خلفاً لميشيل بلاتيني، «الخطرة الكبيرة» على الأندية. وأضاف: «الأندية لها الحرية لفعل ما تريد، لكن لن يجري السماح لها بالمشاركة في بطولات (يويفا)، إذا جرى إحياء فكرة هذا المشروع، بالطبع سنرفض عقوبات، لكن سنرى ما سيحدث. لقد حاولوا الدخول في تحذ معنا في كل مكان». وأوضح: «لم نقل أبداً إنهم

القدم بإمكانية فرض عقوبات صارمة على الفرق المشاركة بدوري السوبر. وقررت أندية ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس نقل قضية إقامة دوري السوبر إلى محكمة العدل الأوروبية، حيث من المتوقع أن تنتظر فيها الشهر المقبل. وعلق سيفرين (54 عاماً)، الذي يعمل محامياً أيضاً على التطورات الأخيرة، وفي مقابلة مع صحيفة «غاريتا ديلو سبورت» الإيطالية، أمس (الأحد)، قال: «أنا كان قرار المحكمة، فإنه لن يغير شيئاً... المشروع ميت لأنه لا أحد يريد المشاركة». وسبق أن لمح سيفرين إلى أن «يويفا» يمكن أن يفرض على برشلونة وريال مدريد

يوزيخ، «الشرق الأوسط» لا يخشى السلفوييني اليكسندر سيفرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، من إمكانية اتخاذ إجراء قانوني ضد من يعمل على إعادة إحياء بطولة «دوري السوبر الأوروبي»، المنشقة عن مسابقات الاتحاد القاري، التي سبق أن دعا إليها 12 من أندية الصقوة في القارة العجوز. ويواصل عملاقا الكرة الإسبانية، ريال مدريد وبرشلونة، وكذلك ويوفنتوس الإيطالي، السعي لإعادة إطلاق البطولة، لكن الأندية التسعة المنتمدة الأخرى، بما في ذلك مانشستر يونايتد، ولغربيول الإنجليزيان، رفضت لتهديدات الاتحاد الأوروبي لكرة

## ماكلافلين جاهزة لبطولة العالم للقوى برقم قياسي... وأفول نجم فيليكس

ومشاهدة كل هؤلاء الرياضيين الرائعين يتابعون المسيرة». ويتخصص سجل فيليكس المنقل بالإنجازات الفوز بـ29 ميدالية عالمية وأولمبية، علماً بأنها شاركت للمرة الأولى في البطولات المحلية قبل 21 عاماً. ورغم الفشل الذي رافقها في سباق 400 متر، فإنها ما زالت تملك فرصة أن يتم اختيارها لخوض سباقات البدل.



سيدني ماكلافلين (أ.ب.ب)

الأخيرة، التي أقرت بعد حلولها في المركز السادس في نهائي سباق 400 متر، وفشلها في التأهل إلى المونديال، بأنها «شعرت ببعض الحزن»، «شعرت الأخير في التجارب الأميركية، وبصوابية قرارها الاعتزال في أغسطس (آب) المقبل. وأضافت فيليكس المتوجة بسبع ميداليات ذهبية أولمبية: «في أتيينا عام 2004 (حلت ثانية في سباق 200 متر)، وأخرها في خامس مشاركة أولمبية لها في طوكيو، العام الماضي. قررت أن تمدد مسيرتها على المضمار لعام إضافي بعد هذا الغضب بداخلي، وشعرت بانتي أترجع، لا يمكنني فعل أي شيء سوى شعوري بالامتنان،

مريح على بريتون ويلسون (53,08 ثانية) التي حلت ثانية، وشاميه لبتل (53,92 ثانية) صاحبة المركز الثالث، علماً بأن هذا الثلاثي ضمن مشاركته في بطولة العالم. وغابت دليلة محمد، بطلة العالم 2019، في الدوحة، بفوزها على ماكلافلين وأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، في هذا السباق عن التجارب الأميركية، جراء تعرضها لإصابة في فخذيها اليمنى، علماً بأنها ضامنة وجودها في العرس العالمي. وتزامن إنجاز ماكلافلين مع أفول نجم مواطنها اليسون فيليكس (36 عاماً) أبرز نجومات «أم الألعاب» في الأعوام العشرين

## غاريث بيل يستكمل مسيرته في الدوري الأميركي مع لوس أنجليس

للدوري الأميركي عندما تفتح «نافذة الانتقالات الشتوية» للبطولة، في السابع من يوليو (تموز) المقبل، حيث سيتم السماح لهما بالظهور لأول مرة مع الفريق خلال لقائه ضد لوس أنجليس غالاكسي. كان بيل قد أثار الأسبوع الماضي حماسة جماهير العاصمة عندما قاد فريقه لانتصار على لوس أنجليس غالاكسي، في وقت سابق تكهنت وسائل إعلام ببقاء بيل في إسبانيا بالانتقال لفريق خيتافي لكن نجم توتنهام هوتسبر السابق حسم قراره بالانتقال إلى الولايات المتحدة. وانضم بيل إلى ريال مدريد في 2013 قادماً من توتنهام في صفقة قياسية في ذلك الوقت مقابل 100 مليون يورو (105,54 مليون دولار). ونال بيل ثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني مع ريال مدريد، بالإضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات، وكأس العالم للأندية في ثلاث مناسبات وكأس ملك إسبانيا مرة واحدة. لكن العلاقة بينه وبين النادي الملكي الإسباني ساءت في الموسم الماضي، فانتقل على سبيل الإعادة إلى توتنهام في موسم 2020 - 2021. وتعرض بيل لصيحات استهجان من جماهير ريال مدريد خلال مباراة في الدوري في أبريل (نيسان) الماضي، وقاد بيل بلاده ويلز للنهال إلى نهائيات كأس العالم 2022 لأول مرة منذ 1958 بعد الفوز 1 - صفر على أوكرانيا في الملحق في وقت سابق من الشهر الحالي.

## غاريث بيل يستكمل مسيرته في الدوري الأميركي مع لوس أنجليس

للدوري الأميركي عندما تفتح «نافذة الانتقالات الشتوية» للبطولة، في السابع من يوليو (تموز) المقبل، حيث سيتم السماح لهما بالظهور لأول مرة مع الفريق خلال لقائه ضد لوس أنجليس غالاكسي. كان بيل قد أثار الأسبوع الماضي حماسة جماهير العاصمة عندما قاد فريقه لانتصار على لوس أنجليس غالاكسي، في وقت سابق تكهنت وسائل إعلام ببقاء بيل في إسبانيا بالانتقال لفريق خيتافي لكن نجم توتنهام هوتسبر السابق حسم قراره بالانتقال إلى الولايات المتحدة. وانضم بيل إلى ريال مدريد في 2013 قادماً من توتنهام في صفقة قياسية في ذلك الوقت مقابل 100 مليون يورو (105,54 مليون دولار). ونال بيل ثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني مع ريال مدريد، بالإضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات، وكأس العالم للأندية في ثلاث مناسبات وكأس ملك إسبانيا مرة واحدة. لكن العلاقة بينه وبين النادي الملكي الإسباني ساءت في الموسم الماضي، فانتقل على سبيل الإعادة إلى توتنهام في موسم 2020 - 2021. وتعرض بيل لصيحات استهجان من جماهير ريال مدريد خلال مباراة في الدوري في أبريل (نيسان) الماضي، وقاد بيل بلاده ويلز للنهال إلى نهائيات كأس العالم 2022 لأول مرة منذ 1958 بعد الفوز 1 - صفر على أوكرانيا في الملحق في وقت سابق من الشهر الحالي.

## غاريث بيل يستكمل مسيرته في الدوري الأميركي مع لوس أنجليس

للدوري الأميركي عندما تفتح «نافذة الانتقالات الشتوية» للبطولة، في السابع من يوليو (تموز) المقبل، حيث سيتم السماح لهما بالظهور لأول مرة مع الفريق خلال لقائه ضد لوس أنجليس غالاكسي. كان بيل قد أثار الأسبوع الماضي حماسة جماهير العاصمة عندما قاد فريقه لانتصار على لوس أنجليس غالاكسي، في وقت سابق تكهنت وسائل إعلام ببقاء بيل في إسبانيا بالانتقال لفريق خيتافي لكن نجم توتنهام هوتسبر السابق حسم قراره بالانتقال إلى الولايات المتحدة. وانضم بيل إلى ريال مدريد في 2013 قادماً من توتنهام في صفقة قياسية في ذلك الوقت مقابل 100 مليون يورو (105,54 مليون دولار). ونال بيل ثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني مع ريال مدريد، بالإضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات، وكأس العالم للأندية في ثلاث مناسبات وكأس ملك إسبانيا مرة واحدة. لكن العلاقة بينه وبين النادي الملكي الإسباني ساءت في الموسم الماضي، فانتقل على سبيل الإعادة إلى توتنهام في موسم 2020 - 2021. وتعرض بيل لصيحات استهجان من جماهير ريال مدريد خلال مباراة في الدوري في أبريل (نيسان) الماضي، وقاد بيل بلاده ويلز للنهال إلى نهائيات كأس العالم 2022 لأول مرة منذ 1958 بعد الفوز 1 - صفر على أوكرانيا في الملحق في وقت سابق من الشهر الحالي.

## غاريث بيل يستكمل مسيرته في الدوري الأميركي مع لوس أنجليس

للدوري الأميركي عندما تفتح «نافذة الانتقالات الشتوية» للبطولة، في السابع من يوليو (تموز) المقبل، حيث سيتم السماح لهما بالظهور لأول مرة مع الفريق خلال لقائه ضد لوس أنجليس غالاكسي. كان بيل قد أثار الأسبوع الماضي حماسة جماهير العاصمة عندما قاد فريقه لانتصار على لوس أنجليس غالاكسي، في وقت سابق تكهنت وسائل إعلام ببقاء بيل في إسبانيا بالانتقال لفريق خيتافي لكن نجم توتنهام هوتسبر السابق حسم قراره بالانتقال إلى الولايات المتحدة. وانضم بيل إلى ريال مدريد في 2013 قادماً من توتنهام في صفقة قياسية في ذلك الوقت مقابل 100 مليون يورو (105,54 مليون دولار). ونال بيل ثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني مع ريال مدريد، بالإضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا خمس مرات، وكأس العالم للأندية في ثلاث مناسبات وكأس ملك إسبانيا مرة واحدة. لكن العلاقة بينه وبين النادي الملكي الإسباني ساءت في الموسم الماضي، فانتقل على سبيل الإعادة إلى توتنهام في موسم 2020 - 2021. وتعرض بيل لصيحات استهجان من جماهير ريال مدريد خلال مباراة في الدوري في أبريل (نيسان) الماضي، وقاد بيل بلاده ويلز للنهال إلى نهائيات كأس العالم 2022 لأول مرة منذ 1958 بعد الفوز 1 - صفر على أوكرانيا في الملحق في وقت سابق من الشهر الحالي.







تأثرت بالحفاوة التي استقبلت بها في جدة

## ماجدة الرومي لـ التنريف الأوسط : أنظاري تتجه نحو المبدع محمد عبده... وللكلام بقية

بيروت: هيفيا حداد

في كل مرة تقف ماجدة الرومي على المسرح، تحدث حالة فنية لا تشبه غيرها. تسرق بصوتها الالباب، وتعايق الروح بكلماتها النابعة من القلب. يلحق بها جمهورها إلى آخر الدنيا، ليس فقط من أجل التمتع بعذابة صوتها وقوته، بل أيضاً للتزود بحفنة من ثقافتها وفكرها الحر. فتوجه إليهم برسالة معينة تروي غليلهم بكلمات ليست كالكلمات.

لبت الرومي دعوة السعودية، كي تشارك لأول مرة في «حفلات موسم جدة»، فالتقت أمام جمهور جاء بالآلاف ليستمتع بغنائها.

وتصدرت اسم (هاشنتاغ) «ماجدة الرومي في جدة» الترانز على موقع «تويتر». قدمت في الحفل مجموعة من أغانيها المعروفة، من بينها «عيناك ليال صيفية»، و«اسمع قلبي»، و«مفترق الطرق»، و«لا تسال»، و«لا تغضب»، و«العالم لنا»، و«كلمات». وخصت لبنان بأغنية «ست الدنيا يا بيروت» التي تفاعل معها الحضور بشكل لافت.

وبفستان بزرقة بحر جدة، اعتلت الرومي المسرح على وقع تصفيق الجمهور، وما أطلت أمامهم، راحوا يلتفتون لها صورا تذكارية بالمناسبة.

حفلة وصفها بعضهم بالحلم، إذ حملت الرومي جمهورها وحلفت بهم بين الغيوم، واستهم كل الهومو والماسي والمشكلات التي يعيشونها. فكانت أمسية من الخيال كما عرف أحد الحضور.

وشكل حضور الرومي في جدة جسر تواصل بين الشغبيين اللبناني والسعودي، وطبعته الجمهور بكلام تؤكد فيه على ذلك. وقالت «الشرق الأوسط» عما إذا هي تتمسك بالحفاظ على موقعها هذا، فتجد بالكلام من القلب غناءً من نوع آخر؛ ترد: «التواصل في الأساس موجود وقائم، فنحن أبناء المنطقة الواحدة، واللغة الواحدة، والحضارة المشتركة، والتواصل بين شعبنا كان قائماً دائماً فاللبنانيون الذين يعملون في المملكة هم في وطنهم الثاني، وحضورى في جدة تأكيد على عمق العلاقة بين الشعبين اللبناني والسعودي، وتماثلنا. أنا هنا كي أجمع القلوب، وأحاول أن أصلح من موقعى وقد استطاعتى ما أفسدته السياسة عن قصد أو عن غير قصد». وتتابع في سياق حديثها: «لطالما كان الفن رسالة حضارية إنسانية سامية قادرة بين الشعوب، وهي بالطبع قادرة على الوصول حتى من دون لغة ولا كلمات، والغناء من القلب جوهر عنوانه للصديق».

تكمل الحديث مع صاحبة القاب كثيرة وبينها «الماجدة»، و«مطربة المثقفين»، و«مالك الطرب العربي» وغيرها. تسرق بصوتها الهادئ، وبخبرتها الرصينة والواقعة، هي المعروفة بشغفها وجها الكبريين للوطن العربي. وتروي لـ «الشرق الأوسط» عن الذكرى التي احتفلت بها من حفل جدة: «في هذه المدينة الجميلة لغتنا شعبيها الطبيب، والاستقبال الرائع الذي أقيم لي



ماجدة الرومي في حفلات موسم جدة (حسابها على إنستغرام)

وللفرقه، والحفاوة البالغة التي أحاطنا بها أثرت فينا جداً جداً. ولفتني أيضاً جمال البحر الأزرق الممتد أمام عيني، كقوى مرصع بالماس، والسمااء التي لم تكن صفوها غيمة، ولم تطاول شمسها أجنحة العنقة. كانت رحلة أكبر من النسيان».

اتسمت حفلة ماجدة الرومي في جدة بانسجام تام للحضور مع أغانيها وتفاعل ملحوظ معها، فكانوا يترقبون كل لحظة من لحظات وصلاتها الغنائية ماخوذين بأدائها الأنيق وبإطالته المتألقة. وشاركت منابيحها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمقتطفات من البروفات الخاصة في حفل جدة، وكذلك بمقتطفات من اللحظات التي سبقت اعتلاءها المسرح.

وفي سؤال عما إذا كانت تفضل عند اعتقالها المسرح أن يكون الجمهور ملئاً لها قلباً وقالباً تقول: «لقد غنيت وحدي منذ البدايات حتى الآن، ولكن تحدثت دائماً باستخدامات، وقد تحدثت بالتأكيد في المستقبل. كيف لا وقد كنت قد غنيت في حفلات سابقة مع جوزيه كاربراس، ويوسو أندور، والراحل زكي ناصيف، ضمن ظروف ومناسبات معينة، فالظروف الخاصة قد تحدثت يوماً».

من الأغنيات التي أنشدتها ماجدة الرومي في حفل جدة، واحدة خصت بها لبنان، «ست الدنيا يا بيروت»، و«علا تصفيق الجمهور تفاعلاً وحماساً. فهل هي صرخة صرخة من ناعية ثانية، تحضر ماجدة الرومي مجموعة من الأعمال الجديدة، وقد سجلت وأبجرت واحدة منها أخيراً بعنوان «عندما ترجع بيروت». وهي من شعر الراحل نزار قباني، ولحنها اللبناني يحيى الحسن، ومن توزيع ميشال فاضل. وتعلق: «من المتوقع أن تصدر في وقت يتزامن مع اقتراب الذكرى الثالثة لانفجار بيروت، أي في 4 أغسطس المقبل، الذي أعده تكثرى اغتيال الشعب اللبناني الشهيد كله وبيروتته الصلوة».

وعما إذا ممكن أن تغني بالخليجية، تقول: «غنيت الكثير من القصائد بالعربية الفصحى. وأبقت أنها هي التي تجمعنا مهما اختلفت لهجاتنا من لبنان إلى مصر إلى الخليج العربي إلى المغرب العربي. اللهجات كثيرة جداً، لكن لغتنا العربية واحدة، وهي تجمع الكل تحت سماء الجمهور ومباركة واحدة، وقبة أصيلة واحدة، ومن ثم هي لها مكانتها عند كل عربي أصيل». وتتوقف الرومي عند غنائها بالمصرية، وتقول: «حدث أيضاً أن غنيت باللهجة المصرية

الغالية جداً على قلبي، والقريبة مني قريبا لكل الأرض العربية. وحببت أيضاً بعض البلدان العربية الحبيبة، كالجزائر بلد المليون شهيد، وتونس عاصمة الياسمين، والمغرب أرض الفرح، وبعض الأغاني الفولكلورية الجميلة الرائعة التي تخص هذه الأوطان الحبيبة. أما فيما يتعلق بالخليج بالذات، فإن كل أنظاري نتجه صوب الكبير المبدع محمد عبده وأعماله الرائعة، وللكلام بقية وموعد ولقاء».

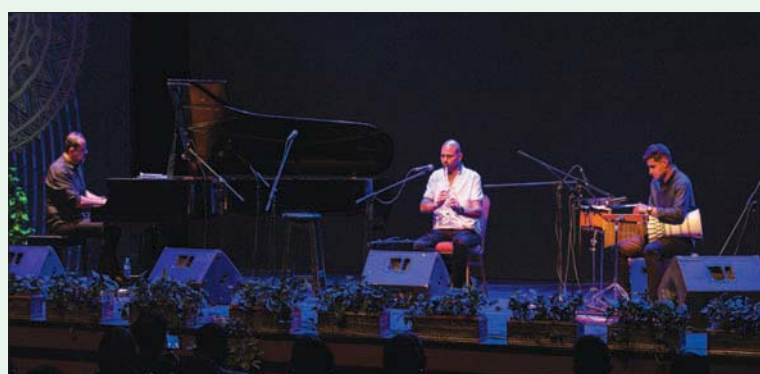
لا تقوت الرومي الفرصة لإبداء رأيها بالوضع اللبناني، فهي على تماس دائم مع الحساس، وتقف على هومومهم عن قرب، تماماً كما فعلت إثر انفجار بيروت، حين جالت بينهم واستطلعت أراءهم وتعرفت إلى همومهم وعزيمتهم بضحايهم. وغالباً ما حملت حفلاتها رسائل مباشرة عن لبنان أكثر من مرة دعماً ووقوفاً إلى جانب الجيش اللبناني. فكيف تنظر اليوم إلى أوضاع لبنان؟

ترد: «لبنان في خطر شديد، ولكننا نعلم ذلك. الأرض تسرق منا كل يوم أكثر. ولكن نحن نعلم أيضاً أن هذه الشدة المرعبة إلى زوال، وسنطويها بإرادتنا تماماً كما طويها غيرها من المصائب، لأن الله معنا. فهو رب هذا البلد الحبيب وخالفه. لا لن يلتفت إلى الخائنين والمجرمين بل سيلتفت إلى كل صلاة طالعة من صميم القلب، ولن تذهب دموعنا ومعاننا في الدفاع عن أرضنا وسيادة لبنان، ندى، لن تذهب دماء الشهداء إلى التراب دونما رجعة. بل سترهب سلاماً وأماناً وحياً. فالله يُهمل ولا يُهمل. لا بد في الأرض من حق، ولا بد من فجر أت. فكل الحروب إلى نهايتها وتبقى أوطاننا. كل الطغاة إلى جهنم ونبقى ديارنا. ومهما طال الزمن تبقى كلمة الله فوق كل كلام البشر».

الصفاء الذي تتمتع به الرومي وهي تتحدث أو تغني، ينعكس إيجاباً على مجيها. فهل في رأيها الساحة الفنية اليوم، تفقد هذا الصفاء؟ «من طبعي أنني صوفية الميول. صلاتي تفرقني ثانية، ورأي رب العالمين في مسلكي مهم جداً وله الأولوية في عمري. وبعد، لا صدقات متينة لي في المجال الفني، لذا لا أعرف الكثير عن مسلك باقي الفنانين. وبناءً عليه، لا يسعني أن أحكم من موقعي على أحد، وأتمنى للجميع الخير والتوفيق. فمهما كبرنا في هذه الأرض، ومهما نجحنا، ومهما تمجدنا وتدلنا، في النهاية سنواجه الموت يوماً ما. وأرجو في ذلك اليوم ألا أقف فارغة اليدين أمام ربي. رضا الله له كل القدسية في نفسي. لن أحيد عن دربه، ويبقى أن صوتي هو طريقي إلى السماء وللحديث بقية».

وتختتم لـ «الشرق الأوسط» متوجهة إلى أهل المملكة العربية السعودية: «أحبكم كثيراً، وأدام رب العالمين السعودية حرة أمة أبية مزدهرة قوية بقيادتها الشريفة وشعبها الحبيب إلى الأبد».

## فرقة مصرية تتكون من ثلاثة عازفين «تيريولا»... مزج موسيقى الشرق والغرب عبر إيقاعات حاملة



فرقة تيريولا الموسيقية خلال حفل (الشرق الأوسط)

القاهرة: حمدي عابدين  
كبار الموسيقيين المصريين، من بينهم محمد عبد الوهاب. وكان هذا بجانب الأغنيات التي قدمتها الطربة أبة خليفة وهي مناسبة تماماً لشكل الفرقة، وتوجهاتها الموسيقية، وسوف نستمر في تقديم الغناء لكن في مساحته التي تناسب الفرقة دون أن يجور على هدفها الأساسي وهو تخصصها الموسيقي».

وتتميز أعمال فرقة «تيريولا» بأنها مزيج من القيم العربية الأصيلة المتشابكة مع روحانية عميقة، وفيها تلتقي قوانين الموسيقى العربية التي درسها البديري واتقنها جيداً بنفس الهواء النقي الذي يجعلها سهلة الوصول للمستمعين، وتسمح لهم بالاستمتاع بأعمال تخاطب وجدانهم وتمس قلوبهم وتبهر الأكاديميين من دارسي الموسيقى، وفي الوقت نفسه ترضي الألمان آن الغرب بما فيها من مزيج غني بالمشاعر والحساسيات الموسيقية، ولا تتوقف الفرقة عند عزف مؤلفات البديري بل تقوم بتقديم مقطوعات موسيقية للمخترين آخرين.

الفنان محمد عصام عازف البيانو، والذي يعمل استاذاً للموسيقى بمعهد الكونسرفتوار وله تواجد موسيقي دائم في حفلات دار الأوبرا المصرية، لغت إلى أن انتسابه لتيريولا جاء لأنها تتناسب تماماً وتتوافق مع نظره وتوجهه الموسيقي الذي يروق لروحه، وذكر «الشرق الأوسط» أنه يرتبط بعلاقات قديمة مع زميله في الفرقة، وهذا في رايه مهم جداً السرعة الانسجام بين عناصر أي نشاط فني أو موسيقي.

وأكد عصام أن «الفرقة مصممة بحيث لا تجور على أخرى، فالتوزيع الموسيقي يعطي مساحة تناسب كلا منا، وهذا ينطبق على الاختيارات الغنائية أيضاً التي جاءت مراعية لعدد الأعضاء، وطبيعة الآلات، وقد كان مهماً أيضاً أن تكون الأغنيات التي تقدمها الغنائية أبة خليفة، محبة للجمهور وتتمتع بالمداد الموسيقي الأصلي الذي تقدمه في تيريولا».

ويأمل عصام بأن تستمر «تيريولا» على نهجها الموسيقي والذي يمثل نقطة تميز بين الفرق الموسيقية، ويعزز وجودها على مسرح الموسيقى العربية، ولدى مستمعها في مصر والعالم العربي، وفي أوروبا وأمريكا.

فيما يرى فنان الإيقاعات محمد عرفة، أن كل عضو في فرقة «تيريولا» له دور مهم جداً، بسبب شكل الفرقة وتكوينها المحدود، والذي يفرض إعادة توزيع الموسيقى لتقوم كل آلة بدورها المحسوب لها بدقة بالغة.

## تحف ومجسمات إنمي... هوس الأثرياء وتجارة الهواة

العربية» شخصيات «مانجا» وحكاياتها المثيرة وسط أجواء تفاعلية تجمع ما بين الترفيه والمنفعة التي تستهدف جميع الأعمار، كما تقدم عدداً من ورش العمل الإثرائية والتي تتضمن كتابة وتالیف القصص وأسس رسم وإنتاج المناجا أو القصص الصورة اليابانية، إضافة إلى مبادئ تعلم اللغة اليابانية، ومهني مانجا العربية، كما يوفر الجناح نسخاً من مجلات مانجا العربية للصحاف والشباب.



الرجل الحديدي أحد المجسمات ذات الإصدار المحدود (الشرق الأوسط)

ويهدف مشروع «مانجا العربية» التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، إلى تمكين الأجيال العربية وتحفيز خيالها وإبداعها؛ من خلال إنتاجات ذات جودة عالية مستوحاة من ثقافة وأصالة القيم السعودية العربية؛ وأخرى مترجمة من أعمال عالمية أنتجت في اليابان تُسهم في إثراء المحتوى العربي بإبداع هادف يرتقي لفكر القارئ العربي.

يصل إلى 100 كيلو غرام. وفي ظل الاهتمام بعالم الأنمي، شاركت «مانجا العربية» في فعالية قرية الأنمي (Anime Village)، المقامة في «سيتي ووك» على ضوء فعاليات موسم جدة 2022، وتعد هذه المشاركة هي العربية الأولى والوحيدة في اليابان ظل وجود أبرز شركات الإنتاج ودور النشر اليابانية. ويضم جناح «مانجا

للبيع والمعرض حتى البيع، وهذه التحف تكون من الدرجة الأولى ذات القيمة المالية العالية، ومن هذه التحف ما يكون مصنوعاً في استوديوهات عالمية ولديه شهادة معتمدة من الشركة ومخومة ولديها رقم من بين قطع الإصدار، مشيراً إلى أن الأشخاص الحريصين على اقتناء من مثل هذه التحف التي قد تصل قيمتها إلى 35

توقيع الكاتب والإستوديو». وبين بخاري أن هذه التحف لها معارض خاصة، ويمكن للأشخاص المهتمين طلب المنتج، ولكن فترة الانتظار للحصول عليها قد تصل لمدة تتراوح من عام لعامين. من جهة أخرى، أوضح محمد وميس من متجر أوتاكو، أن تحف الأبطال الخارقين في الأنمي أو الكوميك منها ما هو



تحف ومجسمات لشخصيات إنمي وكوميك في أحد معارض موسم جدة 2022 (الشرق الأوسط)

ذات الإصدارات المحدودة حول العالم. وقال بخاري: «التحف تتوفر بشكل شهري وسنوي وإصداراتها محدودة حول العالم، وأسعارها تبدأ من آلاف وحتى عشرات الآلاف، وتحمل شهادات إصدار خاصة توضح فيها شرح الجسم ومشهد الفيلم أو المسلسل المأخوذ منه شكل التحفة أو الجسم، وعليه عرضها واقتنائها. ومن بين هؤلاء فراس بخاري، الذي بدأ في عام 2013 بتجميع المجسمات الصغيرة، وقاده الشغف للتعرف على كيفية صنعها والمواد المستخدمة، فيها الكثير من تفاصيلها، والتي ذهبت به لعالمها وحولته من مجرد هوا ليصبح رائد أعمال متخصصاً في بيع مجسمات الأنمي والكوميك،

جدة، أسماء الغايري

تحولت هواية شباب سعوديين من اقتناء مجسمات صغيرة في طفولتهم لشخصياتهم المفضلة في عالم الأنمي والكوميك ليضموها لجمعوتهم والتفاخر بها جمعوهم، إلى افتتاح عالم الأعمال والاستثمارين لهذا المجال في شبابه، وبيع وشراء هذه المنتجات من دول مختصة في تصنيع مجسمات الأبطال الخارقين، لتحقيق أرباح مادية. واتاحت المعارض

والمهجرجات الخاصة بشخصيات الأبطال الخارقين في موسم جدة 2022، مثل قرية الأنمي في منطقة سيتي ووك، وعرض ستان لي سوبر كون، فرصة للمهتمين بعالم الأنمي والكوميك، لبيع وشراء المجسمات والتحف، وعززت من توفّر هذه المنتجات التي تصل قيمتها لعشرات الآلاف، وتنافس السعوديين على





طارق السنوي

انتحر من (برج الجزيرة)...  
إذن أهدم البرج!

بين الحين والآخر نقرأ عن حادث انتحار من (برج الجزيرة)، المثل على وسط القاهرة. شاب يصعد للطابق 16، ثم يعانق الهواء من أعلى المبنى الذي يصل ارتفاعه إلى 187 متراً. آخر حادث تابعناه قبل نحو عشرة أيام، واكب حادث القتل المشع الذي رأينا فيه طالبا بكلية الآداب ينحر زميلته (نيرة) لأنها رفضت الزواج منه.

لم نتوقف كثيراً أمام انتحار هذا الشاب، لأن الرأي العام كان مشغولاً بمقتل نيرة، إلا أنه كثيراً ما يتكرر، مثلما نقرأ عن القى بنفسه في نهر النيل، لأنه مثلاً أخفق في تحقيق مجموع في الثانوية العامة يؤهله لدخول الجامعة. هل من الممكن درأاً للجريمة أن نوجه الاتهام للبرج أو للنهر؟!

شيء من هذا الإحظه يتكرر في الإعلام، بعد أي حادث مروع نعيشه، حيث تتوجه على الفور سهام الغضب إلى الفن، خصوصاً الأعمال الدرامية العنيفة، وأيضاً أغاني المهرجانات؛ כמו بيكا وشاكوش وكسبرة وحنجرة و(أخواتهم)، وتكثر المطالبات بصدورها، مثلما حدث بعد مقتل نيرة.

نوع من الاستسهال في تحليل أسباب الجريمة ولإبراء الذمة، وأحياناً لتصفية أخلاقيات وللتنفيس عن الكراهية، لمثل أو مغنٍ حقق قدراً من الشهرة، ولكنه دائماً يثير الجدل مثل محمد رمضان، وتعلو الأصوات التي تنتهم فيلمه (عده موة) وعلى مدى عشر سنوات بالترويج للعنف، الذي يؤدي لارتفاع معدلات الجريمة. استمعت مثلاً إلى من يقول إن مسلسل (بطلوع الروح) الذي شارك أحمد السعدني في بطولته، حيث كان يؤدي دور (داعشي) رفضته مئة شلبي، فقرر أن ينتقم منها، واستطاع أن يقنع زوجها بالانضمام إلى «داعش» حتى ينفر بها.

توجهت الاتهامات للمسلسل لأنه تناول تلك الشخصية على الشاشة فتأثر بها قاتل (نيرة).

هناك حالة من الاستسهال والكسل في التحليل، إلا أنها تلقى صدى كبيراً لدى القطاع الأكبر من الجمهور، لأنها في النهاية تُبعد عنه أي مسؤولية، في التردى الحادث على أرض الواقع، وتعتبر أن الشاشة مسؤولة عن كل ما يجري أمامنا من فساد وانحراف.

هذا الأمر ليس وليد هذه الأيام؛ كانوا في الخمسينات من خلال أحاديث بعض أساتذة علم النفس والاجتماع يحذرون ولقاء الأهم من السماح لأبنائهم بمشاهدة أفلام إسماعيل ياسين حتى لا يصابوا ببلادة عقلية. الزمن شهد لصالح تلك الأفلام التي لا تزال تضحك الأطفال.

في فيلم (شباب امرأة) منصف الخسينات، اضطر المخرج صلاح أبو سيف لكتابة كلمة إرشادية على الشاشة، تسبق عرض الفيلم، يطلب فيها من الآباء والأمهات متابعة أبنائهم خوفاً من الغواية، مثلما حدث مع شكري سرحان (إمام) الذي استغلته تحية كاريوكا (شفاعات).

لا تزال (مدرسة المشاعرين) ينالها القسط الأكبر من الاتهامات، وعلى مدى تجاوز نصف قرن باعتبارها سر فساد نظام التعليم، تعاقب أكثر من مسؤول عن التعليم، ولم يستطع أي منهم وضع الحل الصحيح للمنظومة التعليمية، فتحمل المسؤولية نجوم (المشاعرين) عادل إمام وسعيد صالح ويونس شلبي.

الجريمة ولدت مع الإنسان، قابيل قتل أخاه هابيل، ولا علاقة لها بالضرورة بوجود مؤثر خارجي. في الدراما من الديهي، وعبر كل السنين في الداخل والخارج، أن نجد أعمالاً يلعب بطولتها الخارجون عن القانون، فهل نضعها كلها في فقص الاتهام؟ أم أن علينا البحث بالضبط عن الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية التي دفعت للجريمة؟

في السنوات الأخيرة لاحظت أن الأصوات التي تدب الفن صارت مسيطرة على المشهد، وتعلو دائماً مع إعلان أي جريمة تهز أركان الرأي العام، وهؤلاء أقول إنهم أهدموا برج الجزيرة وأردموا النيل حتى تمنعوا من المنع حوادث الانتحار!!

«تريتون» الأولى والوحيدة في العالم التي تعمل بالطاقة البيئية  
«كاوست» تدخل في شراكة مع «أوشن إيرو» لجلب غواصات ذاتية القيادة



إحدى غواصات تريتون من الجيل الثالث لاوشن إيرو ذاتية القيادة لرصد المحيطات وجمع البيانات (أوشن إيرو)

التحتية البيئية في كاوست: «استجابة لمبادرة عقد الأمم المتحدة للعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021 - 2030)، ورؤية المملكة 2030، تركز كاوست كامل إمكاناتها للتحسين في بحوث البحر الأحمر. ونحن متحمسون جداً لشراكتنا مع «أوشن إيرو»، والتي نطمح من خلالها للاستفادة من خبرتهم في مجال الغواصات البحرية ذاتية القيادة وتعزيز هذا المشروع بشكل كبير».



غواصة تريتون من الجيل الثالث في أعماق البحر (أوشن إيرو)

استشعار متخصصة وجمع بيانات جديدة تساعدهم في فهم المحيطات الخاصة بالبحر الأحمر، مثل التيارات غير الاعادية، والموائل البحرية، وأنواع الكائنات البحرية. بالإضافة إلى ذلك، سيسهل هذا التعاون على تعزيز خبرات المختبر الأساسي للموارد الساحلية والبحرية في كاوست في تصميم وتشغيل الروبوتات البحرية. مما سيسهم في التطوير المستقبلي للغواصات البحرية ذاتية القيادة الخاصة بالجامعة. علاوة على ذلك، يعمل قسم العلوم والهندسة الحاسوبية والكهربائية (CEMSE) في طريقتها لتعاون على هذا التعاون وبدعم من شركة «شيلف سبسي» خصوصاً في مهام التدريب والتشغيل، ستتمكن كاوست من تقديم نتائج سريعة ومجدية في مجال أبحاث علوم المحيطات والبيولوجيا البحرية في البحر الأحمر.

ثول (السعودية)، «الشرق الأوسط»، أبرمت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) اتفاقية تعاون جديدة مع شركة «أوشن إيرو»، «أوشن إيرو» المتخصصة في الغواصات البحرية ذاتية القيادة (AUSV)، تهدف لجلب أسطول من هذه الغواصات العملاقة المتطورة إلى المملكة العربية السعودية، مما سيعزز أبحاث كاوست في البحر الأحمر. وستقوم شركة «أوشن إيرو» بنقل هذه الغواصات بالتعاون مع شركة خدمات الصناعة البحرية «شيلف سبسي».

يشار إلى أن غواصات تريتون (Triton) التي طورها «أوشن إيرو» تعتبر من غواصات الجيل الثالث، وهي أيضاً الغواصة البحرية الأولى والوحيدة في العالم ذاتية القيادة والتي تعمل بالطاقة البيئية، حيث يمكنها القيام بمهام مستمرة وطويلة المدى لمراقبة المحيطات وجمع البيانات. وتسمح الألواح والبطاريات الشمسية الموجودة عليها ببقائها أشهر في البحر دون مراقبة، بخلاف المركبات البحرية ذاتية القيادة الأخرى التي لا يمكنها الاستكشاف لأكثر من يوم دون الحاجة للصيانة والتدخل البشري.

سيهدف هذا التعاون في تعزيز المعرفة الخاصة بالبحر الأحمر وأبحاث كاوست بعدة طرق فمن خلال استخدام هذه الغواصات البحرية المتقدمة، يستطيع العلماء في مركز أبحاث البحر الأحمر تثبيت أجهزة

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |  |  |   |
|---|---|---|---|---|---|--|--|---|
| 5 |   | 3 | 9 | 2 |   |  |  |   |
|   | 7 |   | 8 |   |   |  |  |   |
| 4 | 6 |   | 1 |   |   |  |  |   |
|   |   |   |   |   |   |  |  | 8 |
|   |   | 4 | 8 |   | 1 |  |  |   |
| 1 | 2 | 6 |   |   |   |  |  | 5 |
|   |   | 5 |   |   |   |  |  | 4 |
|   |   | 7 |   |   | 6 |  |  |   |
|   |   |   |   | 3 |   |  |  | 5 |

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 7 | 5 | 3 | 1 | 9 | 4 | 8 | 2 |
| 1 | 2 | 4 | 8 | 7 | 5 | 9 | 3 | 6 |
| 8 | 3 | 9 | 2 | 4 | 6 | 1 | 5 | 7 |
| 4 | 8 | 2 | 9 | 3 | 7 | 5 | 6 | 1 |
| 3 | 5 | 6 | 4 | 8 | 1 | 2 | 7 | 9 |
| 7 | 9 | 1 | 5 | 6 | 2 | 3 | 4 | 8 |
| 5 | 1 | 8 | 6 | 9 | 3 | 7 | 2 | 4 |
| 2 | 6 | 7 | 1 | 5 | 4 | 8 | 9 | 3 |
| 9 | 4 | 3 | 7 | 2 | 8 | 6 | 1 | 5 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بلاده والأردن، بما يعكس على مصالحهما المشتركة، وأكد أن بلاده تنظر باهمية كبيرة لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع المملكة، مبيّناً أن الأردن دولة مستقرة وبنوابة لأسواق دول المنطقة، موضحاً أن السفارة تركز على تعزيز التواصل مع مؤسسات القطاع الخاص وأصحاب الأعمال، والتبادل الثقافي والعلمي والتعاون بقطاع الجامعات.

● جوناثان غيلبرت، سفير أستراليا لدى الكويت، عقد أول من أمس، مؤتمراً صحافياً بمناسبة انتهاء مهام عمله، حيث أشاد بعلاقات الصداقة والشراكة التي تجمع بلاده مع الكويت، لافتاً إلى أن تجارة المواد الغذائية هي أكثر مجالات التعاون بين البلدين، وهي ركيزة أساسية في العلاقة الثنائية بين البلدين، وفي مجال التعليم أتم الآلاف من الطلاب الكويتيين دراستهم في أستراليا خلال العقد الماضي، فيما يدرس حالياً نحو 400 طالب، وكشف عن أن سفيرة جديدة ستصل للكويت أغسطس (آب) المقبل.

● قواه وي، سفير بهرامجان أعلايوف، السفير لدى فلسطين، كشف أول من أمس، أن بلاده تعزز تقديم منحة جديدة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بقيمة مليون دولار أمريكي، وأفاد بأن الصين دأبت خلال السنوات الأخيرة على تقديم معونات مالية وإنسانية للوكالة، ومساعدات طبية تتعلق باللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وأكد السفير على ثبات موقف الحكومة الصينية من العلاقات التجارية والاستثمارية مع

الدكتور محمد بن عبد الغني خياط، سفير خادم الحرمين لدى رومانيا، أقيم حفل وداع لوزير السولة للشؤون الدولية والاستراتيجيات الدبلوماسية بوزارة الخارجية الرومانية كورنيل فيروسا، بمقر دار السكن، وذلك بمناسبة تعيينه المنوب الدائم لرومانيا في نيويورك.

● علا يوسف، سفير مصر في باريس، شارك في الندوة التي نظمها المكتب المركزي لمكافحة الاتجار في المقتنيات الفنية، التابع لوزارة الداخلية الفرنسية، تحت عنوان «مكافحة الاتجار في الآثار في منطقة الشرق الأوسط»، وذلك تحت مظلة الرئاسة الفرنسية الحالية للاتحاد الأوروبي، وأكد السفير على الأولوية القصوى التي توليها مصر للحفاظ على تراثها التاريخي والثقافي، لافتاً إلى أهمية تعزيز التعاون الدولي من أجل التصدي للشبكات الإجرامية التي استغلت التحديات الأمنية في دول الشرق الأوسط لنهب تراثها والاتجار فيه.

● فيرونك فيرولاند، سفيرة فرنسا بعمان، استقبلت أول من أمس، في مقر السفارة، رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين، حمدي الطباع، وأعضاء مجلس الإدارة، لبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية ومناقشة الأفاق المستقبلية للفرص الاستثمارية في القطاعات الاقتصادية الواعدة، وتنمية العلاقات بين مجتمع الأعمال بالبلدين، وأكد الطباع على جهود الجمعية المحيطة لتوطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين الأردن وباقي دول العالم، وحرصها الدائم على الترويج الاستثماري لأهم الفرص الاستثمارية المتاحة، بهدف تحويلها لمشاريع ذات قيمة مضافة للأردني.

● روبرتو رودريغيز هرنانديز، سفير المكسيك لدى المملكة الأردنية، حضر أول من أمس، جلسة حوارية للمنتدى الاقتصادي الأردني، ودعا السفير خلال الجلسة إلى ضرورة

خضعا لعمليتين في القدم والقلب  
مصر: منع مؤقت من الغناء  
للحلو وثروت بأمر الأطباء



محمد الحلو (وزارة الثقافة المصرية) محمد ثروت (فيسبوك)

في توقيت متقارب تعرض المطربان محمد ثروت ومحمد الحلو لأمراض صحية فرضت خضوعهما للجراحتين، فبينما عانى المطرب محمد الحلو (67 عاماً) من انسداد بشرايين قدمه تسبب في جعله غير قادر على الوقوف، فإن ثروت (68 عاماً) تعرض لمتابع في القلب استدعت خضوعه لجراحة عاجلة بعد أن داهمته متاعب مفاجئة قبل أيام ليقرر الأطباء ضرورة تغيير بعض شرايين القلب، وأكدت زوجته لـ«الشرق الأوسط» أن «الغناء أجرى الجراحة أول من أمس، وحالته مستقرة، غير أنه لم يتحدد موعد خروجه من المستشفى»، وأضافت أن زوجها لم يكن يشكو من متاعب صحية سابقة، بل تعرض لأمراض مفاجئة مما اضطره لإجراء الجراحة. وبهاتين الجراحتين سيبتعد المطربان عن الغناء خلال الفترة المقبلة بأوامر الأطباء.

واحتفل محمد ثروت قبل أيام بإصدار نجله أحمد ثروت، لأولى أغنياته «وجود فرق» التي طرحها على قناته بموقع «يوتيوب» وعلى موقع «أنغامي»، ولأقت صدق واسعاً، وكان أحمد قد قام بإخراج أغنية والده «يا مستعجل فرافي» التي أعادت ثروت إلى واجهة الغناء في العام الماضي وحقت نجاحاً لافتاً. فيما كتب حمادة الحلو، نجل المطرب محمد الحلو، على صفحته بـ«فيسبوك» طلباً من كل محبيه الدعاء لوالده ليتجاوز الأزمة الخطيرة التي يمر بها، مؤكداً أنه سيخضع لجراحة تركيب دعائم لإصابته بانسداد في شرايين الساقين بنسبة 80 في المائة، وانتشرت شائعات على مواقع التواصل عن احتمالية خضوعه لعملية بتر لقدمه، لكن المطرب الكبير فاجأها بنفسه في تصريحات تلفزيونية، مؤكداً أن الجراحة عبارة عن تسليك لسار الدم وتركيب دعائم، موضحاً أنه كان يعالج من متاعب بالفقرتين الرابعة والخامسة بظهور، ثم أصيب بمرض «السكر التراكمي» ولم يعد قادراً على المشي في الفترة الأخيرة، وأن طبيبه نصحه بإجراء أشعة على شرايين القدم ليكتشف انسدادها بشكل كبير. وأجرى محمد الحلو الجراحة قبل أيام، ويقضي حالياً فترة نقاهة بمنزله، وقد حرص على زيارته صديقة المقرب المطرب علي الحجار، الذي صرح بأن محمد الحلو في تحسن، وأنه خرج من غرفته بالمستشفى ليستقبله بنفسه ويطمئنه على حالته.

وأكد الشاعر الغنائي فوزي إبراهيم سكرتير جمعية المؤلفين والمحلين، أن «المطربين الكبارين تحسنت صحتهم، وأن محمد ثروت ربما قد يحتاج للسفر لاستكمال علاجه بالخارج، بينما لم تتركيب ست دعائم لقدم الحلو، وإن حالته تحسنت كثيراً ويقضي فترة نقاهة في بيته»، وطمأن فوزي سرعة الشفاء لهما ليعاود كل منهما الغناء، مؤكداً في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أنهما «ينتميان لجيل واحد تقريباً، وهما من أقوى وأضبط الأصوات الغنائية التي تضبط عليهم الآلات الموسيقية وليس العكس، وهما الوجدان اللذان لم يطمئن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب سوى لهما، وكان يرفض وينزعج من أي أصوات أخرى تغني أغنياته، فأعطى الحانته لمحمد ثروت، ورحب بأن يغني محمد الحلو أغنياته منذ كان طالبا بمعهد الموسيقى العربية، حيث كانوا يقيمون في مارس (آذار) من كل عام احتفالاً بعيد ميلاد الموسيقار وكان الحلو يصرح باغنياته، لذا فإن ساحة الغناء تفقد صوتيهما وتطلع لعودتهما بعيداً قدرأ من التوازن إليها»، وأشهر المطرب محمد الحلو، بغنائه تترات المسلسلات التلفزيونية، على غرار «البالي الحلمية»، زيرنيا، بوابة المنولى، وخالتي صفية والدير»، ومشاركته الدائمة بالغناء في مهرجان الموسيقى العربية، وأصدر عدة ألبومات غنائية منها «عراف، رحال، ناويلي، يا حبيبي، كان زمان»، كما خاض تجربة التمثيل من خلال بعض الأفلام من بينها «شباب لكل الأجيال، ممنوع في مدرسة البنات».

## كلمات دلتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بلاده والأردن، بما يعكس على مصالحهما المشتركة، وأكد أن بلاده تنظر باهمية كبيرة لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع المملكة، مبيّناً أن الأردن دولة مستقرة وبنوابة لأسواق دول المنطقة، موضحاً أن السفارة تركز على تعزيز التواصل مع مؤسسات القطاع الخاص وأصحاب الأعمال، والتبادل الثقافي والعلمي والتعاون بقطاع الجامعات.

● جوناثان غيلبرت، سفير أستراليا لدى الكويت، عقد أول من أمس، مؤتمراً صحافياً بمناسبة انتهاء مهام عمله، حيث أشاد بعلاقات الصداقة والشراكة التي تجمع بلاده مع الكويت، لافتاً إلى أن تجارة المواد الغذائية هي أكثر مجالات التعاون بين البلدين، وهي ركيزة أساسية في العلاقة الثنائية بين البلدين، وفي مجال التعليم أتم الآلاف من الطلاب الكويتيين دراستهم في أستراليا خلال العقد الماضي، فيما يدرس حالياً نحو 400 طالب، وكشف عن أن سفيرة جديدة ستصل للكويت أغسطس (آب) المقبل.

● قواه وي، سفير بهرامجان أعلايوف، السفير لدى فلسطين، كشف أول من أمس، أن بلاده تعزز تقديم منحة جديدة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بقيمة مليون دولار أمريكي، وأفاد بأن الصين دأبت خلال السنوات الأخيرة على تقديم معونات مالية وإنسانية للوكالة، ومساعدات طبية تتعلق باللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وأكد السفير على ثبات موقف الحكومة الصينية من العلاقات التجارية والاستثمارية مع

الدكتور محمد بن عبد الغني خياط، سفير خادم الحرمين لدى رومانيا، أقيم حفل وداع لوزير السولة للشؤون الدولية والاستراتيجيات الدبلوماسية بوزارة الخارجية الرومانية كورنيل فيروسا، بمقر دار السكن، وذلك بمناسبة تعيينه المنوب الدائم لرومانيا في نيويورك.

● علا يوسف، سفير مصر في باريس، شارك في الندوة التي نظمها المكتب المركزي لمكافحة الاتجار في المقتنيات الفنية، التابع لوزارة الداخلية الفرنسية، تحت عنوان «مكافحة الاتجار في الآثار في منطقة الشرق الأوسط»، وذلك تحت مظلة الرئاسة الفرنسية الحالية للاتحاد الأوروبي، وأكد السفير على الأولوية القصوى التي توليها مصر للحفاظ على تراثها التاريخي والثقافي، لافتاً إلى أهمية تعزيز التعاون الدولي من أجل التصدي للشبكات الإجرامية التي استغلت التحديات الأمنية في دول الشرق الأوسط لنهب تراثها والاتجار فيه.

● فيرونك فيرولاند، سفيرة فرنسا بعمان، استقبلت أول من أمس، في مقر السفارة، رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين، حمدي الطباع، وأعضاء مجلس الإدارة، لبحث تعزيز العلاقات الاقتصادية ومناقشة الأفاق المستقبلية للفرص الاستثمارية في القطاعات الاقتصادية الواعدة، وتنمية العلاقات بين مجتمع الأعمال بالبلدين، وأكد الطباع على جهود الجمعية المحيطة لتوطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين الأردن وباقي دول العالم، وحرصها الدائم على الترويج الاستثماري لأهم الفرص الاستثمارية المتاحة، بهدف تحويلها لمشاريع ذات قيمة مضافة للأردني.

● روبرتو رودريغيز هرنانديز، سفير المكسيك لدى المملكة الأردنية، حضر أول من أمس، جلسة حوارية للمنتدى الاقتصادي الأردني، ودعا السفير خلال الجلسة إلى ضرورة



المثلة الأميركية توري سبيلينغ، لدى حضورها العرض الأول لفيلم «المنيون 2»: صعود غرو» في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### قاضي... مصور حربي... جراح... ومهن أخرى

إنها مهنة سعيدة. على الأقل أكثر سعادة من كثير من المهن «الأخرى»؟ عندما أفكر في الناس التي تختار وظائفها وأعمالها، أجد أن المهن الكبرى صعبة وشقية أحياناً. الناس تعتقد أن القضاء وظيفة مرحية. أما أنا فأتخيل أنني سامضي نصف حياتي على الأقل وأنا غير مرتاح الضمير. متى يمكن لك أن تثق بابتك أصدرت الحكم الصحيح تماماً في إنصاف ضحية أو معاقبة مجرم.

فقدنا أخيراً الصديق صباح حيدر، الذي استقال ذات يوم من منصب عالٍ في القضاء، ليعود إلى العمل في المحاماة. فوجئ الجميع بقراره. وعندما سألته عن السبب قال «في المحاماة أستطيع أن أختار القضية التي أدافع عنها. هذه حرية غير موجودة في القضاء. تلك مهنة عليك أن تتمتعن ضميرك فيها كل يوم».

كنت أعتقد أن بارتريك شوفيل هو أشهر مصور حربي فرنسي. والأعلى رتبة. لكن ها هو يقول لـ«الفيغارو» إنه أمضى عشرين عاماً يتعذب، قبل أن يعتاد منظر الموت والجثث والجرحى والمفل الذي أصيب برأسه وهو ينزف ويصرخ من الألم في الجبهة. ما علاقة هذا الطفل في الشهر الحادي عشر من العمر بهذه الجبهة القتالية؟ تلك صورة لا يمكن أن يرسلها شوفيل للنشر، فقط يعطيها إلى المحاكم الدولية، إذا طلبتها منه. عاد المصور البالغ الثانية والسبعين أخيراً من أوكرانيا، تاركاً خلفه 2000 مصور وصحافي، وآلاف الموتى واليائسين، لكنه سوف يعود قريباً. إنه لا يملك مهنة أخرى في الحياة وله طفل عمره سبع سنوات.

لا يمكنني حتى بعد 20 عاماً أن أعاد منظر طفل (أو جوز) تنفر من رأسه الدماء. ولذلك لم يكن ممكناً أن أعمل مراسلاً، أو مصوراً حربياً. فقط أكون مراسلاً أو مصوراً من الحقول والطبيعة والربيع ومعرض التفاح في بلدة ميروبا. الأحمر منه.

وأفضل البطالة على أن أكون أشهر طبيب نفسي، لأنني سأتحول في الجلسة الثانية إلى مريض ولن أتمكن من مساعدة أحد ولي أصدقاء، بل أحتاج، كثيرون في عالم الجراحة الطبية وأدعو لهم جميعاً بالخير. وفي الانتخابات الأخيرة فاز جراح العظم الشهير غسان سكاك بمقعد نيابي، ولا أدري إن كان يفضل منظر السياسة اللبنانية على منظر العمود الفقري. من معرفتي به، أعتقد أنه سيعود إلى عمله في مستشفى الجامعة الأميركية بعد سماع الخطيب الثالث في جلسة الثقة البرلمانية.

وأكره أن أكون مدير مصرف في لبنان، براتب غير محدود ولكن أيضاً بتهمة غير محددة. سارق أو مسروق كما أنني أشكر ربي فيما أحده على نعمة، كوني لا أحفظ جدول الضرب حتى الآن، وإلا لكان هناك احتمال بأن أصبح حاكم البنك المركزي.

كلما تأملت المهن الأخرى أزدت تعلقاً بمهنتي: لا يوجد دوام ملزم، ولا مسؤولية مادية أو معنوية عن أحد. ولا ذهاب حتى إلى مكاتب الصحافة اللبنانية (في أيامنا)، حيث كانت الخناجر أكثر من الأقلام، والنميمة أكثر من الأخبار، والمعوقون - بكسر الواو - أكثر من المعوقين بفتحها. ما أجمل العمل الصحافي من خارج الدور. لا يقوئه شيء إلا إذا كتب أحمد رامي ولحن السنباطي وغنت، وغنت، وغنت، تلك سميت كوكب الشرق. ولا يزال الكوكب يدور كلما سمعنا صوتاً هائلاً في السحر.



## مستاري الزايدي

m.althaidy@awsat.com

### منع الإجهاض... زلزال أميركي محافظ

في حكم تاريخي كان له أثر الزلزال داخل أميركا وخارجها، الغت المحكمة الأميركية العليا القانون المعروف باسم «رو ضد وايد» الذي صدر عام 1973 مشرعاً حق المرأة في الإجهاض. هذا الحكم الجديد صدر بتأييد 6 مقابل رفض 3 أعضاء، وعليه تم حظر الإجهاض.

الحكم الذي يتوقع أن تطبقه عدة ولايات أميركية عاجلاً، صدم التيارات الليبرالية والنسوية، متوعدتين باحتجاجات ونشاطات ملتزمة في «صيف الغضب» كما وصفوه.

مسألة منع الإجهاض أو السماح به، عنوان كبير من عناوين الصراع بين اليسار واليمين في أميركا، مثل موضوع تشريع المثلية الجنسية، وأيضاً قانون حمل السلاح.

الحقيقة أن هذه المسائل ليست وليدة اليوم، وهي تقسم أميركا انقساماً عميقاً، تنطوي في داخلها على شرابين دينية واجتماعية وقانونية، بكلمة، صارت هذه المسائل من محددات الخطاب السياسي مع الجمهور.

لذلك سارعت الرموز السياسية للتيارات الليبرالية «الأوبامية» للرد على المحكمة العليا حتى إن نائسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب، وأحد صفوة الأوبامية، وصفت المحكمة العليا بالراديكالية جداً.

كما أن الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، وصف هذا القانون، حين بدأ التسريب عنه، بـ«خطوة منظرقة».

مما ثبت أن هذا العنوان، لا علاقة له بمنطلقات دينية، وأنه مسألة ثقافية أكثر منها دينية، هو موقف الدين الإسلامي من الإجهاض.

دار الفتوى المصرية في توضيح لها قالت إنه إذا لم يبلغ عمر الجنين في بطن أمه مائة وعشرين يوماً، فإن الفقهاء اختلفوا في حكم الإجهاض، فبعضهم قال بالحرم، وهو المعتمد عند المالكية والظاهرية، وبعضهم قال بالكراهة مطلقاً، وهو رأي بعض المالكية، وبعضهم قال بالإباحة عند وجود العذر، وهو رأي بعض الأحناف والشافعية.

غير أن الرسالة الكبرى من «نكسة» التيار الأوبامي ومن معه من النسويات، هو أنه لا يمكن فرض قيم هذا الفريق على العالم كله، ومنه مثل منطقة الحصين في البش، وأضيف سانغس: «هذا يعني أن دماغ الأخطبوط مماثل وظيفياً في الكثير من خصائصه لدماغ الرئيس في الدراسة، قد عثر عن أهمية هذا الاكتشاف بقوله في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمدرسة بالتزامن مع نشر الدراسة: «قفت حرقياً على الكرسي عندما رايت تحت الجهر إشارة قوية جداً للنشاط الذكاء».

القاضي الأميركي كلارنس توماس ذكر، بعد صدور قانون منع الإجهاض، أن المحكمة العليا يمكن أن تعيد النظر في الأحكام التاريخية التي شرعت زواج المثليين... وهذا ما سبب زلزالاً جديداً على أنصار مجتمع الميم.

الخلاصة أن ما تفرضه بقوة إعلامك وساستك وشركاتك، ليس نتيجة تاريخية نهائية مستمرة للأبد، وهو درس آخر حول عدم اليأس في مكافحة الأفكار التي لا تشعر أنها تعبر عنك... مهما ارتفع ضجيج القوم.



رسم لأحد أنواع الأخطبوط (الفريق البحثي)

## الإنسان والأخطبوط يشتركان في «جينات القفز»

منظم بدقة في الدماغ، وهناك الكثير من العلماء الذين يعتقدون أنها مرتبطة بالقدرة المعرفية مثل التعلم والذاكرة، فهي نشطة بشكل خاص في منطقة «الخصين»، وهو أهم بنية لدماغنا للتحكم العصبي في عمليات التعلم. وكانت المفاجأة التي وجدها الباحثون في هذه الدراسة بفضل استخدام تقنيات التسلسل الجيني من الجيل التالي لتحليل التركيب الجيني للجينات النشطة في

نشرت أول من أمس في دورية «بي إم سي بيولوجي». ويظهر البحث الذي أجراه فريق بحثي من المدرسة الدولية للدراسات المتقدمة في إيطاليا، أن نفس «الجينات القافزة» نشطة في كل من دماغ الإنسان ودماغ الأخطبوط الشائع، والأخطبوط ذي النقطتين في كاليفورنيا، وهو ما يمكن أن يساعدنا في فهم سر ذكاء هذه الكائنات الرائعة. وكشف تسلسل الجينوم

## «ناسا» تطلق أول صاروخ من ميناء فضائي في أستراليا

سيدني، «الشرق الأوسط»

أطلقت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)، صاروخاً من الصحراء النائية في شمال أستراليا مساء أمس (الأحد)، في أول عملية إطلاق تجاري إلى الفضاء في أستراليا، والأولى للوكالة من ميناء فضائي تجاري، وفق «رويترز».

وقال عالم الفيزياء الفلكية في الجامعة الوطنية الأسترالية براد تاكر، إن البنية الأسترالية الجافة وقربها من خط الاستواء يوفران ظروفاً مثالية لعمليات الإطلاق للفضاء. وأضاف: «لا توجد أماكن كثيرة قريبة من خط الاستواء مثل أرنهيم التي تبعد عنه 12 درجة (فقط)، ولا توجد على وجه الخصوص، أماكن قريبة من خط الاستواء، الهواء فيها جاف ومستقر. فلوريدا، حيث تقع كيب كانافيرال، هي مستنقع إلى حد ما»، في إشارة إلى مركز كيندي للفضاء التابع لـ«ناسا».

وقالت «ناسا» إن ثلاث عمليات إطلاق من مركز أرنهيم للفضاء في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، ستساعدنا في استكشاف كيف يمكن لضوء

## «إف بي آي» يصادر لوحات باسكيا وسط شكوك في أصالتها



لوحة الفنان جان ميشيل باسكيا

في 30 يونيو (حزيران)، ولغلت الناطقة إلى أن التحف سيواصل التعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي. ولم يرَ «إف بي آي» على الفور على طلبات للتعليق من «وكالة الصحافة الفرنسية».

وكانت الأعمال المعنية، المرسومة على عبوات مستردة، غير معروفة على نطاق واسع قبل افتتاح المعرض في فبراير (شباط)، حسب صحيفة «نيويورك تايمز» التي كشفت (الجمعة) عن عملية مكتب التحقيقات الفيدرالي. وذكرت الصحيفة أن الشرطة الفيدرالية صادرت الأعمال بناءً على بيان صادر تحت القسم من 41 صفحة يتحدث عن «معلومات كاذبة تتعلق بالمالك السابق المزعم للأعمال». كما أظهر التحقيق وجود محاولات لبيع الأعمال باستخدام وثائق مزورة عن مصدرها، وكشوف مصرفية تظهر دعوات محتملة باسكيا بين 25 و100 مليون دولار.

واشتطن، «الشرق الأوسط»

صادر مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» الأمريكي، 25 عملاً منسوبة إلى جان ميشال باسكيا كانت معروضة في فلوريدا بسبب شكوك في أصالتها، على ما أفاد متحف أولراندو للفنون، أول من أمس (الست).

وقد امتثل المتحف الذي كان يعرضها، لطلب من مكتب التحقيقات الفيدرالي، يوم الجمعة، للوصول إلى معرض «الأبطال والوحوش» جان ميشال باسكيا، وبانت الأعمال في أيدي المتحف الفيدرالية الأميركية، على ما أعلنت الناطقة باسم المتحف إميلي بورماس فراي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». التي قالت: «لا بد من الإشارة إلى أننا لم نتبلغ بأن المتحف كان موضوع تحقيق».

وكان من المقرر إنهاء المعرض في 30 يونيو (حزيران)، ولغلت الناطقة إلى أن المتحف سيواصل التعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي. ولم يرَ «إف بي آي» على الفور على طلبات للتعليق من «وكالة الصحافة الفرنسية».